

مبارك عليكم الشهر
داخل العدد .. مجلة رمضان

حوار مع أول من
ترجم القرآن للغتهم

ماذا تعرف من
«أمة الفجر»؟

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



صناديق الانتخاب
ترد على الحملة الأمريكية



غامض وسري.. ومليء بالمفاجآت

المجتمع تفتح ملف التطبيع

بين النظام الجزائري

والكيان الصهيوني



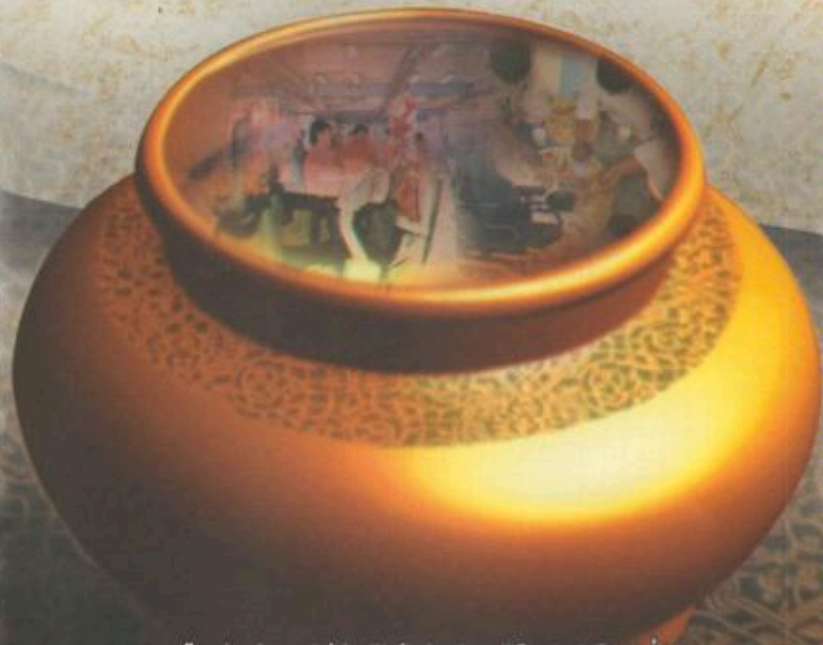
تغطية بنك الفقراء الخيري



الأمانة العامة للجان الزكاة

جمعنا لكم الخير كله في وعاء واحد

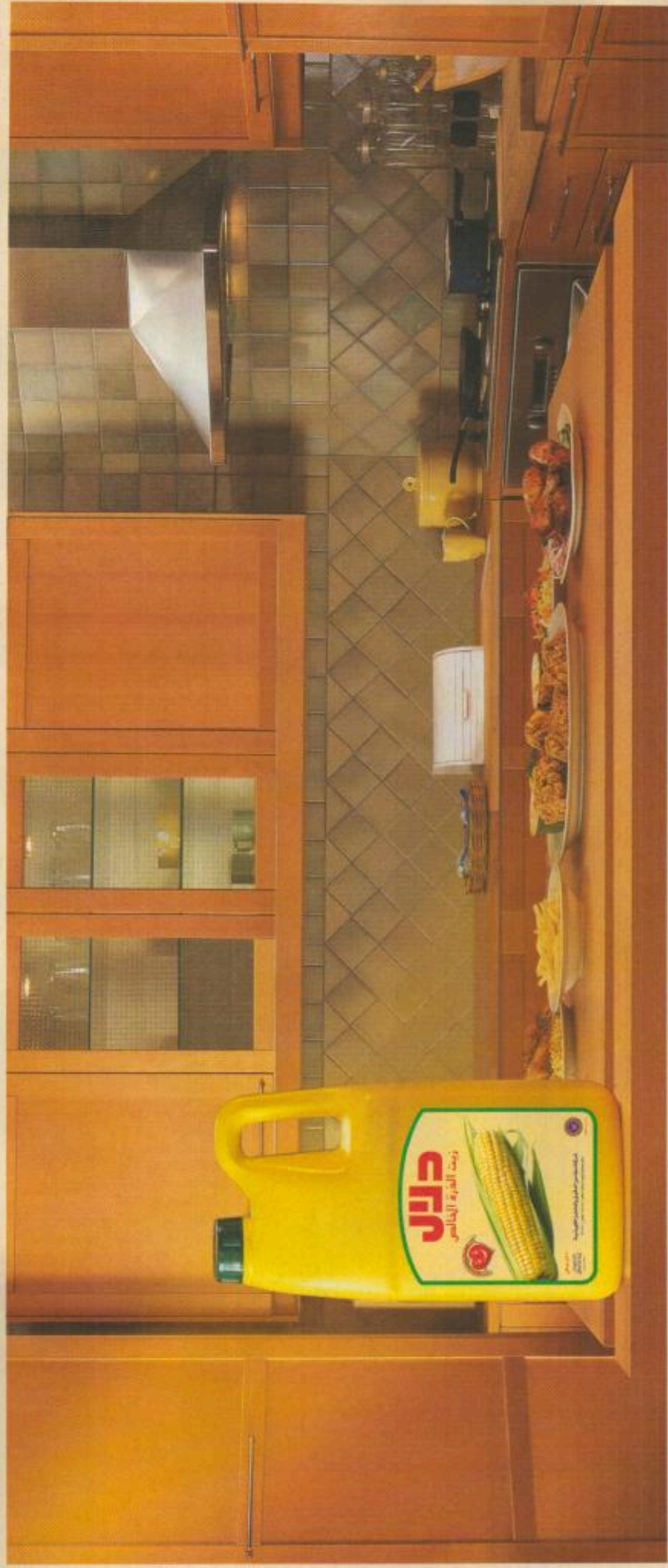
الرجوع بالإناية
أجهزة للمعاقين
طلبة فقراء
أسر متعففة
كفارات وندور
تبرعات عينية
أنشطة إسلامية
الدعوة إلى الله
دفعه بلاء
طباعة لأصاحف
أعمال خيرية



زكاة
صدقات
صدقة جارية
أيتام
أرامل
كبار سن
مرضى
أسر فقيرة
ماء السبيل
إفطار صائم
أصاحف

الأمانة العامة للجان الزكاة والشاريع المحلية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



زيت نقاء الطبيعية ...

دلال



Kuwait Flour Mills & Bakeries Co.

شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية

ت. ٤٨٤١٨٦٦ - فاكس. ٤٨٤١٥٩٠ - ص. ب. ٢٨١ الصفاة - ١٣٠٠٧ الكويت

إن الله يمهل ولا يهمل

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ أَنْ تَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦) فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مُخْلَفًا وَعِنْدَهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤٧)﴾ (إبراهيم).

الدول العربية مجتمعة. إزاء هذه الأحداث، لم نرد فعل من جانب الدول العربية أو الإسلامية، لأن أمريكا استطاعت أن تهرب ما يزيد على المليار من العرب والمسلمين!! ولكننا نعود فنقول: إن الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل، فقد أمهل الأمم السابقة حتى توفقت إلا سبيل لغنائها أو إيذائها، فجاء أمر الله كلعن البصر أو هو أقرب. ■

محمد جبريل. السعودية

مجلس الأمن أن يوجه إنذاراً إلى العراق بوجوب عودة لجنة التفتيش عن الأسلحة، دون أي عرقلة أو إعاقة، وبعد أن فشلت أمريكا في هذا التوجه، أرسلت مندوبيها ليعلنوا أن الحرب ضد العراق قد حان أوانها، ولما لم تجمع ما يكفيها من الموافقة، التت على نفسها أن تمضي في هذا الطريق وحيدة دون الالتفات إلى مؤيديها أو معارضيها، وما هي الآن تعد لمحاربة هذه الدولة، لاعتقادها أن قوة العراق خطر على ربيبتها «إسرائيل»، وإذا وقع عدوان على إسرائيل، فإن أحلام أمريكا سوف تتبخر في المنطقة، لهذا مهدت لهذه الحملة للانقضاض على قوة العراق.

وكم سمعنا ولسنا من أمريكا والغرب بأسره حرصهم على أن يجعلوا قوة إسرائيل تتفوق على قوة

منذ الحادي عشر من سبتمبر، ونحن نلحظ أن الإدارة الأمريكية تعيش في دوامة من التخبط، فهي توزع الاتهامات يميناً وشمالاً باتجاه كل مسلم في هذا الكون، ولم نر أو نسمع أي إشارة، ولو من باب ذر الرماد في العيون، كما يقال إلى جهة «إسرائيل أو يهود أمريكيين».

ونتيجة ذلك، أصبح كل مسلم إرهابياً في نظر أمريكا، ليسهل الانقضاض العدواني عليه في كل مكان، وسمعنا الرئيس الأمريكي يقول إن الحرب الصليبية ضد الإسلام... قد بدأت.

وبعد أن أنهت أمريكا حربها في أفغانستان، نظرت يميناً وشمالاً وتساءلت: على من الدور الآن؟ ولم تنتظر طويلاً، فقد قامت بتجميد عدد من الودائع المالية في البنوك الأمريكية، بعد ذلك أوعزت إلى



رأي القاري

وقالوا من أشد مناقوة!!

دولة ترتدي لباس القوة والجبروت والطغيان في الأرض، فهي تهدد وتتوعد وتضرب من تشاء ولا تقويم وزناً ولا حساباً لأحد، نسيت أو تناست أن للكون إلهاً قادراً لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا تعتبر بمن قبلها في الماضي البعيد، فقد انهارت وبادت وطُمست معالم أمم وبول. وصديق الله إذ يقول: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعباد (٦) إرم ذات العماد (٧) التي لم يخلق مثلها في البلاد (٨) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (٩) وفرعون ذي الأوتاد (١٠) الذين طغوا في البلاد (١١) فآثروا فيها الفساد (١٢) فصب عليهم ربك سوط عذاب (١٣) إن ربك ليالمرمص (١٤)﴾ (الفجر)، وفي الحاضر القريب، هلك موسوليني، وهتلر، والدب الروسي، الذين عاثوا فساداً في الأرض، مثل من سبقوا ممن قال الله تعالى مخبراً عنهم: ﴿فَأَمَّا عاد فاستكبروا في الأرض غير الحق وقالوا من أشد مناقوة أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة﴾ (فصلت: ١٥) ■

محمد علام. السعودية

سماحة الشيخ محمد مولوي

تأليف وتوحيد بين المسلمين، كان الوحيد الذي يؤلف بين صفوف المسلمين في منطقة واسعة فجمعهم تحت إمرة واحدة، بتسامحه وسعة صدره.

بدأ حياته العملية بالتدريس في الكلية الإصلاحية في شندامنغور، ثم في الكلية الإسلامية في كوتياي، ثم انتقل إلى الكلية الإسلامية الشهيرة في شانديرم، حيث وجد ضالته، ودوى غلته في صياغة جيل من الدعاة المتسلحين بالعلم والمعرفة، وظل يدرس فيها أكثر من أربعين سنة، إلى أن أحيل إلى التقاعد، ثم كان أستاذاً زائراً في الكلية الإلهية في توروكاد حتى وفاته.

رحم الله أستاذنا الجليل وأكرم في جنات العلا. ■

أبو بكر محمد. كيرالا. الهند

فرغه الله تعالى درجات عالية مصداقاً لقول المصطفى ﷺ: «من تواضع لله رفعه الله». ونرجو أن يرفعه الله عنده في الفردوس.

كان - رحمه الله - معلماً ومفتياً لعامة المسلمين، يلتقون حوله ويهرعون إليه كلما جد لهم جديد من المسائل، وما أكثر ما كانت، خاصة في الفرائض، إذ كان مرجعاً موثقاً في علم الفرائض. كان بحراً من العلم، لم يرجع من شواطئ علمه أحد صفر اليمين. ولم يكن يبخل بما أوتي من العلم، وكان - لموسويته وتبحره - إذا سئل في مسألة لا يقتصر على صميم السؤال، لكن يحيط المسألة من كل جوانبها حتى يدرك المسائل نواحي مختلفة للموضوع ويجني فوائد كثيرة.

ومن أخص مناقبه أنه كان عنصر

رحل عنا علم من أعلام الإسلام في كيرالا، جنوب الهند، وعالم موسوعي وداعية نشيط خف لنصرة الإسلام وصد هجمات الكائدين، وهو سماحة الشيخ العلامة محمد مولوي. لم يخلف أثراً علمياً مقروءاً، إنما خلف الآلاف من التلاميذ المتسلحين بالعلم والمعرفة، انطلقوا في مشارق الأرض ومغاربها يدعون إلى الدين الحنيف وينشرون تعاليمه. وهو إن لم يؤلف كتاباً، فقد كان المصدر والموجه لتأليف مئات الكتب في مختلف فروع العلم الشرعي. كان يتمتع بقدرة ذهنية عجيبة في استذكار وقائع التاريخ الإسلامي، واستجماع أطرافها، كما كان له إلمام واسع بآنساب العرب.

كان سماحة الشيخ محمد مولوي جم التواضع، لا يتطلع إلى شهرة،

● الأخ عبدالله

حسين حسن - فيروبي -
كيفية: تعقيبك دليل غيرتك، ونحن إذ نشكرك على ذلك فإننا ننبه إلى أن كل كاتب قد يصيب وقد يخطئ وحتى لو كانت الأخطاء أكثر من الإصابات فإنه لا يمنع من أن ننقل ما لا يتعارض مع مبادئنا وأفكارنا، والحكمة مسألة المؤمن أتى وجدها فهو أحق بها. ● دعصمت أبو ثريا: القنبلة النووية في كل من باكستان والهند أحدثت ما يسمى بتوازن الرعب، وهذا قد يؤخر الحرب بين البلدين أو يمنعها فيما إذا احتفظت كل منهما باستقلالها في اتخاذ قرار الحرب أو السلم، أما إذا تدخل طرف ثالث فعندئذ لن يكون الاستقرار مضموناً. ■

أشهر العلماء

تصحيح

نشر بالصفحة الأخيرة بالعدد ١٥٢٤ مقال تحت عنوان «الحضارة الإسلامية وصناعة الحياة» بقلم سعيد عائض مانع والصحيح أنه سعيد عائض قانع.



جمعية النجاة الخيرية
لجنة طالب العلم

علمني وأنقذني

المتبرع الكريم

ساهم معنا.... في

مساعدة الطلبة الأيتام والفقراء

في المدارس الأهلية الخاصة داخل الكويت

بتسديد الرسوم الدراسية

خط الساخن

9505009

حساب الأيتام : ٠١١٠١٠٣٦٥٧٨٩

حساب الزكاة : ٠١١٠١٠١٩٥١٣١

بيت التمويل الكويتي

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٢٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٥٢٦ السنة (٣٣)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصيري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **تعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **هسام تاسم**

التراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com

الإشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com

الموقع الإلكتروني: almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

الإصلاح: www.eslah.com

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)

الإشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٦ - ٢٥٦.٥٢٥

فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً

أو ما يعادلها. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..

باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -

ت: ٤٨٤.٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤.٦٣٦ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -

٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٢٠٩٠٩

ف: ٦٥٢٣١٩١ جدة. الموقع على الإنترنت:

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني للمخصص للاشتراكات والبيعات:

orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢٢٨٠٠

البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر

والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ - ف: ٧٢٣٧٣

المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -

الدار البيضاء - ص ب 13.683 - ت: ٢٤٠٠٢٣٣

(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٦٢٤٩

الأردن: مؤسسة البرق للتوزيع - عمان ٩٢١١١ -

ص ب ٩٢٢٨٥٩ - ف: ٥٦٧٨٦٦٦ - ف: ٥٦٧٣٦١٩

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY

Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel.

(90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.

باختصار

وزارة الحرب الإسرائيلية

صديق الكنيست الصهيوني على تعيين شاؤول موفاز رئيس الأركان السابق وزيراً للدفاع، فيما كان رئيس الوزراء شارون يجري مشاورات مع سلفه نتنياهو لتولي وزارة الخارجية.

والمعروف أن موفاز هو المسؤول عن مقتل أكثر من ألفي فلسطيني وجرح أكثر من ثلاثين ألفاً آخرين خلال انتفاضة الأقصى وحدها، وهو المسؤول عن سياسة الاعتقالات الدنيئة التي طالت أعداداً كبيرة من الفلسطينيين. وقد تحرك عدد من المحامين في بريطانيا التي زارها مؤخراً، لتوقيفه باعتباره مجرم حرب، مما اضطره للمسارعة بمغادرتها.

أما نتنياهو فهو الذي يقول إن وجود دولة إسرائيلية معناه عدم وجود دولة فلسطينية، ولو نجحت مفاوضات شارون معه لاجتمع في الوزارة الصهيونية ثلاثة من كبار المجرمين والد أعداء العرب والمسلمين، وهي وزارة لا توصف إلا بأنها وزارة حرب، هدفها إبادة الشعب الفلسطيني وترحيل من تبقى منه، وهي نذير بمزيد من المجازر والقمع والحصار والتدمير والتشريد.

يحدث هذا بينما لا يلمس المراقب أي مواقف جديدة من معظم الدول العربية وبخاصة مصر التي تمتلك أقوى الجيوش العربية، وكان الأمر لا يعنيهم، على الرغم من أن هدف المشروع الصهيوني لا يقف عند حدود فلسطين وحدها بل يتعداها ليشمل كثيراً من الدول العربية المجاورة. المطلوب أن تبادر الدول العربية بتقديم كل أشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في صموده البطل، دفاعاً عن أرضه وعن الأمة العربية والإسلامية، فالتقاعس عن دعم الشعب الفلسطيني وتثبيت صموده خيانة عظيمة، ويوم تسقط المقاومة الفلسطينية - لا قدر الله - ستسقط حصون كثيرة، والعاقلة من احتياط لغده ولم يقصر نظره على ما تحت قدميه فحسب. ■

في هذا العدد



البحرين: الإسلاميون عززو مقاعدهم (٢٢)

الانتفاضة تضرب اقتصاد العدو في مقتل...
الخسائر ٣٨ مليار دولار (١٨)

٤١ الرياض: ألف عالم وداعية في مؤتمر «الشباب والانفتاح العالمي»

٤٢ الإخوان المسلمون: التجديدي والمراجعات والنقد الذاتي

٥٠ الصوم مدرسة الأخلاق

٥٣ كيف توهرين وقتك في رمضان؟

٥٦ الحان من البلقان.. حوار مع الحافظ والمنشد الإسلامي عزيز خليل

٦٢ الصيام فرصة ذهبية للإقلاع عن التدخين

١٢ فارس «في الهواء» يثير غضب واشنطن!

١٦ حماس: انهيار حكومة شارون
أحد انتصارات الانتفاضة

٣٦ واشنطن والإرهاب: اعتراف بالفشل ومواصلة إنتاج أسلحة الدمار

٢٨ للمجتمعات تفتح ملف التطبيع بين النظام الجزائري والكيان الصهيوني

٣٨ محنة «الفجر» عبر التاريخ.. حوار مع محرم سربوز فسكي

منتجات نونو

Nunu Products

من الأمومة
إلى النعومة



حبيب الأمهات ...

الأفضل لطفلك..
ولكل أفراد العائلة

مصنع البترجك - مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٢٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص. ب. ١٠٦٦٧



منتجات

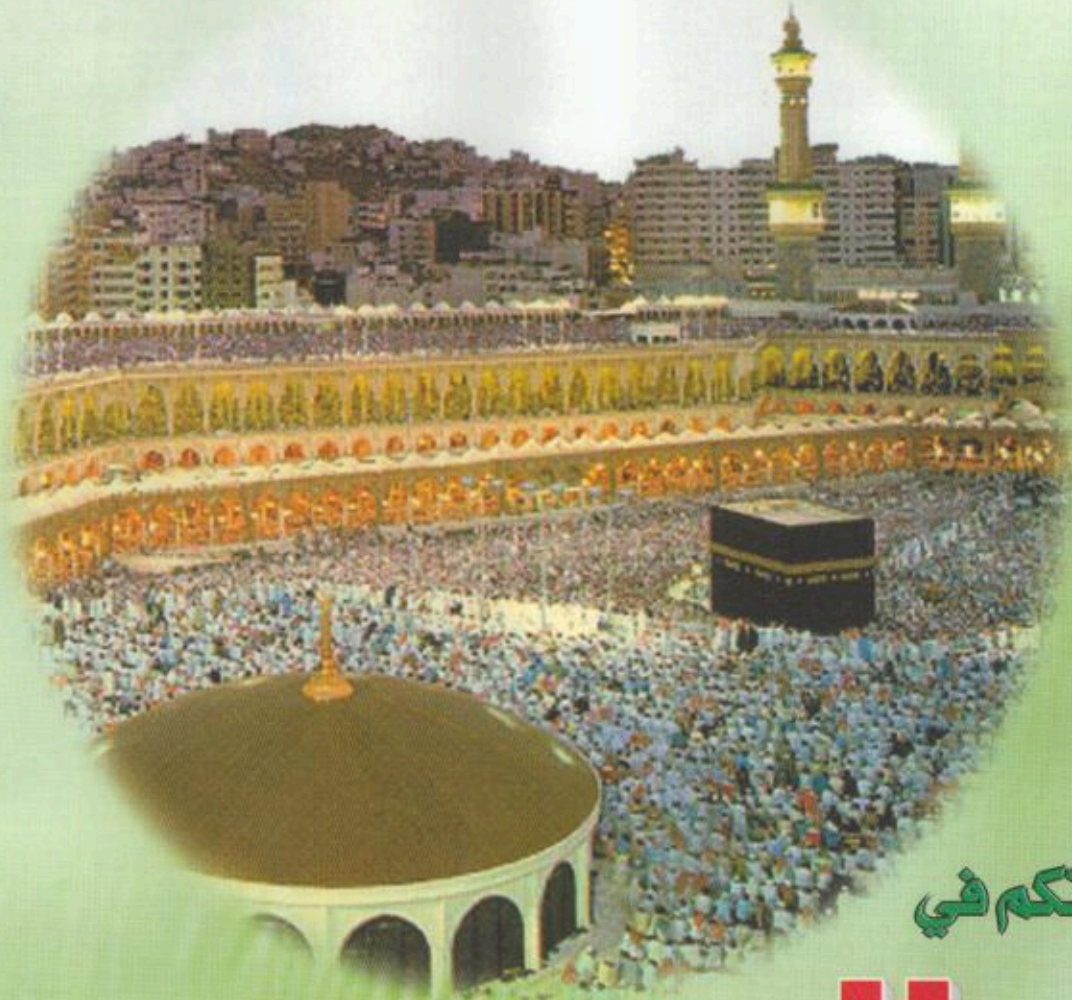
نونو

للأطفال



للمعلمين

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٢٠١٢٣ - ٤٧٢١٢٣٤ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

فرض التغيير بالقوة لن يحقق الاستقرار.. ولن يكتب له الاستمرار

صناديق الانتخاب ترد على الحملة الأمريكية

ورغم غياب العمل السياسي عن البلاد نحو ٢٧ عاماً. وفي تركيا نجح حزب العدالة والتنمية في تحقيق المركز الأول في الانتخابات، وإذا كان الحزب لا يعلن هوية إسلامية فما من شك أن قياداته اكتسبت سمعتها بين الجمهور بسبب كونها نشأت وترتبت في أحزاب إسلامية مثل الرفاه والفضيلة والسعادة قبل أن تخرج من الأخير. حدث هذا في البلاد التي تتمتع بهامش من الحريات الانتخابية بضيق أو يتسع حسب حال كل بلد، ولو أتاحت الفرصة كاملة في مختلف البلدان لحقق الإسلاميون إنجازات تجل عن الوصف.

فما الأسباب التي قادت إلى هذه النجاحات؟

منذ أكثر من نصف قرن والشعوب تعاني من نظم حكم استبدادية انقلابية متسلطة، فشلت في تحقيق أي إنجاز، بل تدهور الوضع على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، وأصبح بقاء تلك النظم مرهوناً بفتح السجون والمعتقلات للشرقاء الراغبين في الإصلاح، وهي مع ذلك تلقى دعماً من الغرب لمزيد من الإذلال للشعوب الإسلامية، مما زاد من كراهية الشعوب للسياسات الغربية.

وإذا كان مثل هذه النتائج الطيبة في الانتخابات لم يظهر في بلدان أخرى فلأن الشعوب لم تُبد رأيها، فهي مقيدة بالأغلال، حريتها مصادرة وتعاني من ضيق الرزق بسبب النهب والفساد، وهذه لن تبقى طويلاً على ذلك الحال، فحين تستوي عندها الحياة مع الموت فإنها ستهد لتكسر الأغلال.. فلا بد للنظم أن ينتهي ولا بد للقيود أن ينكسر. والأفضل لمصلحة الأوطان أن تكون هناك مصالح وطنية بدلاً عن حالة الاحتراب الداخلي، وأن تعترف تلك الحكومات بالحق في الوجود والتنظيم والعمل للسياسات الوطنية المخلصة.

وهناك عامل وحدة الحركات الإسلامية كما حدث في باكستان، ولو تحقق ذلك في البلاد الإسلامية لأصبح للقوى الإسلامية حضور أقوى وتأثير متزايد.

على أن العامل الأبرز وراء النجاحات التي حققها الإسلاميون في الانتخابات هو الاستفزاز الأمريكي للمشاعر الإسلامية، وحالة المخاصمة التي أظهرها لسان الحال الأمريكي، وإن أنكرها لسان المقال، بالحملة على الإسلام باسم الحملة على الإرهاب المزعوم، حتى تحولت مشاعر الشعوب الإسلامية ضد أمريكا كما كانت من قبل ضد الشيوعية والاتحاد السوفيتي.

يظهر من القراءة السريعة للانتخابات التي تمت مؤخراً في أكثر من بلد إسلامي أن الحملة على الإسلام والمسلمين أيقظت المشاعر الإسلامية عند عموم الناس، وجعلتهم يلتفتون حول الاتجاه الإسلامي باعتباره منافحاً ومدافعاً عن الإسلام ومتصدياً للمؤامرات التي تحاك ضده.. كما أثبتت نتائج صناديق الانتخاب تمسك الناس بالدين والقيم والأخلاق والتفافهم حول من يدافعون عنها، ووجهت رسالة لأولئك الذين يريدون تغيير بنية المجتمع، أن دون ذلك خطر القتل، فالمسلمون لن يعطوا الدينية في دينهم ولن يرضخوا ولن يقبلوا بتغيير ثوابتهم الدينية، ولو على جماجمهم، وأن على أمريكا أن تعيد النظر في سياستها في المنطقة، فمحاولات فرض التغيير بالقوة لن تحقق الاستقرار ولن يكتب لها الاستمرار.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

روج بعض المحللين الغربيين والعلمانيين من الحاقدين على الحركات الإسلامية لمقولة انهيار التيار الإسلامي أو تراجعها أو ما سماه البعض أقول التيارات الإسلامية.

كما تحمس البعض من خصوم الاتجاه الإسلامي لتلك المقولات الكاذبة، خاصة في ظل الحملة الأمريكية القائمة ضد ما يسمى بالإرهاب، والتي حاولت النيل من العمل الخيري والتدخل لتغيير مناهج التعليم، وإغلاق مدارس تحفيظ القرآن، وحتى وضع القيود على بناء المساجد، كما صنفت الإدارة الأمريكية زورا - عدداً من الحركات الإسلامية في قوائم المنظمات الإرهابية، وطال ذلك حركات تقاوم وتناضل بطريقة مشروعة تقرها القوانين الدولية لتحرير أرض مغتصبة أو للدفاع عن النفس..

وتعرضت الحركات الإسلامية ولا تزال، لقصف شديد، إعلامي وسياسي وأمني يتزعمه في أوطاننا عملاء المخابرات الغربية مما جعل البعض يتوقع تراجعها الكبير في ظل الحملات المتصاعدة ضدها، كما حدث خلط في الأوراق، وصنفت مختلف الحركات الإسلامية في خانة واحدة، وقد حدث مثل هذا الخلط أثناء الانتخابات الأخيرة في المغرب والبحرين، فتبنت اتجاهات يسارية وعلمانية الترويج لمثل هذا الخلط مع الترويج لحملة تخويف من اكتساح الإسلاميين للانتخابات البرلمانية.

فماذا كانت النتيجة؟

النتيجة هي نجاح مستمر للإسلاميين على مختلف المستويات الشعبية والبرلمانية والطلابية والنقابية وغيرها. وإذا كان البعض يجتهد لإيجاد مقاييس معتبرة لقياس مدى ما يتمتع به التيار الإسلامي من تأييد في الأوساط الشعبية، فلا شك أن مقياس الانتخابات الحرة النزهاء هو من أفضل المقاييس التي يمكن الاستناد إليها لتبين قوة وحضور التيارات السياسية، إلى جانب مقاييس أخرى مثل الوجود الاجتماعي، والتأثير الثقافي، وحجم العضوية وغيرها.

وفي ظل نتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت في أكثر من بلد مسلم مثل: المغرب والجزائر وباكستان والبحرين وأخيراً تركيا، نستطيع أن نكتشف حجم ذلك الوجود وتأثيره في مجتمعه.

ففي المغرب حقق حزب العدالة والتنمية الإسلامي تقدماً مهماً في الخريطة السياسية والبرلمانية في البلاد، وضاعف مقاعده البرلمانية ٣ مرات مقارنة بأخر انتخابات وأصبح القوة الثالثة أو الرابعة في البلاد.

وفي الجزائر المجاورة حافظت كتلة الأحزاب الإسلامية مجتمعة (الإصلاح - حركة مجتمع السلم - النهضة) على وضعيتها كقوة ثالثة في الانتخابات الولائية والبلديات، مثلما حدث من قبل في الانتخابات البرلمانية التي سبقتها، وهي مؤهلة لدور أكبر إذا تحقق التحالف المرجو بين تلك الأطراف؛ لأن ما يجتمعها ويؤلف بينها أكثر بكثير مما تختلف حوله.

وكانت النتائج في انتخابات باكستان مفاجأة أخرى، فقد نجح تحالف الحركات الإسلامية في تحقيق المركز الثالث باسم مجلس العمل الموحد، وهو مجلس يعارض الوجود الأمريكي في باكستان والاحتلال الأمريكي لأفغانستان، وهذه أفضل نتيجة تحققتها الأحزاب الإسلامية في تاريخ باكستان.

وفي البحرين حققت التيارات الإسلامية فوزاً كبيراً بحياتها أكبر كتلة داخل البرلمان بعد أول تجربة سياسية لها،

محطات محلية

● أكد وزير الإعلام أممية تطبيق العراق، القرارات الدولية المتعلقة بالأسرى الكويتيين، قضيتنا الأولى في الكويت، ونأمل ألا تلعب السياسة دوراً في هذه القضية التي لن نتنازل عنها.

● أكد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الأمن العام جاهزية قطاع الأمن العام واستعداده لمواجهة أي طارئ، وعقد العديد من الاجتماعات مع مديري أمن المحافظات الست للتنسيق فيما بينهم، وفق آلية عمل شملت العديد من المحاور.

● أعلن وزير التربية أن الجامعة استطاعت أن تحقق نسبة فصل في الشعب الدراسية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣، بلغت ٨٧٪، علماً بأن الجامعة أكدت للكليات توافر الدعم المالي اللازم لطرح شعب دراسية إضافية.

● انشأت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، مكتباً للدراسات الاقتصادية الإسلامية، وقال عميد الكلية: إن التجربة الناجحة التي حققتها المصارف الإسلامية في الكويت والمنطقة - إضافة إلى توجه عدد من المؤسسات المالية التقليدية إلى النظام المالي الإسلامي - تستدعي وجود مكتب متخصص في مجال الاقتصاد الإسلامي.

● شكر رئيس الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، الجموع الطلابية على ثقافتها الغالية التي أولتها لقائمتها «الانتلافية»، مؤكداً أن الهيئة الإدارية ستكون عند حسن ظن جميع الطلبة، وسيكون العام النقابي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ عام الإنجاز والتميز والعبء للحركة الطلابية. ■

«الإصلاح» تهنئ برمضان



عبدالله سليمان العتيقي

تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي بأعطر التهاني للشعب الكويتي، أميراً وحكومة وشعباً، بمناسبة شهر رمضان الفضيل. وبهذه المناسبة، دعا السيد عبدالله سليمان العتيقي - الأمين العام للجمعية، أعضاء الجمعية وكافة المواطنين والمقيمين إلى حسن استقبال الشهر الفضيل، وإعمارهم بطاعة الله تعالى وعبادته، وعدم إضاعة أيامه القليلة، فيما لا يعود علينا بالفائدة والأجر.. قائلًا: فلنصمه، ولنخرج زكاة أموالنا، ولنتهجد في ليله، ونُدفع الصدقات، ونواس الأيتام، ونصل الأرحام، ونحرص فيه على أداء العمرة، لأن العمرة فيه تعدل حجة مع النبي ﷺ، ولنكثر الذكر فيه، وتلاوة القرآن الكريم، فشهر رمضان هو شهر القرآن.. ولنعتكف في عشره الأواخر، ولنتحرق فيها ليلة القدر، إذ إنها خير من ألف شهر، ولنُدع الله ونتضرع إليه بالمغفرة والرحمة، وإزالة الغمة عن أمة الإسلام، التي تواجه تحديات شرسية.

ودعا الأمين العام والمدير العام الجمهور الكريم لحضور حفل استقبال رمضان الذي تقيمه الجمعية يوم الأحد ٥ رمضان ١٤٢٣هـ، الموافق ١٠/١١/٢٠٠٢م، بعد صلاة التراويح بمقر جمعية الإصلاح الاجتماعي في الروضة. ■

هل يحصل طلبة الجامعة على عطلة «العشر الأواخر»؟

والحرص على إيجاد الفرصة الكافية لتأدية الواجبات الدينية، دون ضغوط نفسية.

ويشارك محمد العبيدي رئيس جمعية العلوم زميله الرشيد الرأي بضرورة تنفيذ ذلك المطلب حتى يتسنى لكافة الزملاء والزميلات بجامعة الكويت التوفيق بين واجبات شهر رمضان المبارك، والواجبات الدراسية. وقال العبيدي إن طلب منح عطلة في العشر الأواخر من

رمضان تأكيد لدورنا الإسلامي الذي سنستمر به منهجاً مثالياً تتبعه من خلال أنشطة وبرامج الجمعيات والروابط العلمية. ■



د. مساعد الهارون

طالبات الجمعيات والروابط العلمية التابعة للقائمة الائتلافية بجامعة الكويت وزير التربية والتعليم العالي د.مساعد الهارون بمنح الطلبة عطلة في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان المبارك.

وقال صلاح الشبكاك الرشيد رئيس رابطة الآداب: إن الجموع الطلابية تسعى إلى تحقيق التوازن بين التحصيل العلمي والأكاديمي، والأمور التعبدية في شهر رمضان المبارك.

وأكد الرشيد: أن مطلب الجمعيات والروابط العلمية جاء نتيجة تقديرهم لفضل هذا الشهر،

جديد.. لجنة القرين

.. وتقييم

ولائم إفطار

تقيم لجنة القرين للزكاة والخيرات بالتعاون مع لجنة مصابيح الهدى ولائم إفطار لذوي الحاجة في أربعة مساجد في مناطق القرين والقصور والعدان ومبارك الكبير، جرياً على عاداتها كل عام للسنة السادسة على التوالي. ■

على أقساط، وأشار المطيري إلى ميزة الوقف إذ يحبس أصل التبرع ويتم الإنفاق من ريع استثماره، فيبقى ميعناً مستمراً للأجر والثواب. وإلى جانب ذلك، هناك مشروع «أن أشكر لي ولوالديك» للصدقة الجارية ومشروع التموين للأسر المحتاجة داخل الكويت ومشروع «خيركم في بلدكم» للمحتاجين. وحث المطيري المحسنين الكرام على دعم مشاريع اللجنة وأنشطتها، فهي من الكويت ولها ضمن مفهوم «خيركم في بلدكم». ■

أعدت لجنة القرين للزكاة والخيرات برنامجاً حافلاً بالأنشطة الخيرية التي تلي رغبات المحسنين، وقال نافع محمد المطيري رئيس اللجنة إن اللجنة طرحت وقفيتي الكراسي المتحركة والأسر المتعففة لخدمة الفقراء والمحتاجين من شريحتي المعاقين المحتاجين والأسر المتعففة داخل الكويت.

ويبلغ السهم الوقفي للمشاركة في هاتين الوقفتين ١٠٠ دينار كويتي تدفع مرة واحدة أو

للك
بي أجر
الله
يك ؟



575738

صغيرة
يد خيرة
عمل الكثير

طلق العمل

بلادش تدارستان
بريلانكا الأنغوش
سيا اللاجئين الشبان
لبين الصين
بودان منغوليا
الكشمير اللاجئين الأفغان
لند جيپوتي
ستان تزنانيا
ستان الصومال
يزيا اثيوبيا

السهم 10 د.ك



مخابز خيرية

السهم 10 د.ك



إغاثات

السهم 10 د.ك



كفالة طلبية

السهم 10 د.ك



أبار مياه

السهم 10 د.ك



كفالة
أطباء ومسعفين

السهم 10 د.ك



مراكز
تحفيظ القرآن

السهم 10 د.ك



الكسب الحلال

السهم 10 د.ك



طباعة
كتب إسلامية

السهم 10 د.ك



توفير برادات
مياه

السهم 10 د.ك



كفالة
دعاة ومدرسين

السهم 15 د.ك



كفالة
أسر فقيرة

السهم 15 د.ك



مدارس
لجميع المراحل

السهم 15 د.ك



دور أيتام
ومعاهد حرفية

السهم 20 د.ك



ترميم وبناء
مساجد

السهم 20 د.ك



معاهد ومراكز
وجامعات إسلامية

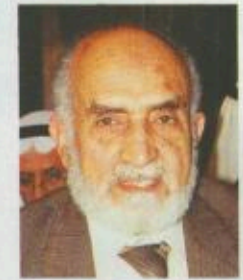
كما تقبل أية مساهمة



المجتمع الإسلامي

وإنما ذُكر اسم الله في بلد
عددت أرجاعه من لبّ أوطاني

دعوانا بالشفاء للشيخ مصطفى مشهور



أصيب فضيلة الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين بجلطة

في الخ مساء الثلاثاء قبل الماضي، أدخل على أثرها أحد مستشفيات القاهرة، حيث يرقد بغرفة العناية المركزة. وقد أفاد الفريق الطبي المشرف على علاج المرشد العام بأن تحسناً طفيفاً طرأ على حالته، وإن كان لا يزال في غيبوبة.

وقد تولى المستشار المأمون الهضيبي نائب المرشد العام مهام المرشد بانتظار ما ستسفر عنه تطورات الحال.

ندعو الله سبحانه وتعالى لفضيلة الشيخ مشهور بالشفاء والعافية، وأن يجعل ما لاقاه وما يلاقه من نصب أو وصب كقارة لذنوبه ورفعاً لدرجاته في الجنة إنه سميع مجيب. ■

اختبار في حفظ القرآن.. شرط الموافقة على دخول أمريكا!



مجلس الشعب المصري

السفارة من بعض القراء «تسميع» سور معينة من القرآن الكريم!

وطالب النواب بمعاملة المواطنين والدبلوماسيين الأمريكيين بالمثل، حفاظاً على كرامة المصريين، وخاصة علماء الأزهر.

القضية أثارها نائب الإخوان المسلمين في البرلمان، محمد العزباوي، حين وجه سؤالاً لوزير الخارجية والأوقاف، طالب فيه بعدم الاكتفاء بقرار وزارة الأوقاف بمنع سفر الدعاة وقراء القرآن الكريم للولايات المتحدة، واتخاذ إجراءات أكثر شدة ضد الأمريكيين الراغبين في دخول مصر، ومنعهم إذا استدعى الأمر.

طالب أعضاء في البرلمان المصري حكومتهم بمنع دخول المواطنين الأمريكيين إلى مصر، رداً على عرقلة السفارة الأمريكية في القاهرة سفر علماء ومقرني الأزهر إلى أمريكا في رمضان، والحيلولة دون حصولهم على تأشيرات.

وتقدم عدد من النواب بطلب في هذا الشأن إلى أحمد ماهر وزير الخارجية، معترضين على ما تعرض له دعاة ووعاظ الأزهر من معاملة غير كريمة، من قبل السفارة الأمريكية، إلى حد طلب موظفة في

فارس «في الهواء» يثير غضب واشنطن

يشمل أو يقوم على.. بروتوكولات حكما صهيون البغيضة..»

يذكر أنه لا الخارجية الأمريكية ولا البيت الأبيض سبق لهما أن أدانا ولا مرة واحدة المحاولات المتكررة من الإعلام الأمريكي وغيره للإساءة للإسلام وللنبي ﷺ وللمسلمين أو تشويه صورة العرب والمسلمين، بل إن بعضهم مثل القس جيرى فالويل يتلقى دعماً مالياً من الحكومة الأمريكية رغم إساءاته البالغة للإسلام!

ويحكي مسلسل «فارس بلا جواد» - الذي يقوم ببطلته محمد صبحي في ٣٠ حلقة - قصة مصري يقاوم الاستعمار البريطاني والصهيونية في فلسطين في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ويتطرق المسلسل لبعض البروتوكولات.

وحرضت رابطة مكافحة تشويه السمعة ومقرها نيويورك

طلبت الولايات المتحدة من مصر وحكومات عربية أخرى ألا تذيع محطات التلفاز الحكومية فيها مسلسلاً درامياً، بزعم أنه يضفي مصداقية على بروتوكولات حكما صهيون.

وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الأمريكية «لا نعتقد أن من اللائق قيام محطات التلفزيون الحكومية ببث برامج نعتبرها عنصرية ولا أساس لصحتها.. إنه مسلسل يفترض أنه يتحدث عن موضوعات أخرى.. لكنه

وقال العزباوي إنه سيطلب البرلمان بفتح ملف الإهانات، التي تقوم بها السفارة الأمريكية ضد المصريين، وعقد جلسة خاصة وطارئة للجنة العلاقات الخارجية لمناقشة الموضوع، أو عقد جلسة عامة للمجلس.

سيق لنواب الإخوان أن طالب وزارة الخارجية المصرية باتخاذ إجراءات ضد السفارات، التي تتعمد إهانة المصريين، عند طلب الحصول على تأشيرة دخول بلادها، خصوصاً بعدما أعلنت الإجراءات الأمريكية الجديدة، التي تتطلب أخذ بصمات كل من يَدْخُل أمريكا.

وكانت السفارة البريطانية في القاهرة قد وضعت أيضاً شروطاً مشددة للحصول على التأشيرة ورفضت منح النائب رجب هلا حميدة تأشيرة علاج في أحد المستشفيات البريطانية، كما رفضت منح تأشيرات لتسعة طلاب أصيبوا في مظاهرات جامعة الإسكندرية في مارس الماضي، بعد اشتباكاتهم مع قوات الشرطة، بحجة أنه مستظاهرون ضد أميركا وبريطانيا! ■

ضد المسلسل بقولها: «مرة أخرى يصور الإعلام العربي (إسرائيل) واليهود على أنهم وحوش ولا أحد يحتج.. يجب أن يضع القادة العرب نهاية لبث برامج تقوم على الجهل والضغائن ومعاداة السامية».

واعتبرت الرابطة أن «إنتاج هذا المسلسل الذي وافقت عليه وزارة الإعلام المصرية ينتهك اتفاقية السلام الإسرائيلية المصرية».

وزع النائب الديمقراطي جيرولد نادر، وهو يهودي يمثل منطقة في نيويورك في مجلس النواب الأمريكي، رسالة على الأعضاء تقترح تعليق المعونة العسكرية الأمريكية إلى مصر، زاعماً أن تعليق المعونة يجب أن يستمر إلى أن تبدأ السلطات المصرية «طريق السلام والتفاهم مع الدول والثقافات والديانات الأخرى».

قيمة الوجبة

250 فلس	500 فلس
كردستان	فلسطين
اليمن	الأردن
باكستان	لبنان
المهاجرون الأفغان	البحرين
المهاجرون الكشمير	البوسنة
بنغلاديش	البنان
سيريلانكا	كوسوفا
اندونيسيا	أوكرانيا
تايلاند	بلغاريا
الضلبين	مقدونيا
الصومال	الشيشان
جيبوتي	قرقيزيا
تنزانيا	قازخستان
السودان	تتارستان
اثيوبيا	الأنغوش
جنوب افريقيا	الصين
شمال افريقيا	منغوليا

رمضان

1423 هـ

2002

تجب أن تصوم رمضان مدتي

وجبة العائلة لجميع المناطق
1 د.ك

وقفية افطار الصائم
150 د.ك



لجنة السنابل



الرحمة العالمية



الوحدات
3921977

الفروع
822855

المقر الرئيسي
888808



رخط
لساخن

الناخب التركي صوت لصالح التغيير .. الشامل



رجب الطيب اردوغان

حقق الناخبون الأتراك المفاجأة: غير ٧٠٪ منهم راية الذي أدلوا به في انتخابات ١٩٩٩م، وأعطى ٢٤،٤٪ منهم صوته لحزب العدالة والتنمية، الذي خاض الانتخابات يوم الأحد الماضي لأول مرة، وإن كان معظم قياداته قد خرج من عباءة أحزاب «الرفاه» و«الفضيلة» المنحلين، و«السعادة» الذي حصل على ٢،٥٪ فقط من الأصوات.

المفاجأة الأولى أحدثت عدداً من التوابع، تماماً كما تحدث الزلازل الكبيرة، وأهم تلك التوابع أن حزب العدالة كسب ٢٦٣ مقعداً في البرلمان المكون من ٥٥٠ مقعداً، أي أنه حقق حضوراً داخل البرلمان نسبته ٦٦٪ بما يمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده، دون حاجة للتحالف مع أحزاب أخرى.. ولكن أين هي الأحزاب الأخرى في البرلمان؟! في الواقع لا يوجد سوى حزب واحد هو حزب الشعب الجمهوري الذي حقق نسبة ١٩،٥٪ (١٧٨ مقعداً) في البرلمان، ولم يتبق من المقاعد بعد ذلك سوى تسعة ذهبت للمستقلين.

أحزاب الحكومة المؤبقة الثلاث لم تتمكن من دخول البرلمان لأنها لم تحقق نسبة ١٠٪ الحد الأدنى الذي يسمح لها بالتأهل، والأغرب أن حزب رئيس الحكومة، اليسار الديمقراطي، نال ١٪ فقط من الأصوات، بعد أن كان نصيبه قبل عامين ٢٢٪، فيما حصل حزب الحركة القومية على ٨،٢٪، وحزب الوطن الأم على ٥،١٪، وبقي حزب الطريق القويم الأوفر حظاً ربما لبقائه في المعارضة وعدم المشاركة في الحكومة السابقة، إذ حقق ٩،٥٪، لكنه - رغم ذلك - لحق بأقرانه، واحتوهم جميعاً الغياب السياسي عن المسرح.

لماذا حدث ما حدث؟

يمكن تفسير المفاجأة باختصار، بأن القاعدة العريضة من الناخبين الإسلاميين والمحافظين بوجه عام،

«العالم يشهد صراع حضارات بين الإسلام والغرب.. وإسرائيل هي رأس الرمح في التصدي للإرهاب الإسلامي!». اللواء اهرود زئيفي. رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الصهيوني

«العلاقة بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية ليست أيديولوجية؛ فطهران تأمل في أن تقيم يوماً ما - وفقاً لمصالحها الوطنية - علاقات عادلة مع واشنطن، ولكن يبدو أنه ليس بالإمكان تحقيق هذا الأمر في ظروف فقد فيها الشعب الإيراني ثقته إزاء ممارسات أمريكا».

حسن روحاني. أمين المجلس الأعلى للأمت القومي الإيراني

«عدد سكان مصر المصابون بالاكتئاب وصل إلى أربعة ملايين بنسبة ٦٪ من السكان، وهذا العدد في تزايد مستمر، ويعيش معظم هؤلاء بالقاهرة حيث الزحام على أشده، وكذلك الضوضاء، والتلوث، وصعوبة الحياة، فضلاً عن أن هناك عشرين مليوناً من المصريين عندهم أعراض اكتئاب أصلاً».

الدكتور احمد عكاشة رئيس الجمعية العالمية للمطب النفسي

«إذا كنت تبحث عن الإرهابيين، فيمكنك أن تبدأ بالبحث في الكرملين؛ ذلك أن الوجود العسكري الروسي في الشيشان على مدى السنوات الثلاث الماضية؛ لمكافحة الإرهاب، لم يسفر إلا عن فشل ذريع؛ فما يجري لم يكن حربياً، ولا مكافحة للإرهاب بل كان - بالأحرى - مذبحة وحشية مدبرة، وبلا شعور».

بوريس كاجار ليتسكاى. عالم الاجتماع الروسي الشهير في مقال بصحيفة موسكو تايمز

«الأقباط المصريون يملكون نحو ٤٠٪ من ثروة مصر ومشروعاتها الاقتصادية العملاقة، في حين أنهم لا يمثلون سوى ٦٪ فقط من المجتمع المصري».

المفكر المصري الدكتور محمد عمارة تعليقا على تصريح لرئيس الكنيسة القبطية المصرية يطالب فيه بما وصفه «شيء من المساواة» في التمثيل النيابي للأقباط

طلاب مصر يطالبون بالانسحاب من الأمم المتحدة

استمرت المظاهرات المعبرة عن غضب الشارع المصري إزاء السياسات الأمريكية، والممارسات الصهيونية، المفتتة على العرب؛ فقد تجمع آلاف المواطنين والطلاب في مظاهرات حاشدة بالجامع الأزهر، عقب صلاة الجمعة، وفي جامعات مصر يوم السبت الماضي، احتجاجاً على المجازر الصهيونية المستمرة في الأراضي الفلسطينية والصمت العربي والعالمي تجاهها.

وطالب المجتمعون القادة والزعماء العرب بالانسحاب من الأمم المتحدة التي وصفوها بأنها لا تتحد إلا على المسلمين، كما طالبوا بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك في الجامعة العربية، إضافة إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية. ■



جمعية النجاة الخيرية

لجنة زكاة العثمان

تقيم حفل الزواج الجماعي
الثاني بدولة الكويت
في فندق كويت ريجنسي بالاس

- دعوة لأهل الخير ونجار الأثاث والملابس
لدعم المعاريس ومكافحة العنوسة
- دعوة للمعاريس لتقديم طلباتهم
للمشاركة في الحفل والاستفادة من
مساعدات أهل الخير

بيت التمويل الرئيسي - حساب رقم ٨ / ١٥٥٠
حولي - شارع تونس - خلف سوق الموعد - بجانب مسجد الشايحي
ت : ٢٦٦٧٧٨٠ - ٢٦٢٩٨٤٣ - فاكس ٢٦٦٧٧٨١

المقاومة الفلسطينية تلائم نشاطاتها مع ظروف الحصار والاجتياح

أثبتت المقاومة الفلسطينية بالعمليتين الأخيرتين التي تمكنت من تنفيذهما في مفترق كركور وفي مستوطنة أرئيل بالقرب من نابلس أنها متجددة تلون نفسها بحسب الظروف المحيطة بها.

فبعد العملية الاستشهادية التي نفذها مجاهدوا سرايا القدس مخترقين الحصار والأمن الصهيوني دخلت دبابات الاحتلال إلى جنين - المحاصرة أصلاً - وفي هذه الأثناء كان استشهادي آخر من كتائب القسام يتوجه إلى مستوطنة أرئيل متجاوزاً أيضاً كافة إجراءات الأمن وينجح في قتل ثلاثة ضباط من جنود الاحتلال وإصابة أكثر من ثلاثين آخرين.

ويصف المراسل العسكري لصحيفة هآرتس هذه الحالة بالقول: «لقد أثبتت المنظمات الفلسطينية ثانياً أنها تستطيع ملامة نفسها بسرعة مع انتشار الجيش».

لقد تغيرت تكتيكات المقاومة في الضفة الغربية، فلم تعد تتصدى لعشرات الدبابات الغازية التي تجتاح المدن الفلسطينية لأن المعادلة في الميدان غير متكافئة. تبدلت الصورة التي تظهر المقاوم الفلسطيني وهو يفتح نيران رشاشه على دبابات ومواقع الاحتلال، وهم اليوم يعتمدون على كمائن العبوات الناسفة من الحجم الكبير، وبهذا أصبح صبر المقاوم أطول في حين ينفذ صير جيش الاحتلال خضوصاً عندما يجد أنه رغم عمله الطويل والمكثف تتم عملية جديدة في قلب الكيان، كما أن حجم المعلومات الاستخباراتية صار أقل مما سبق، الأمر الذي سبب تخبطاً في سياسة جيش الاحتلال، وفي هذا الإطار يشكك وزير الحرب المستقيل بنيامين بن اليعازر في فائدة عمليات الاجتياح من نوع عملية جنين وهو يعتقد أن كل عملية كهذه ستؤدي ربما إلى ضبط أربعة فدائيين لكنها تخلق حوافز لتنفيذ عمليات فدائية لدى عشرات الشبان.

القيادات الأمنية الصهيونية أصبحت تدرك أنه لا يوجد نصر بالضربة القاضية كما أنهم فقدوا الثقة بنتائج كاملة لعملياتهم العسكرية بل إن كثيراً منها أصبح ردود فعل على عمليات المقاومة الفلسطينية، فعندما يقع الانفجار في مدينة داخل الكيان يسرع رئيس الوزراء ووزير جيشه إلى قادة الجيش والأجهزة الأمنية ويطلبان إليهم الخروج إلى المدن الفلسطينية، والمطوب: «أفعلوا أي شيء وحاولوا أن تعودوا بنتائج».

يرصدون الثغرات

المقاومون في الضفة الغربية أصبحوا يرصدون الثغرات في إجراءات

حماس: انهيار حكومة شارون أحد انتصارات الانتفاضة

إلى أن استقالة وزراء حزب العمل من حكومة الائتلاف يبشّر الشعب الفلسطيني بتحقيق طموحاته، معتبراً أن سبب سقوط الحكومة هو فشل السياسات التي استخدمتها ضد شعبنا بما في ذلك احتلال الضفة الغربية، مؤكداً أن «أوسع تحالف داخل المجتمع الصهيوني فشل أمام إرادة الشعب الفلسطيني ومقاومته».

اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» انهيار الحكومة الائتلافية في الكيان الصهيوني أحد انتصارات «انتفاضة الأقصى»، وتواصلت المقاومة والعمليات الفدائية. وقال إسماعيل هنية أحد قادة حماس: إن «ما جرى في الساحة الصهيونية انعكاس للضرورة الحقيقية بأبعادها الأمنية والاقتصادية بفضل الانتفاضة والمقاومة»، مشيراً



وحركات جيش الاحتلال، والأمر المثير أنهم يتحركون على مسافة قريبة جداً من الجنود الذين يحتلون أو يحاصرون المدن الفلسطينية وربما مثلت درجة القرب والاحتكاك هذه الثغرات التي يتمكنون من استغلالها، فالمقاوم يختبئ عندما تقترب دورية الاحتلال ويتحرك عندما تبعد، إنها قواعد لعبة جديدة والبقاء فيها للأصبر جندي الاحتلال أيضاً الذي يحرس «خط التماس» كما يسمونه قد يبق متاهباً لبعض الوقت ولكنه لا بد أن يمل خصوصاً في ظل الخلافات داخ المؤسسة الأمنية الإسرائيلية حول أهمية وحجم الحراسات الأمنية للمستوطنات الأمر الذي أوجد تدمراً واسعاً في صفوف الجنود كونهم ضحوا بحياتهم من أج حفة من المستوطنين وحتى في جنين حيث نفذوا عملية واسعة يتسائل الضباط ماذا يفعل زعمائهم السياسيون في الفترة الزمنية التي يوفرها لهم الجيش حين تضرب المقاومة مرة أخرى؟ وهم يرون أن تهديد المقاومة في الضفة الغربية يكتسب المزيد من المزايا «اللبنانية»، والاستعداد لمواجهةهم بالمنطقة الأمني في الجنوب اللبناني.

ويتذكر المراسل العسكري «هرئيل» أن ما يحدث اليوم ليس جديداً على المقاومة، مشيراً إلى أنه وفي بداية أغسطس الماضي توجه جنود لواء «جولاني» على عجل إلى نابلس للقيام بعملية ضد نفس قاعدة حماس التي نفذت حينذاك عملية كبيرة، وفي الوقت الذي مشط فيه الجنود منازل القسبة في نابلس استعد فدائي من حماس قلة حجم القوات في خط التماس شمال جنين وتوجه إلى الجليل وهناك فجر نفسه في حافلة.

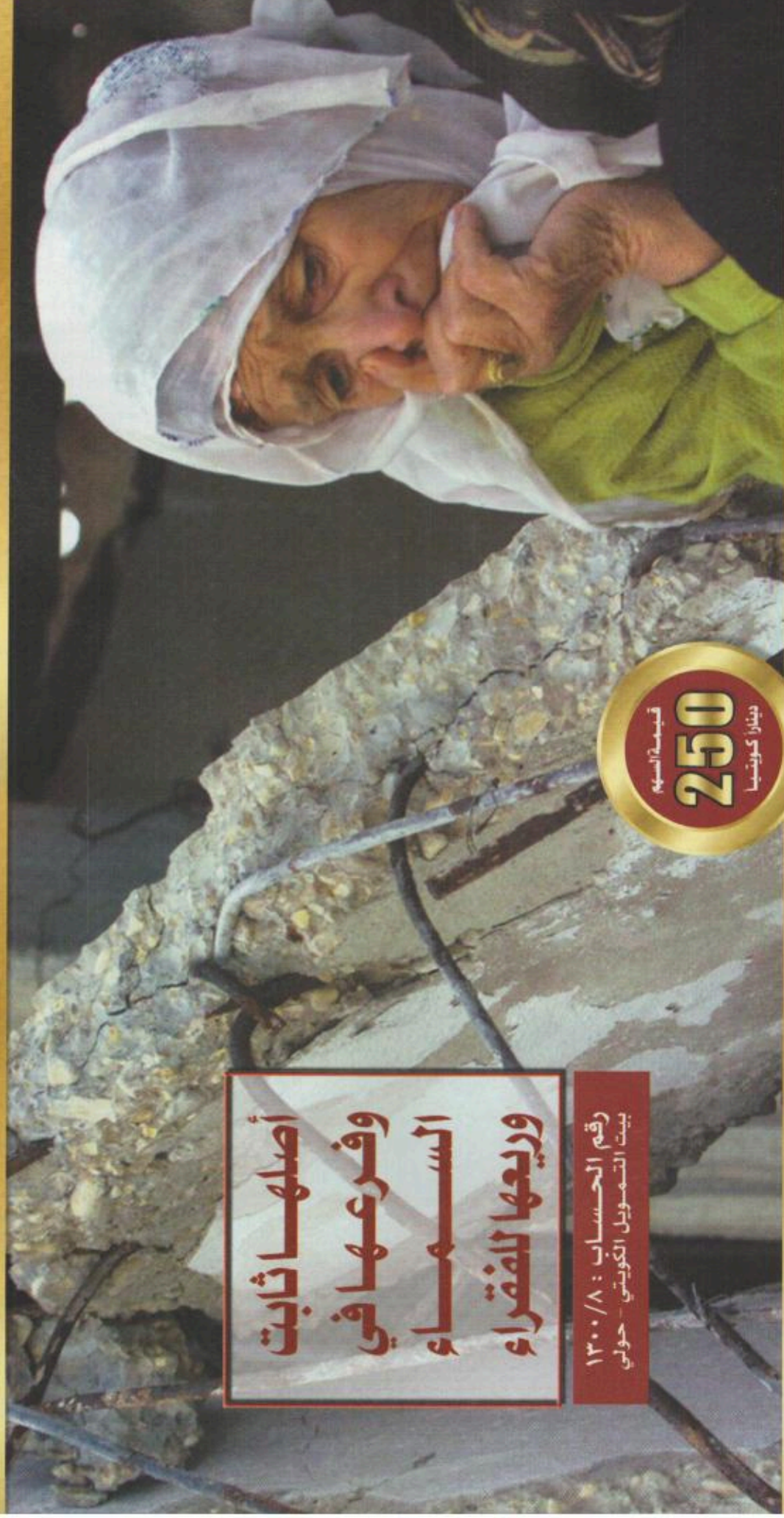
تطوير الوسائل

وفي قطاع غزة أيضاً تحاول المقاومة ملامة أنشطتها العسكرية والفدائية بناء على المعطيات الجديدة في الميدان والتي يسعى من خلاله جيش الاحتلال لحماية مواقعه ومستوطناته، وقد نشرت قوات الاحتلال فر الآونة الأخيرة رافعات متحركة في عدة مواقع من مناطق القطاع والهدف رصد مواقع إطلاق قذائف الهاون وصواريخ القسام وضرب المجاهدين مباشرة.

في المقابل اعتمد رجال المقاومة على وسائل تقنية تسمح لهم بإطلاق الهاون أو الصواريخ عن بعد، وفي هذا الصدد يقول أحد مجاهدي كتائب القسام إن الكتائب اعتمدت في الآونة الأخيرة وسائل وأدوات خفيفة الوزن أ صغيرة الحجم بحيث تتيح للمجاهدين التحرك بسهولة وإخفاء بعض الوسائل القتالية دون أن تتمكن قوات الاحتلال من اكتشافها.

ويضيف المجاهد: نحن نسعى دائماً للتغلب على المشكلات والعقبات التي تضعها قوات الاحتلال بحيث لا تعيق عمليات المقاومة، وفي الوقت نفسه نحاول تحقيق إصابات مباشرة بالعدو. ويرفض المجاهد الكشف عن الوسائل التي طورتها الكتائب مكثفياً بالإشارة إلى أنها تتميز بصغر الحجم وقوة الإصابة ■

الصدقة الخالدة



أصلها ثابت
وفرعها في
السماء
وريعها للفقراء

رقم الحساب : ١٣٠٠/٨
بيت التمويل الكويتي - حولي

تدفع مرة واحدة أو باقساء قطاع شهري

سهمك للصدقة الخالدة... وأرض المسكين

الانتفاضة استنزفت ٢٨ مليار دولار من اقتصاد العدو

مقاومة بوسائل بسيطة ألحقت بالاحتلال ما لم تفعله الجيوش



وتشير هذه الأوساط إلى أن هذه الموازنة لا تشمل: موازنة جهازي الاستخبارات الداخلي «شين بيت» والخارجي «الموساد» والجهاز العامل على تجنيد اليهود الروس للهجرة ويتخذ طابع العمل السري، إضافة إلى موازنة وزارة الأمن الداخلي، أي الشرطة والوحدات الخاصة التابعة لها، وهي ذات علاقة مباشرة بالعمل العسكري، خصوصاً في القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، ولها ذراع خاص للعمل في الضفة الغربية.

كما لا تشمل الموازنة العسكرية موازنة ما يسمى وحدة «حرس الحدود»، التي تندرج في إطار موازنة وزارة الأمن الداخلي، مع أن قواته عسكرية بكل معنى الكلمة، وموازنة الأمن والحراسة في المرافق الحكومية والرسمية على اختلافها، وموازنة الاستيطان في الأراضي المحتلة، والتي تعتبر أحد أزرع الاحتلال العسكري.

وهذه المبالغ مجتمعة، على الرغم من سريتها وصعوبة تقديرها، تصل إلى حدود ٣٠ - ٤٠٪ من موازنة الدولة، أي ما يقدر بنحو ١٩ مليار دولار في العام الواحد، أي

بسبب استمرار الانتفاضة، إذ تصل نسبة الإنفاق الأمني إلى ٢٠٪. وتقدر أوساط متخصصة، استناداً إلى إحصاءات رسمية، أن الاحتلال صرف خلال العامين الماضيين أكثر من ٢٨ مليار دولار أمريكي لوقف الانتفاضة.

وتشير معطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية في إسرائيل مؤخراً إلى أن المصاريف الأمنية المباشرة ازدادت في عام ٢٠٠١م لتصل بذلك إلى أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٢م، مقدرة أن الكلفة الشاملة للأمن تساوي أكثر من ١١٪ من الناتج القومي، أي ما يعادل ١٢ مليار دولار أمريكي خلال ٢٠٠١م واستناداً إلى تصريحات رسمية من أن عام ٢٠٠٢م شهد ارتفاعاً بالمصروفات، فإن الرقم على أقل تقدير يتجاوز الأربعة والعشرين مليار دولار خلال عامي الانتفاضة. إلا أن أوساطاً غير رسمية متخصصة في الشؤون العسكرية، تقول إنه من المعروف أن الموازنة العسكرية الإسرائيلية تشكل نحو ٢٠٪ من الموازنة العامة، وفي العام الماضي مثلاً (٢٠٠١م) بلغت نحو ٨,٨ مليار دولار، ثم ارتفعت حتى بلغت نحو ٩,٥ مليار دولار.

«إن المقاومة الفلسطينية تضرب العمق الإسرائيلي وتوقع به خسائر مؤلة لم تحققها الجيوش العربية في حروبها ضد الدولة»، لعل هذا الكلام الذي يقوله كاتب إسرائيلي في إحدى الصحف العبرية يشكل تأكيداً واضحاً على مدى صلابه وقوة المقاومة الفلسطينية في مقارعة جيش يمتلك أحدث آلات القتل والتدمير.

فالمقاومة تمكنت خلال «انتفاضة الأقصى» وبالرغم من إمكاناتها المحلية التي تحاول تطويرها ذاتياً، أن تلحق خسائر جسيمة بأعتى خامس قوة في العالم.

وتدعم هذا الرأي حالة التآهب القسوى التي تعيشها أجهزة الأمن الإسرائيلية منذ انطلاق الانتفاضة، الأمر الذي يعني استنفاراً كاملاً للجيش النظامي والاحتياطي طوال العامين الماضيين، وتجنيد المزيد من الميزانية، ناهيك عن الجدار الفاصل على خط «التماس» الذي من المتوقع أن يكلف نحو ٨٢ مليون دولار وحده.

ويحتل الكيان المرتبة الأولى عالمياً في الإنفاق على الأمن وبخاصة خلال العامين الماضيين

نحو ٢٨ مليار دولار خلال العامين. ولا تشمل هذه الأرقام الخسائر الاقتصادية التي لا تقل عن ١٢ مليار دولار أمريكي.

وبحسب الإحصاءات الرسمية، فإنه عندما يتم مقارنة ما يصرفه الاحتلال مع ما تصرفه الدول الصناعية الكبرى على أمنها، يتضح أن المصاريف الأمنية المباشرة في إسرائيل تصل إلى ضعفي المصاريف الأمنية المباشرة في الدول الصناعية.

وفي الولايات المتحدة وبريطانيا تبلغ المصاريف الأمنية مجتمعة أقل من نسبة ٣٪ من الناتج القومي، في حين تبلغ هذه النسبة في الكيان الغاصب ١١٪ من ناتجه القومي. ■

من سلاح مدمر إلى آخر أكثر تدميراً

القذيفة ١٠٥ ملليمترات، وهي من طراز «إم ٤٩٤»، وتهدف إلى صد هجمات سلاح المشاة.

ويتم إطلاق القذائف فوق الهدف وتفعيلها بواسطة صمامة كهربائية من مسافة يمكن ضبطها سلفاً. وعندما تنفجر يتطاير منها قرابة خمسة آلاف سهم فولاذي حاد، تنتشر على شكل قمع طوله ٣٠٠ متر وعرضه ٩٠ متراً، تمثل «منطقة إبادة»، يصعب على كل من يتواجد داخلها الخروج حياً.

وقد استخدمت هذه القذائف خلال العامين الأولين من انتفاضة الأقصى، وخاصة في قطاع غزة.

أما قذيفة «ركيفت» فهي أشد قتلًا، إذ إنها تنثر خلال طيرانها عشرات العبوات الثانوية على شكل مستطيل طوله ٥٠ متراً وعرضه ٢٠ متراً. وتنفجر العبوات فوق أهداف سلاح المشاة. وتستخدم هذه القذائف أيضاً ضد خلايا الصواريخ المضادة للدبابات والمروحيات الحربية، وكذلك ضد المدرعات والمتاريس. وتنتوي الصناعات الجوية تسويق هذه القذائف في الأسواق الأمريكية وغيرها. ■

وكان الاعتقالات التعسفية والتعذيب وقتل الأطفال والنساء والمدنيين وهدم المنازل... إلى آخر منظومة الإجرام الصهيوني لا تكفي، فهاهو الاحتلال يمارس حرب إبادة جماعية من خلال الأسلحة المحرمة التي يستعملها في محاولة لقمع الانتفاضة. يدعم ذلك امتناع وزير الدفاع الصهيوني المستقبل بن إلعازر عن الإجابة عن استجواب وجهه له العضو العربي في البرلمان عصام مخلول يدين الحكومة باستعمال مادة «اليورانيوم» المنضب في رصاص «الدمدم» والقذائف التي استخدمت في الانتفاضة.

وقد أقرت تل أبيب باستخدام قذائف «فلاشيب» المحرمة دولياً، والتي تنثر لدى إطلاقها آلاف الأسهم الفولاذية الصغيرة، التي تخترق العشرات منها أجساد الضحايا. ويبدأ جيش الاحتلال مؤخراً الاستغناء عنها، لا لأنها محرمة ولكن لياتي بما هو أشد منها فتكاً وهي قذائف «ركيفت» من إنتاج الصناعات العسكرية الصهيونية.

فلاشيب، التي تعني «السهم الصغير»، تسلمه الاحتلال خلال حرب عام ١٩٧٣م ضمن شحنات كبيرة حصل عليها من الجيش الأمريكي. ويبلغ قطر

الحلويات الرمضانية اختصاصنا

مبارك

عليكم

الشهر



الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

ننفرد بالكلاج

اللبناني المميز

- وجبة إفطار شهية
- قاعة فاخرة للعائلات
- عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات



م
ن
الف
ت
الس



مع تحياتنا وسمو الطباخة الخارجه

حولي - شارع تونس / 2654321 / 2654316

أمريكا تحظر على العلماء المسلمين العمل بمجال الذرة



د. فاروق الباز

مفاجأة كبيرة فجرها العالم المصري الدكتور فاروق الباز رئيس مركز أبحاث الفضاء في جامعة بوسطن عندما كشف النقاب عن أنه تلقى اعتذاراً رسمياً من وزارة البحث العلمي المصرية عن المشاركة في رحلة فضاء تاريخية للمريخ، بعد أن تطلت الوزارة بعدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة في الميزانية.

الباز قال - خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش مؤتمر الفكر العربي الذي اختتم أعماله في القاهرة الأسبوع الماضي - إن التكاليف المطلوبة كانت نصف مليون جنيه فقط (نحو مائة ألف دولار أمريكي)؛ متهماً نظام الإدارة بأنه يقف وراء الخلل الحالي في مجال البحث العلمي المصري، ومشدداً على أن العلماء المصريين يواجهون قيوداً عقيمة تحد من قدراتهم وإبداعاتهم، ومطالباً بإعادة النظر في هذه القوانين.

على صعيد آخر؛ أكد الباز أن الولايات المتحدة لا تمنع في دخول العلماء العرب والمسلمين مجال التكنولوجيا، ولكن هناك حظراً عاماً على دخول الأجانب في مجالات الذرة !، مشيراً إلى تبني الكونجرس الأمريكي لهذا الاتجاه.

واختتم حديثه بالقول إن العلماء العرب لا يمثلون قوة تصويت كبيرة في الانتخابات الأمريكية؛ لكنهم يملكون قوة علمية تؤثر على المجتمع الأمريكي. ■

الاتحاد البرلماني الإفريقي يشجب التدخل الأمريكي في السودان



احمد إبراهيم طاهر

مساعيه من أجل إحلال السلام مما يؤثر إيجاباً في الاستقرار.

كانت العاصمة السودانية (الخرطوم) قد شهدت مؤخراً أعمال الدورة الـ ٢٥ للاتحاد البرلماني الإفريقي، التي افتتحها الرئيس السوداني «عمر البشير» قائلاً: إن القارة الإفريقية في حاجة قصوى للترباط العميق من خلال شبكات الطرق والاتصالات والطاقة، ولكي تسمع العالم صوتها وتجاوز وضعها كعالم ثالث وقارة للكوارث والمنازعات المسلحة.

ودعا البشير أبناء القارة للتركيز على حل مشكلاتها كالتنازعات

أكد الاتحاد البرلماني الإفريقي دعمه لمساعي تحقيق السلام في السودان والتي تجري مباحثاتها في «مشاكوس» بكينيا، وحث الطرفين على الإسراع في إنجاز اتفاق يوطد أركان السلام، وشجب كل التدخلات الأجنبية الرامية إلى عرقلة هذه المساعي خاصة قانون (سلام السودان) الصادر من الكونجرس الأمريكي بصيغة متحيزة متحاملة، ودعا كل الأطراف الدولية والإقليمية إلى الوقوف مع السودان ودعمه في

عاد مهرولة

بريطانيا حالاً.

وكان موفاز قد أنهى جولة في الولايات المتحدة ووصل إلى بريطانيا ليواجه بمظاهرات حاشدة نظمها فلسطينيون وعناصر يسار بريطانية، قاموا بملاحقته من مدينة إلى أخرى.

وقدم المحامي عمران خان ملفاً مؤلفاً من ١٤ صفحة للمدعي العام البريطاني، وفصل الملف ثلاث اتهامات رئيسة ضد موفاز: قتل من يشتبه بكونهم «إرهابيين فلسطينيين» وهدم بيوت تابعة للفلسطينيين، ومسؤوليته عن مجازر ارتكبت ضد نساء وأطفال أبرياء.

يذكر أنه يمكن تقديم شكوى في بريطانيا ضد أي شخص ارتكب جرائم حرب، ويمكن للمدعي العام - بناء على هذه الشكوى - إصدار أمر باعتقال المشتبه به. ■

عرف مصطلح «المهرولة» مقترناً بالعرب المسارعين للتطبيع مع العدو الصهيوني، لكن ما هو مهرول صهيوني... لا باتجاه العرب ولكن عائداً بسرعة إلى فلسطين المحتلة قبل أن يمسك القضاء بتلابيبه لمحاكمته كمجرم حرب. فقد كشف النقاب عن أن السفارة الإسرائيلية في العاصمة البريطانية لندن، أوصت رئيس الأركان السابق المرشح لتولي منصب وزير الدفاع في حكومة شارون، الجنرال شاول موفاز، بمغادرة بريطانيا خشية إصدار أمر باعتقاله، وذلك في أعقاب قيام محام بتقديم شكوى ضده بسبب ارتكابه جرائم حرب.

فعندما علمت السفارة الإسرائيلية في لندن بشأن الدعوى القضائية ضد موفاز، وبعد سلسلة طويلة من المشاورات غير الرسمية تقرر تقديم توصية له بمغادرة

المسلحة التي تمزقها وتمثل التحدي الأكبر أمام الاستقرار والتنمية فيها، بدلاً من الانشغال بظاهرة «الإرهاب» رغم خطورتها. وأعلن الرئيس السوداني في كلمته عن دعم لتوفير برنامج عمل مشترك للشعوب الإفريقية ومنظمات المجتمع المدني للمشاركة في صنع القرار بشأن التحديات التي تواجه القارة.

وقال «دواي يوهانس» إثيوبي الجنسية - رئيس الاتحاد البرلماني الإفريقي للدورة السابقة في كلمته: إن المؤتمر يمثل تحدياً للمؤسسات التشريعية الإفريقية.

وناقش المؤتمر خلال جلساته دور البرلمانات الإفريقية في تعزيز ثقافة السلام، وإسهام البرلمانيين الأفارقة في تحقيق الشراكة الجديدة للتنمية في إفريقيا (نيباد) ودور المرأة الإفريقية في اتخاذ القرار، والخطوات الواجبة إلى قيام برلمان عموم إفريقيا.

وقد انتخب المؤتمر أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني السوداني، رئيساً للمؤتمر للدورة الحالية. ■

مبارك عليكم الشهر

رئيس وأعضاء جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

المجتمع يتقدمون

بخالص التهنية للأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك.

داعين الله سبحانه وتعالى أن

يتقبل منا الصيام والقيام وصالح

الأعمال، إنه سميع مجيب.

٥ مليون ريال

صرف للمحتاجين
في الداخل

إغاثتكم لأنفسكم



وتزودوا



إفطار صائم

حساب رقم

٧٧٧٣٠

لدى شركة الراجحي المصرفية والبنك الأهلي

أطعمتم ١٢ مليون صائم

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

بالمملكة العربية السعودية



لمزيد من المعلومات عن نشاطات الهيئة يرجى الإتصال بنا على :

ص.ب ١٤٨٤٣ ، جدة ٢١٤٣٤ ، هاتف: ٦٥١٢٣٣٣/٦٥١٥٤١١ ، فاكس: ٦٥١٨٤٩١ ، البريد الإلكتروني: relief@iiosa.org

الرياض: ٤٩٣٠٠٣٣ - مكة المكرمة: ٥٦٦٤٤٤٩ - اللجنة النسائية بمكة: ٥٣٧٧٣٨٠ - المدينة المنورة: ٨٢٢١٣٥٢ - جدة: ٦٥٧٤٠٠٠

اللجنة النسائية بجدة: ٦٦١١٩٢١ - الدمام: ٨٤١٧٠٠٩ - أبها: ٢٢٦٣٣٣٣ - الطائف: ٧٣٨٤٢٢٨ - بريدة: ٧٣٢٥١٠٣٥

أنقرة: حملة مضادة لموسكو

بدأت الحكومة التركية حملة مضادة لاحتواء المطالب الروسية الداعية إلى حظر نشاطات الجمعيات الشيشانية في تركيا فكشفت عن تقرير استخباري مفصل يتعلق بنشاط منظمة حزب العمال الكردستاني أو المسمى الجديد «منظمة مؤتمر كردستان للحرية والديمقراطية» المعروفة اختصاراً باسم «كاديك» فوق الأراضي الروسية. التقرير تضمن معلومات تفصيلية عن أماكن المخيمات والجمعيات التابعة لكاديك في أنحاء روسيا. وجاء في التقرير أن كاديك تعقد اجتماعات دورية في المركز الثقافي لبلدية موسكو، وتبث منذ ٢٠ مايو عام ٢٠٠١م بثاً إذاعياً باسم صوت الرافدين من مدينة

أندروسوفكا، وتصدر في موسكو ثلاث مجلات، وتدير ٢٠ محلاً تجارياً ضمن مجمع تجاري وسط مركز إقليم كراسنودور. كما كشف التقرير قرية كردية أقيمت على بعد ٥٠ كلم من مدينة ياروسلاف شمال موسكو تمارس فيها الأنشطة الثقافية إلى جانب التدريب العسكري والتثقيف الفكري. وذكر أن القرية تستخدم مركزاً لأفراد المنظمة الذين يكملون تدريباتهم في الدول الأوروبية واليونان قبل انتقالهم إلى شمال العراق. وقد قدمت تركيا التقرير إلى سلطات الأمن الروسية متهمه روسيا باستخدام المنظمة أداة للضغط على أنقرة ■

شعبان عبد الرحمن

في مجرى الأحداث

shaban1212@hotmail.com

هذه الحملة ضد المسلمين في أستراليا!

انقضى انفجار «بالي» المؤلم، وشُعب الضحايا وعادت الحياة الطبيعية إلى الجزيرة الإندونيسية.. لكن توابع الحادث لم تنقض بعد، بل إن دويه وتفاعلاته صارت أكبر بكثير من الحادث نفسه، ومن هذه التوابع نرصد ما يلي:

أولاً: حملة إعلامية واسعة مازال صداها يتردد بقوة في الغرب والشرق تنشر الخوف والرعب من «الإرهاب» الإسلامي القائم في جنوب شرق آسيا، والعالم أجمع!! وقد جاء انطلاق هذه الحملة في إطار الموجات المتلاحقة، المخطط لها منذ تفجيرات سبتمبر، وتهدف في المحصلة النهائية إلى غرس صورة مخيفة عن الإسلام والمسلمين، في عقول وقلوب البشر على امتداد العالم، أملاً في وقف موجة البحث عن «الإسلام» والإقبال عليه الذي تزايد في الآونة الأخيرة، إذ تشير أحدث الإحصائيات إلى أن ٦٣ شخصاً يعتقدون الإسلام يومياً في القارة الأوروبية (الكسندر ديل - حرب أمريكا ضد أوروبا).

ثانياً: حملات أمنية دامية على المسلمين في أستراليا وهي لا تنفك عن الحملات والقوانين التي سنتها وستنتها الولايات المتحدة لشل حركة المسلمين ووضع الوجود الإسلامي هناك في دوامة من القلق والخوف من المستقبل المجهول، والمسلمون في أستراليا لا يقلون كثافة ولا تأثيراً عن المسلمين في أمريكا، فمعظم من الخبرات والكوادر العلمية الرفيعة، وهذا ما يخيف ويدعو إلى التحرك السريع لضربه، وقد كانت أحداث «بالي» فرصة للسلطات الأسترالية لتنفيذ حملتها دون تقديم مبررات واضحة، بل إن رئيس الوزراء جون هوارد لم يتمكن من تقديم سبب واحد مقنع لهذه الحملة وإنما قال كلاماً عاماً أشبه بالكلام الصادر عن السلطات الأمريكية عقب أحداث سبتمبر، قال: هناك قلق عام من وجود خلايا نائمة يمكن أن تكون موجودة في أستراليا!! وهكذا أصبحت أمام دوافع ومبررات غريبة وهلامية يمكن أن تستند إليها السلطات في أي دولة لتقوم بحملات بوليسية ضد مسلمين - والمسلمون بالذات - لمجرد «القلق»!

ثالثاً: اجتماع ٢٢ من القادة العسكريين لدول آسيا والمحيط الهادي بقيادة الولايات المتحدة في سنغافورة يوم الجمعة ٢٠٠٢/١١/٨م لبحث الأمن الإقليمي، وهي إن كانت المرة الخامسة التي يلتقي فيها أولئك القادة، إلا أنه سيثل حتماً هذا الاجتماع خطوات عملية لترتيبات أمنية جديدة في منطقة آسيا تفسح المجال أكثر لوجود عسكري أمريكي جديد في المنطقة وعلى مقربة من إندونيسيا بحجة منع تكرار أحداث «بالي» مرة أخرى!

لاحظ أن تفجيرات سبتمبر أسفرت حتى الآن عن احتلال أمريكي لأفغانستان وإقامة قواعد عسكرية أمريكية في أربع دول سوفيتية سابقة إضافة لجيبوتي، وحصار المياه الصومالية، ووجود عسكري في الفلبين.. وغيرها.

رابعاً: كل تلك الإجراءات تتم ولم يقبض على الفاعل الحقيقي، واعتقد أنه سيظل مجهولاً حتى تظل الإجراءات التي سقتها متواصلة. لم يعد خافياً - في ضوء ذلك - أن السيناريو المتكرر الذي سنفاجن به بين الحين والآخر هو:

انفجارات.. تعقبها حملات دعائية وأمنية تمهد لفرض الهيمنة على مناطق جديدة من العالم.. والعالم الإسلامي في القلب.. ولن يتوقف هذا السيناريو حتى نفاجا بأنفسنا غارقين في غابة كثيفة من القواعد العسكرية الأمريكية.. فكيف سيكون حالنا؟! ■

دلالات عقد مؤتمر عالمي لدعم الشيشان في أوروبا

كان مستغرباً أن يحدث ذلك الاختراق المهم بعقد المؤتمر العالمي لدعم الشعب الشيشاني في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن يوم ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٢ لكشف مظلمة ذلك الشعب والتعسف الاستعماري الذي يتعرض له من قبل حكومة روسيا وجيشها. نظمت المؤتمر مجموعة كبيرة من الشخصيات الشيشانية التي تقيم في الدول الأوروبية، وحضرته شخصيات شيشانية من داخل الشيشان وأخرى مقيمة في أمريكا وآسيا، إضافة إلى العديد من المعنيين بملفات حقوق الإنسان. المؤتمر خصوصاً تزامن مع قصة الغاز الروسي للغز، الذي استخدمته القوات الروسية الخاصة في مسرح موسكو، وأثار ردود أفعال واسعة في العواصم الغربية.

كان مستغرباً أن يحدث ذلك الاختراق المهم بعقد المؤتمر العالمي لدعم الشعب الشيشاني في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن يوم ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٢ لكشف مظلمة ذلك الشعب والتعسف الاستعماري الذي يتعرض له من قبل حكومة روسيا وجيشها. نظمت المؤتمر مجموعة كبيرة من الشخصيات الشيشانية التي تقيم في الدول الأوروبية، وحضرته شخصيات شيشانية من داخل الشيشان وأخرى مقيمة في أمريكا وآسيا، إضافة إلى العديد من المعنيين بملفات حقوق الإنسان. المؤتمر خصوصاً تزامن مع قصة الغاز الروسي للغز، الذي استخدمته القوات الروسية الخاصة في مسرح موسكو، وأثار ردود أفعال واسعة في العواصم الغربية.

السفارة الروسية في كوبنهاجن ضاقت ذرعاً بالمؤتمر الذي أعاد القضية الشيشانية إلى واجهة الأحداث، فقدمت احتجاجاً قوياً لوزارة الخارجية الدانماركية، ورسالة وصلت على عجل من

الزكاة سعادة

2241994

دهنا
في مكبتنا

www.zakathouse.org.kw



هيئة حكومية مستقلة
دولة الكويت

زكاة أموالكم
% 2.5

zakat@zakathouse.org.kw

السالمية - شارع قطر - ص. ب. (23865) الصفاة (13099) الكويت

اكتمل عقد مجلس النواب البحريني والإسلاميون يعززون وجودهم..

البحرين: بدر علي قصبر

ba_buazzam@hotmail.com



د. سعدي محمد عبدالله

عبدالعزیز المير

اكتمل نصاب مجلس النواب البحريني بعد اختيار اعضائه. وقد شهدت الجولة الثانية من الانتخابات مناقشات ساخنة، واستطاع التيار الإسلامي بكافة فئاته أن يواصل حجز مقاعده تحت قبة المجلس الذي ستنتقل جلساته في بداية ديسمبر المقبل بعد تشكيل مجلس الشورى.

وقد عززت جمعية المنبر الوطني الإسلامي - الممثل السياسي لجمعية الإصلاح - من تمثيلها المتميز في البرلمان بفوز عبدالعزیز جلال المير نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح وعضو المنبر في منافسة ساخنة أمام ممثل التيار السلفي إبراهيم بوسنل في الدائرة الثانية بمحافظة المحرق، بعد جولة متميزة من الحملات الدعائية لكلا المرشحين واستفاد من الفرق العاملة لكلا الفئتين. كما تمكن الدكتور سعدي عبدالله عضو المنبر من تحقيق الفوز أمام منافسه المستقل عادل العسومي في الدائرة الأولى بالعاصمة، فيما لم يتمكن ممثلاً المنبر عادل النوسري ووليد علي، ومن قبلهما أحمد الحوطي من الوصول للمجلس. كما شهدت الجولة الثانية هزيمة مفاجئة للشيخ عبدالرحمن عبدالسلام رئيس الجمعية الإسلامية ورئيس جمعية الشورى وعضو مجلس الشورى السابق أمام منافسه من الجمعية نفسها عثمان محمد شريف.

كما شهدت الجولة الثانية فوز عيسى أحمد أبو الفتح (إسلامي مستقل) والمدموم من التيار السلفي، وانتصر غانم فضل البوعيين (سلفي) على منافسه علي المسلم عضو مجلس الشورى السابق. واستطاع الشيخ جاسم السعيد (سلفي مستقل) الفوز على منافسته لطيفة القعود، كما فاز حمد خليل إبراهيم المهدي (سلفي)، في المقابل عزز المستقلون مقاعدهم بالبرلمان في أعقاب فوز يوسف الهرمي على منافسه عباس هلال رئيس جمعية المحامين البحرينية، وعبدالهادي مرهون (مستقل شيعي) وعيسى حسن بن رجب (مستقل شيعي)، وعباس حسن إبراهيم وعبدالنبي سلمان أحمد وسعير الشويخ (مستقلون شيعي).

وكانت امرأتان تنافستا على الدخول تحت قبة البرلمان خلال الجولة الثانية الحاسمة من الانتخابات، وكانت لطيفة القعود أوفرهن حظاً بعد أن حظيت بتأييد كبير من أبناء دائرتها، ولكنها لم تنجح في منافسة المرشح السلفي المستقل جاسم السعيد. **تركيبة المجلس الجديد:** وبعد الجولة الثانية من الانتخابات اتضحت الصورة بشأن التشكيل

سكنون على اتصال دائم بجميع القوى السياسية من أجل الوصول إلى أرضية مشتركة تزيد من الإصلاحات. فيما بين الشيخ عادل المعاودة (سلفي) أن أعضاء البرلمان قد لا يستطيعون تحقيق جميع الآمال، فلا بد من إعطاء هذه التجربة وقتاً كافياً لقياس مدى نجاحها، وهذا ما ذهب إليه الشيخ محمد خالد (إخوان) الذي يؤكد أن أعضاء المجلس لا يمثلون عصا سحرية للتغيير، بل على المواطن أن يتحلى بالصبر ويفرق بين صلاحيات المجلس البلدي والمجلس النيابي، ويعطي الفرصة للمجلسين لبطورة الأفكار وإنضاج العمل السياسي الذي انقطع عن البحرين ما يقارب ٢٧ عاماً.

وقد أثير خلال المؤتمر الصحفي نقاش حاد حول مفهوم (الإسلاميين) الذي بات كما يبدو لبعض الصحفيين طوقاً هاتجاً يقضي على الآمال، في الوقت الذي يثبت فيه التيار الإسلامي جدارته ومكانته عند من اختاروه لقدرته وكفائته بغض النظر عن قلة خبرته في العمل السياسي الجديد في البحرين عموماً. لقد وضع الإسلاميون في اعتبارهم أهمية الولوج في هذا المسار وقبول التحديات التي من شأنها أن تتضج في أذهانهم الفكر السياسي الذي يجب ألا يفصل عن الفكر الإسلامي، فهما وجهان لعملة واحدة. وقد حث الشيخ محمد خالد الإسلاميين الفائزين بعضوية المجلس على ضرورة نبذ الخلافات التي أفرزتها الانتخابات من وراء الكواليس وبخاصة في أعقاب ترشيح كل تيار إسلامي لمجموعة من أعضائه، داعياً إلى تكوين جبهة إسلامية داخل المجلس والتنسيق الفاعل من أجل المصلحة العليا. وقد تحفظ الشيخ عادل المعاودة رئيس جمعية الأصالة على مصطلح «الإسلاميين» قائلاً: على أي أساس نسمي الناس بالإسلاميين؟ وهل جميع من يجلس في هذا المؤتمر ليسوا بإسلاميين؟ فاعتقد أن كل مواطن بحريني يطرح أسلوباً متميزاً نابعاً من دينه وعقيدته وعاداته وتقاليده فهو إسلامي.

ويبين الدكتور عيسى المطوع أن أهم أولويات المجلس الجديد تصب في تحسين ورفع مستوى المعيشة، والقضاء على الفساد الإداري والمالي، إضافة إلى تعزيز النمو الاقتصادي في ظل جو سياسي مستقر، وزيادة القوانين التي تشجع على الاستثمار، وحل مشكلة البطالة والإسكان، وتأسيس دولة القانون، فلا بد من بحث الآليات المناسبة لتحقيق هذه المطالب للشعب.

آمال الشعب البحريني

ويعد الصبغة الجديدة للمجلس النيابي الذي ظهر لحيز الوجود بعد انقطاع طويل، يأتي التيار الإسلامي بكل مقوماته وفئاته ليخوض هذه التجربة الجديدة وبوقرة بعد أن غاب عن المجلس السابق في عام ١٩٧٣م وبخاصة التيار الإسلامي السني الذي تركزت جهوده سابقاً في العمل الدعوي والخيري. ومن المنتظر أن يرقب الشعب البحريني هذه الفئة بصورة خاصة ليمحص ما سيفعله النواب الإسلاميون خلال الأربع سنوات المقبلة، مما يجعل الاختبار صعباً نوعاً ما نظراً لكونها تجربة جديدة ووليدة، فضلاً عن صعوبة التكن بمسار الصلاحيات المعطاة للمجلس، في ظل وجود مجلس الشورى المعين ■

القائم للمجلس النيابي البحريني، حيث سيهيمن التيار الإسلامي عليه بصورة واضحة نظراً لحجزه ما يقارب نصف المقاعد، أما فيما يتعلق بالقوى السياسية المقاطعة فقد عبر أحد الوطنيين عن أمه في التنسيق مع القوى السياسية التي تحظى بتمثيل كبير في المجلس، بإقامة مجموعة من التكتلات السياسية التي تصب في المصلحة العامة للمجلس والمملكة. أما عن التركيبة الفكرية والسياسية للمجلس النيابي البحريني كما أوردها جريدة الوسط البحرينية اليومية فهي كالتالي:

عدد أعضائها	القوى الفائزة
٦	المنبر الوطني الإسلامي (الممثل السياسي لجمعية الإصلاح).
٦	جمعية الأصالة (التيار السلفي).
٥	التيار الوطني والليبرالي.
٢	جمعية الشورى (تيار إسلامي).
٣	الرابطة الإسلامية (تيار شيعي).
٥	المستقلون من التيار السني.
١٣	المستقلون من التيار الشيعي

الفائزون في الجولة الأولى

يواجهون الصحافة

وعشية انتخابات الجولة الثانية حاور الصحفيون بعض الفائزين في الجولة الأولى، وحول سؤال ضعف صلاحيات المجلس المعين، وماذا سيكون موقف عضو البرلمان حينها، أجاب الدكتور عيسى المطوع (سلفي): لقد أعطى الدستور صلاحيات كبيرة للمجلس، منها إمكانية الاستجواب وطرح الثقة في الوزارة، وتشكيل لجان مراقبة وتحقيق، وبالتالي فإن المجلس سيستثمر جميع الآليات الموجودة بشكل صحيح، وسيسعى إلى إيصال صوت المواطن سعياً لتحقيق تطلعاته. وعن التعاون مع الجمعيات المقاطعة أضاف المطوع: إننا نتعامل مع الجميع على أنهم مواطنون لهم حق المشاركة وممارسة حقوقهم السياسية، وبالتالي



الامانة العامة للأوقاف

تحت رعاية حضرة
مجلس الشورى السيد والمفدى

مُسَابَقَةُ الْكُوتِ الْكُبْرَى

الحفظ القوي

السنة السابعة - 2003

أكثر من 100,000 ألف دينار جوائز سنوية

شروط المسابقة

يكون المتسابق كويتي الجنسية

يجوز للمتسابق الإشتراك في أكثر من فئة أو شريحة

كون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة

يجوز لمن فاز في فئة شريحة محددة أن يعود للتسابق فيها مرة ثانية

وعد للتسجيل 2002/12/4 م للاستفسار: 804777 - 1119/1114/1121 فاكس: 2532642

مجلس الشورى
السيد والمفدى

واشنطن والإرهاب.. اعتراف بالفشل ومواصلة إنتاج أسلحة الدمار الشامل



مقر السي آي إيه

محمود الخطيب

الماضي، والتي ذهب ضحيتها حوالي ١٨٠ شخصاً منهم حوالي الخمسين من المقاتلين الشيشان. فالسكوت الأمريكي عن استعمال روسيا لمواد يحرّمها القانون الدولي في عملية المسرح قد يكون متصلاً بحسابات استرضاء موسكو لتغيير موقفها من قرار لمجلس الأمن يجيز للقوات الأمريكية ضرب العراق، وهو القرار الذي ما زال يلقي معارضة من فرنسا وروسيا، إضافة إلى العالم العربي والإسلامي. ولا يريد الأميركيون أن يظهروا أمام المجتمع الدولي على أنهم وحدهم المستهدفون مما يسمونه بالإرهاب العالمي، ولذلك يريدون إقناع العالم بأن الكل هدف لهذا الإرهاب.

واشنطن تطور أسلحة بيولوجية

وتزامن التهديدات الأمريكية بضرب العراق، وتوسيع دائرة الحرب على «الإرهاب العالمي»، مع قيام واشنطن بتطوير جيل جديد من الأسلحة البيولوجية يخالف المعاهدات والمواثيق الدولية. وقد نسبت صحيفة الجارديان البريطانية إلى علماء بريطانيين وأمريكيين قولهم: إن وزارة الدفاع الأمريكية «البننتاجون»

كشفت المخابرات المركزية الأمريكية الأسبوع الماضي عن وثائق وجهتها لأعضاء الكونجرس في أبريل الماضي تقول إن الحرب الأمريكية على ما يسمى بالإرهاب في العالم فشلت في الحد من هذا الخطر المزعوم بسبب تركيز الحملة على ظواهر المشكلة، لا على الأسباب الحقيقية لأعمال الإرهاب من وجهة نظر واشنطن.

وعلى الرغم من التعاون الذي أبداه كثير من دول العالم مع الإدارة الأمريكية في حربها في أفغانستان، تشير هذه الإدارة إلى إخفاقتها في القضاء التام على «جماعات الإرهاب». وكانت الحملة الأمريكية - البريطانية على تنظيم القاعدة وحركة طالبان، قد أدت إلى اعتقال أكثر من ١٣٠٠ من الإسلاميين من أكثر من ٧٠ بلداً تزعم الإدارة الأمريكية وجود صلة لهم بالقاعدة أو طالبان. ويقول المسؤولون الأمريكيون إن اعتقال هؤلاء جاء ثمرة تعاون متزايد بين الولايات المتحدة وأجهزة استخباراتية أجنبية.

ولأول مرة تعترف المخابرات الأمريكية «سي أي إيه» في إجاباتها عن الأسئلة التي قدمها أعضاء الكونجرس بأن الحملة الأمريكية على «الإرهاب» لم تجلب الاستقرار حتى الآن لأفغانستان، على الرغم من عنف الهجمات الأمريكية على ذلك البلد. كما تقول إن تحديات كبيرة ما زالت موجودة في شبه الجزيرة، إضافة إلى استمرار محاولات كل من إيران وسوريا تعزيز ترساناتهما العسكرية، وتفاقم النزاع في الأراضي العربية المحتلة، وهي عوامل تقول «سي أي إيه» إنها ستعزز التوجه الراديكالي في العالم الإسلامي، وهو ما تسعى واشنطن للقضاء عليه.

وقد تجنبت «سي أي إيه» في إجاباتها تحديد مدة الحرب أو الحملة التي بدأتها الإدارة الأمريكية على ما تسميه بالإرهاب، والتي يبدو من سياق الأحداث المتتالية، أن واشنطن تسعى لتصعيدها من خلال حشد دول كثيرة للانضمام إليها، ومن خلال ربط بعض العناصر غير ذات الصلة مع بعضها لكي تبدو وكأنها تصب كلها في مجرى محاربة الإرهاب العالمي. فقد حاولت الإدارة الأمريكية جاهدة، إيجاد صلة بين النظام في العراق وتنظيم القاعدة، بزعم أن أفراداً من القاعدة يتدربون في مناطق في العراق، وأن بغداد توفر مأوى لهم على أراضيها. وليس غريباً أن تستفيد الإدارة الأمريكية من تفجيرات وقعت في بالي بإندونيسيا، والهجوم على السفينة الماليزية «ليمبرج» التي تحمل علماً فرنسياً قبالة السواحل اليمنية، لكي تحشد التأييد لها في توسيع دائرة حربها، وتنفيذ مخططاتها في ضرب العالم الإسلامي وتقطيع أوصاله.

على أن ما يثير الرعب، الموقف الأمريكي من استعمال القوات الروسية الخاصة لغازات غامضة، قالت موسكو إنها مواد مخدرة، خلال عملية تحرير الرهائن في أحد المسارح الشهر

وبمساعدة من مختصين في الجيش البريطاني، يعملون على إنتاج أسلحة «غير قاتلة» شبيهة بالغاز الذي استخدمته القوات الروسية لتحرير رهائن المسرح، على الرغم من أن هذا الغاز ويدعى «الفنتانيل» أودى بحياة قرابة ١٨٠ شخصاً تقريباً غالبيتهم من الرهائن (!)

فواشنطن مستمرة في إنتاج أسلحة دمار شامل، على الرغم من أنها تستعد لضرب العراق، بدعوى أنه يمتلك أسلحة دمار شامل، وينتهك القوانين الدولية!

ونسبت الجارديان إلى البروفسور مالكولم داندو من جامعة برادفورد شمال إنجلترا قوله: إن «سي أي إيه» تحاول الآن عمل نسخة من القنبلة العنقودية السوفييتية المصممة لنشر مواد بيولوجية، كما أن البننتاجون يقوم الآن ببناء مصنع للأسلحة البيولوجية من مواد متوافرة في الأسواق، لكي يثبت أن «الإرهابيين» يستطيعون عمل الشيء نفسه (!)، وأضاف داندو أن وكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية تجري أبحاثاً في هندسة الجينات لإنتاج مضادات حيوية للجمره الخبيثة (الأنثراكس).

ومن المعروف أن الولايات المتحدة تعمل على إضعاف معاهدة الأسلحة البيولوجية الموقعة عام ١٩٧٢م. وفي شهر يوليو الماضي أجهضت الولايات المتحدة محاولة دولية لإضافة صلاحيات جديدة للمعاهدة تتعلق بأعمال التفتيش على الأسلحة البيولوجية حتى تستطيع الدول الموقعة على المعاهدة التأكد من أن الدول الأخرى ملتزمة بالمعاهدة.

كما أن للولايات المتحدة تاريخاً «عريقاً» في تجربة الأسلحة البيولوجية على البشر في أكثر من مكان حتى داخل الولايات المتحدة نفسها. وفي عام ١٩٨٧م، أرغمت وزارة الدفاع قضائياً على كشف حقيقة استمرارها في إجراء أبحاث على الأسلحة البيولوجية والكيميائية في ١٢٧ موقعاً داخل الولايات المتحدة.

كما اضطرت البننتاجون عام ١٩٩٦م إلى الإقرار باحتمال تعرض أكثر من ٢٠ ألف جندي أمريكي إلى أسلحة كيميائية خلال حرب الخليج عام ١٩٩١م، نتيجة لتلقيهم حقناً مضادة للأسلحة البيولوجية.

وإذا ما صحت الأخبار التي أشارت إلى عزم القوات الأمريكية تجربة قنبلة كهرومغناطيسية على العراق، فإن الولايات المتحدة تعتبر شعوب العالم العربي والإسلامي حقول تجارب لابتكاراتها العسكرية بعد أن جربت أسلحتها وقنابلها الضخمة في أفغانستان وفلسطين وغيرها.

التسلط الأمريكي على منطقتنا مرشح للاستمرار والتمدد، وهو بالتأكيد لن يحقق للإدارة الأمريكية مصالحها على المدى البعيد، بل سيغذي مشاعر الكراهية والعداء تجاهها، وهو ما اعترفت «سي أي إيه» بأنه جذر المشكلة التي فشلت واشنطن حتى الآن في حلها. ■

عكس

وزارتان للشباب والرياضة.. وجامعة جديدة لتقنية المعلومات في الرياض من

حرب التغيير في الشرق الأوسط بدأت

احتياح بغداد وغزة.. وصدام وعرقات في القاهرة

بخدمات عاجلة لنجسبول الليث



التفاصيل صفحة ٦

جريق المستودعات يلتهم ١٠٠ مليوناً



التفاصيل صفحة ٧

بوذة الى المستأجرة بانتظار الكارثة



التفاصيل صفحة ٨

منع المراهقين من مقاهي الإنترنت

الرياض - محمد القاهدي

بموجب المذكرة التي أصدرتها وزارة الثقافة في الرياض، يمنع المراهقون من مقاهي الإنترنت التي تفتقر إلى الرقابة، ويمنع من دخولهم المقاهي التي لا تملك تراخيص من الجهات المختصة، ويمنع من دخولهم المقاهي التي لا تملك تراخيص من الجهات المختصة، ويمنع من دخولهم المقاهي التي لا تملك تراخيص من الجهات المختصة.

معلمات «النائية»... غربة داخل الوطن

بغداد - محمد العبدى

بعد الأزمات المتتالية التي تشهدها البلاد، أصبح المعلمات في المناطق النائية في غربة داخل الوطن، حيث تعاني من نقص الخدمات الأساسية، وافتقار البنية التحتية، مما يجعلهن يشعرن بالوحدة والانعزالية.



تستعد وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والشؤون المجتمعية والارشاد والإعلام في البحرين من التطوير الشامل لخدماتها، حيث ستبدأ العمل في الربع الثاني من السنة الجارية ١٤١٣ هـ، على أن يكون الهدف الرئيسي من التطوير هو تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، وذلك من خلال تطوير البنية التحتية، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الشراكة مع المجتمع المدني.



رغم إطلاق الشرطة في مصر من أمام الإسرائيليين ١٤١٣ هـ

«عكاظ» تابعت القرار: زيادة الحد الأدنى لمخصص الضمان

التقرير الصادر عن مجلس إدارة شركة «عكاظ» للتأمين، والذي وافق عليه مجلس الإدارة، يقرر زيادة الحد الأدنى لمخصص الضمان، وذلك من أجل تعزيز قدرة الشركة على تغطية التزاماتها المالية، وذلك من خلال زيادة الحد الأدنى لمخصص الضمان من ١٠٠ مليون ريال إلى ١٥٠ مليون ريال.

٣٥ قتيلاً وأكثر من مئة جريح في سقوط جسر المطار

جدة - إبراهيم عطية

مزيد من الأضرار في جدة من القصف الإسرائيلي في ليلة ١٠ يونيو ٢٠١٢ م، حيث سقط جسر المطار، مما أسفر عن مقتل ٣٥ شخصاً وجرح أكثر من مئة شخص، وذلك في حين أن عدد القتلى والجرحى في جدة من القصف الإسرائيلي في ليلة ١٠ يونيو ٢٠١٢ م، حيث سقط جسر المطار، مما أسفر عن مقتل ٣٥ شخصاً وجرح أكثر من مئة شخص.

التركي والزفاني وسفر رداً عن مقتل الأميركي

جدة - مطلق بن محفوظ

في جدة، تابع زفاني ١١ ديسمبر عن وزير العدل الأميركي جون إيدنبروك، الذي سافر إلى جدة للمشاركة في مؤتمر العدالة الجنائية، وذلك في حين أن عدد القتلى والجرحى في جدة من القصف الإسرائيلي في ليلة ١٠ يونيو ٢٠١٢ م، حيث سقط جسر المطار، مما أسفر عن مقتل ٣٥ شخصاً وجرح أكثر من مئة شخص.

نقرأ اليوم

الخليوي الإتحاديون ضحكوا على علي

الخولي يطالب بكسر اصبع نور

ديمتري يبحث العمل والطبيب يوافق على عونه

محمد الدشيع بريء من كارثة موندريال

مهزلة التحكيم من يضع حداً لها؟

في جدة، تابع زفاني ١١ ديسمبر عن وزير العدل الأميركي جون إيدنبروك، الذي سافر إلى جدة للمشاركة في مؤتمر العدالة الجنائية، وذلك في حين أن عدد القتلى والجرحى في جدة من القصف الإسرائيلي في ليلة ١٠ يونيو ٢٠١٢ م، حيث سقط جسر المطار، مما أسفر عن مقتل ٣٥ شخصاً وجرح أكثر من مئة شخص.

هكذا حدثت كارثة «الاثنتين الحزين»... فإين السيجارة؟



مذكرة المحكمة - محمد العبدى

بعد الأزمات المتتالية التي تشهدها البلاد، أصبح المعلمات في المناطق النائية في غربة داخل الوطن، حيث تعاني من نقص الخدمات الأساسية، وافتقار البنية التحتية، مما يجعلهن يشعرن بالوحدة والانعزالية.

غامض وسري ومليء بالمفاجآت

المجتمع تفتح ملف التطبيع بين النظام الجزائري والكيان الصهيوني

الجزائر: فاروق أبو سراج الذهب

siraj@hms-algeria.net

كثيرون هم الذين أسالوا الحبر عن مصافحة الجزائر - عفواً رئيس الجزائر - للكيان الصهيوني عبر رئيس وزرائه - آنذاك - إيهود باراك في جنازة العاهل المغربي الحسن الثاني وعبروا عن استياء وترقب لما ستسفر عنه مثل هذه المصافحة من تطبيع للعلاقة بين الطرفين، وكثيرون أيضاً أولئك الذين لم يعطوا تلك الحادثة أي قيمة سياسية بحكم أنها كانت مصافحة عابرة رغم أن الشيء العابر يخالف قواعد البروتوكول الدولي.

وبعيداً عن أدوات الضغط على الرئيس بوتفليقة من طرف خصومه، الذين يستعملون هذه الأيام ملفات مالية وثورية وسياسية، تمرر على هامش هذا الصراع بعض الملفات الساخنة لاسيما مايتعلق بالتطبيع مع العدو الصهيوني.. هذا الملف الذي ظل يكتنفه الغموض والسرية على اعتبار أن عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني أصبحت مادة أساسية ومشروطة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي في الدول التي تتعامل قسراً مع المؤسسات المالية الدولية والجزائر واحدة منها..

وبين هذا وذاك يرى المراقبون والمختصون في العلاقات الدولية الذين يعرفون اللغة الجديدة المستعملة في العلاقات الدولية - لغة دبلوماسية الجنائز - يدركون جيداً ما حدث في جنازة الملك حسين العاهل الأردني من نتائج للقاءات سريعة ومبرمجة للرئيس الأمريكي بيل كلينتون وبعض الزعماء العرب، ف لغة دبلوماسية الجنائز تجعلنا خاصة إذا تعلق الأمر بإسرائيل ومسألة الشرق الأوسط - نعيد النظر في الكثير من القضايا والملفات وتراجع الكثير من المواقف والخلفيات التي

من شأنها أن تعطينا انطباعاً عن مستقبل العلاقات الجزائرية الصهيونية في ظل فتح العولة المنصوب لكل بلد نام يريد الانعتاق خاصة وأن ملف جهود الجزائر بدأ يعرف شيئاً من التقنين والإشهار... سواء تعلق الأمر بدعوة المطرب اليهودي أنريكو ماسياس إلى الجزائر لتتشيط حفلات غنائية قد تتجدد مع وزيرة الاتصال والثقافة خليدة تومي - أول جزائرية تلقي خطاباً في الكنيست الإسرائيلي - أو تعلق الأمر بمشاركة وفد عن جهود الجزائر في ملتقى السلم والتضامن الذي انعقد في يوليو المنصرم أو الحديث هذه الأيام عن ميلاد جمعية للصدقة الجزائرية الإسرائيلية.

القوة الاقتصادية بدلاً من فوهة البندقية

يقول مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة مارايلان في تل أبيب أفرام إنبار: هناك تحول مهم في مفهوم إسرائيل عما يشكل القوة الوطنية. فقد كنا ننظر إلى القوة من خلال فوهة البندقية، أما الآن فإننا نريد قوة اقتصادية لأننا نرى في ذلك أهمية من الناحية الإستراتيجية.

وذلك وغيره سر انعقاد قمم في كل من الدوحة والدار البيضاء - وكان جدول الأعمال اقتصادياً بحتاً، وينصرف هذا الاستنتاج إلى سبب الهزلة العربية نحو التطبيع مع العدو لضمن الرفاه الاقتصادي خاصة إذا علمنا أن المؤتمر السادس والثلاثين للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية (IPAC) خرج بعدة توصيات تدعو الولايات المتحدة وجميع أعضاء اتفاقية التجارة والتعريف الجمركية (جات) إلى مطالبة أبة دولة تريد الانضمام إلى الجات ثم منظمة التجارة العالمية OMC أن تدين المقاطعة العربية التي تنتهك مبدأ التجارة الحرة، وتدعو كذلك إلى تعزيز القوانين الأمريكية المضادة للمقاطعة للحيلولة دون بيع الأسلحة للدول التي تمارس المقاطعة، كما تحث الإيباك الكونجرس والإدارة والهيئات الحكومية ورجال الأعمال للضغط على الدول العربية لإنهاء مقاطعتها لإسرائيل وإنذارها بأن استمرارها في تلك المقاطعة سيضر بعلاقاتها مع الولايات المتحدة.. وقد تلقى المسؤولون الصهيونيين الصهاينة درساً قاسياً مما كانوا يسمونه بالسلم البارد عقب توقيع معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩ خلاصته تكمن في خطة تل أبيب باعتبار التطبيع



دبلوماسية الجوائز ذات اللقاءات الرخاظة تكشف أخطر الأسرار وتضع علامات استفهام كبيرة عن تشعب العلاقات

دخل الصهيوني يبلغ ٥,٦ من نخل الفرد العربي وهو ما يشير إلى البنية الهشة لدى الجانب العربي، الأمر الذي يتيح للصهاينة فرصة الهيمنة الاقتصادية، وتعاني الدول العربية حالياً من ديون متراكمة تبلغ حوالي ٢٢٢ مليار دولار حسب إحصاء ١٩٩٤ وتقدر خدمة هذه الديون سنوياً بنحو ١٧,٧ مليار دولار.

ونظراً لذلك نجد الكثير من الدول العربية تهول نحو التطبيع لتحقيق كل هذه الأهداف لكن تكنولوجيا السياسة في الجزائر بدأت هذه العملية بطريقة ذكية جداً وما مصافحة الرئيس بوتفليقة لرئيس وزراء الكيان الصهيوني إيهود باراك إلا حلقة في سلسلة من الحلقات المتناسكة.

خلفيات المصافحة

المتتبع لمسار الأحداث في الجزائر منذ عام ١٩٧٣ م وخاصة منذ حوادث أكتوبر ١٩٧٨ م يكتشف أن الأمور تسير نحو التطبيع مع العدو ببطء لكنها من المؤكد بالنسبة للعدو اليهودي الصهيوني تسير نحو ضرب استقرار ووحدة التراب ضمن مخطط إضعاف القوى الإقليمية (العراق - إيران - مصر - سورية - باكستان - الجزائر) والتي تشكل عقبات أمام تحقيق مخطط مشروع (أمريكو - أروصيهوني) للسيطرة المحكمة على المنطقة أو كما يقول المفكر السوسري جون زيجلر - لجريدة الجزائر الجمهورية مايو ١٩٩٤ - إن الأمريكيين بصدد استعمار المنطقة المغاربية



بوتفليقة يصافح إيهود باراك

مدخلاً لإقامة ما نسميه: التحالف القائم على شبكة معقدة من العلاقات الاقتصادية والتجارية وحتى العسكرية والأمنية.

وفي هذا الشأن يرى الباحث اللبناني محمد السماك أن اشتراط إسرائيل التطبيع كمدخل للتسوية السياسية يهدف إلى تحقيق أمرين أساسيين:

الأول: تحويل العالم العربي إلى سوق استهلاكية لاقتصاد إسرائيل.

الثاني: محاولة ضرب الشعوب العربية بتنظيمها.

وعلى صعيد المقارنة بين الوطن العربي والكيان الصهيوني فإن مساحة البلاد العربية تبلغ ٦٢٧ ضعف مساحة هذا الكيان. ويساوي عدد سكان العالم العربي ٢٣٠ مليون نسمة أي ٤٦ ضعف عدد سكان الكيان أما الناتج القومي العربي بما في ذلك عائدات النفط فيبلغ ٧,٤ ضعف الناتج الإسرائيلي ومع ذلك فإن متوسط

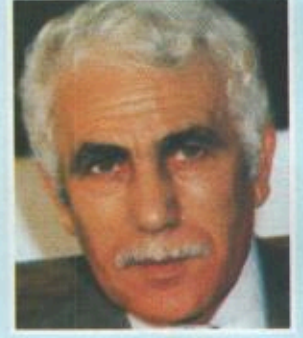
شيمون بيريز قال لصحيفة الوطن الجزائرية عام ١٩٨٩: هناك لقاء أو اثنان تم عقدهما بين رسميين جزائريين واسرائيليين



شيمون بيريز



هواري بومدين



الشافقي بن جديد

كيف أسهمت المخابرات الصهيونية في تصفية هواري بومدين وكيف اندس ٢٠ يهوديا في وزارة الاقتصاد الجزائري وكيف تسلل عملاء للموساد والمخابرات الفرنسية إلى دواليب الحكم؟

وارداد الحق الصهيوني اليهودي عليه عندما وقفت الجزائر موقفاً مشرفاً خلال حربي ١٩٦٧- ١٩٧٣. وكذلك وقفتها ضد مسار التسوية الذي بدأ في أواخر السبعينيات، لكن في أواسط الثمانينيات بدأت مؤشرات التطبيع السياسي والإعلامي والاقتصادي والشعبي مع العدو الصهيوني تظهر هنا وهناك.

- تصفية الرئيس بومدين ومن بعده مسؤول المخابرات قاصدي مرياح بأسلحة إسرائيلية (حيث حصلت أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٧٠ على تقرير سري يفيد بأن أطرافاً غربية وعربية أعدت بكل دقة عملية تصفية الرئيس هواري بومدين، وكان الرئيس الفرنسي آنذاك - جيسكار ديستان على علم بذلك وهو معروف بخلافه مع بومدين). ويفيد التقرير باحتمال اغتيال بومدين، بواسطة أشعة غازية تحطم خلايا المخ أو بمجرد سم يدس له وفي نفس الحقبة قامت المخابرات السوفيتية بتتبعه جهاز الأمن الجزائري بأن المخابرات المركزية الأمريكية CIA وه الموساد « يحضران مخططاً لتصفية بومدين، وفي تلك الحقبة أيضاً نزل العاهل المغربي ضيفاً على الولايات المتحدة خلال رئاسة جيمي كارتر حيث قال الحسن «أتمنى أن تغيروا الاتفاق المتعلق بالأسلحة الهجومية إلى اتفاق حول أسلحة دفاعية» وقال مبرراً: «إن الخطر الذي كان يهدد حدودنا قد اختفى» يومها كان بومدين طريح الفراش.

وفي عام ١٩٧٧ تم تداول معلومات مهمة ومؤكدة من أطراف صديقة للجزائر من بيروت والرباط وموسكو تفيد بأن مادة سامة قوية المفعول قد نقلت من تل أبيب إلى عاصمة مغاربية مخصصة لعملية ذات صدى عميق بالمنطقة.

- اكتشاف عناصر يهودية أو عملاء للموساد وأخرى للمخابرات الفرنسية مندسة في دواليب السلطة الجزائرية متسللة عبر رجال جماعات الضغط .
- اكتشاف أكثر من ٢٠ يهودياً في وزارة الاقتصاد في عهد حكومة مولود حمروش التي كان على رأسها غازي حيدوسي. وقد كتب - آنذاك - جبالي خلاص متابعات في جريدة «السلام» الجزائرية يحكي قصصاً عن تسلل عناصر إسرائيلية إلى الجزائر.

- قبول الجزائر - تحت طائلة عدم الاستقرار الداخلي والانفتاح على القيم الديمقراطية والسوق الرأسمالية والنزعة البراغماتية - بحل النزاع في المشرق الإسلامي وفق الشرعية الدولية التي تدوسها إسرائيل... كما حيت وهلت الجزائر في عهد المجلس الأعلى للدولة برئاسة علي كافي «اتفاق غزة أريحا» ١٩٩٣/٩/١٣ وقد كانت الجزائر أول من أطلعها منظمة التحرير الفلسطينية على الاتفاق قبل



دون ضجيج.. ربط الجزائر هاتفياً بتل أبيب.. غاز جزائري للصهاينة عبر شركة أسترالية.. وقطع غيار إسرائيلية للجزائر

بواسطة الإسرائيليين وإن المغرب هو رأس الحربة في عملية تغلغل الإسرائيليين في إفريقيا. وهذا يتطلب جزائر ضعيفة، لذلك تسعى الجزائر - بعد تراجع دبلوماسيتها في العالم - إلى استعادة المبادرة في إفريقيا مع البلدان الساحلية الصحراوية وحتى مع نيجيريا - العملاق الإفريقي النائم - ولا أدل على ذلك من النجاح الذي أحرزته القمة الإفريقية ٣٥ المنعقدة في الجزائر وفي نفس الصدد يتساءل جون داني عن دور الإسرائيليين في النزاع - الجزائري/ المغربي، والسوري/ العراقي، والحرب اللبنانية وإذا ما اتهمنا أحد بأن هذا التحليل هو جزء من نظرة تأمرية فإننا ندلل على ما نقول بمجموعة من المؤشرات على الاتجاه التطبيعي الجزائري / الإسرائيلي، ذلك أنه - مباشرة - بعد استعادة الجزائر لاستقلالها أبدى الكيان الصهيوني امتعاضه وقلقه من تلك الكائنة التي أحرزتها الجزائر في العالم وذلك نظراً لعلاقاته العسكرية القوية مع النضام الديجولي (فرنسا).
وقد تاكد تواطؤ الموساد مع المنظمة السرية للمتطرفين المعمرين في الأعمال التخريبية الإرهابية التي وقعت قبيل الاستقلال.
بل.. ومنذ الاحتلال الفرنسي للجزائر والتريص بالشعب الجزائري متواصل.

اوتو

تريلا

AUTO

مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ماهو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا ١-

التوزيع والاشتراكات:

شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠

السفير الصهيوني في باريس كشف عام ١٩٩٣ عن اتصالات وعلاقات مع قادة جزائريين ويقول في رسالة خطية: نريد إضعاف الجزائر

تعيين خليفة تومي التي ألفت خطاباً
أمام الكنيست وزيرة للثقافة
الجزائرية.. هل جاء مصادفة؟!

المفكر السويسري جون زيجلر: الأمريكيون
يصدد استعمار المنطقة المغاربية بواسطة
الإسرائيليين وهذا يتطلب إضعاف الجزائر

الإعلان عنه للرأي العام العالمي. كما ساندت الجزائر اتفاق القاهرة لتطبيع اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي والموقع في ١٩٩٤/٤/٥ واعتبرته وزارة الخارجية الجزائرية اتفاقاً مهماً ومرحلة نوعية جديدة نحو حل عادل لقضية الشرق الأوسط من منظور الحرص على استقلالية القرار الفلسطيني.

- الانفتاح الإعلامي القوي والمتزايد على الشؤون الإسرائيلية في التلفاز والإذاعة والقناة الثالثة والصحافة المستقلة خاصة صحف: الوطن ولومباتان والخبر والوقت (متوقفة)، وقد تمكنت بعض هذه الصحف من زيارة الكيان الصهيوني (أو بالأحرى فلسطين المحتلة) للقيام بتحقيقات واستطلاعات ميدانية كما نشرت لأول مرة - صحيفة لوماتان(عدد ٥٢٠ الصادر في ١٩٩٣/٩/١١) حواراً مع سفير إسرائيل في باريس في ذلك الوقت تحدث فيه عن اتصالات وعلاقات حتى مع القيادة الجزائرية آنذاك، وهو ما لم يتم نفيه رسمياً. كما نشرت جريدة الوطن عدد ١٠٦٧ رسالة خطية للناطق باسم سفير إسرائيل بباريس أشار فيها إلى أن جريدة الوطن محل إعجاب في إسرائيل وقال في أحد فقراتها: إننا نريد إضعاف الجزائر.

كما قال أوفاديا سوفر - بعد ٢٤ ساعة من المصافحة العلنية التاريخية بين الرئيس الجزائري بوتفليقة ورئيس وزراء الكيان الصهيوني (آنذاك) إيهود باراك عبر ما اصطلح عليه الآن في لغة العلاقات الدولية بدبلوماسية الجزائر: إن لقاءات عدة تمت بين مقرب من الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد، ووزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز آنذاك، التصريح أدلى به الدبلوماسي الصهيوني للإذاعة الإسرائيلية ونقلته وكالة الأنباء الفرنسية وقال أيضاً للوكالة إن اللقاءات التي أشار إليها تمت في باريس بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨ ولكنه لم يكشف عن اسم هذا المقرب واكتفى بالقول إنه مسؤول رفيع المستوى في جبهة التحرير الوطني - الحزب الحاكم آنذاك - وقيل إنه وزير الخارجية الجزائري، ولم يكن السفير الإسرائيلي الأسبق أول مسؤول في الكيان الصهيوني يتحدث عن اتصالات بين الجزائر وبتل أبيب. فقبل أربعة أعوام أدلى شمعون بيريز وزير الخارجية في حكومة إسحاق رابين وقتئذ بحديث صحفي لجريدة الوطن الجزائرية أكد فيه أن اتصالاً أو اثنين جرى بين الرسميين الجزائريين والإسرائيليين وأضاف قائلاً: في الجزائر هناك تناقض فمن جهة توجد طبقة مثقفة تثير الإعجاب ومن جهة أخرى نلاحظ أن هذه الطبقة تعيش تراجيدية رهيبية.

كما أنه يوجد مؤشر آخر يجعلنا لا نستغرب مصافحة بوتفليقة لباراك، هو وجود معاملات تجارية بين البلدين عبر وسيط مثلما حدث عندما استوردت الجزائر قطع غيار طائرة بوينج جزائرية تصنع في «إسرائيل» وقبلها قضية بيع الغاز إلى الكيان الصهيوني عبر شركة أسترالية. كذا مسألة ربط الجزائر هاتفياً بتل أبيب وكل هذه القضايا فندتها آنذاك السلطة. وينظره بسبب للمفردات المستعملة عندما تذكر «إسرائيل» نلاحظ غياب مفردات الإرهاب اليهودي والصهيوني وكذا مفردة الكيان الصهيوني التي استبدل بها دولة «إسرائيل».

- في حوار أجرته جريدة الشباب المستقلة المحتجة مع رئيس الطائفة



اليهودية في الجزائر المحامي روجي السعيد أبدى هذا الأخير ارتياح الطائفة اليهودية لفرص الاستثمار المتاحة مع دخول الجزائر اقتصاد السوق. الحوار أجري خلال ١٩٩٠.

ومن هذا الاستثمار المتاح الذي ارتاحت له الطائفة اليهودية نجده يسوق لنا مجموعة من المجالات موجهة لأطفالنا مستعينة بالخلفية التوراتية التلمودية وهي تحت عناوين مختلفة: دليل المنشط. مغامرات b.c تتعلق بالكشفة اليهودية بوسائلها وتقنياتها مستخدمة مصطلحات ماسونية مثل «البنؤون». ثم إننا نلمح على غلاف المجلة العلم اليهودي بنجمته السادسة في رسم ملون جذاب والشمعدان اليهودي وصور الأطفال يصنعون القبة اليهودية، كل هذا بيع في (سوق الحراش).. كما أننا نجده في مجلة (نونو) الشهيرة - عام ١٩٩٤ - الخاصة بالأطفال حيث عرضت لأطفالنا في عددها ١٩ ص ٢٨ صورة للتورين متمثلة في زهرة تشعبت فرعها، وفي إحدى الزوايا نلاحظ برعاً متفتحاً تحته النجمة السادسة وعلى يمينها يد تشير إليها.

ليونز وروتاري

- النشاط المكثف لنوادي الليونز والروتاري في الجزائر التي تبلغ حوالي ٥٠ نادياً، كما أن فندق الأوراسي الجزائري احتضن أعمال المؤتمر الخامس عشر للمقاطعة ٩٠١٠ لنادي الروتاري الدولي الذي يضم النوادي المحلية في كل من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا، هذا المؤتمر الذي توج بتدخل الولي السابق لمقاطعة ٩٠١٠ فاروق بن القاضي. كما تم عقد جمعية المقاطعة تحت رئاسة عبد الكريم بن عمر الولي المعين لسنة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠. وللعلم فإن أول نادي روتاري أسس في الجزائر عام ١٩٢٠ بمبادرة من الفرنسيين. ثم أسس نادي وهران ليصل عدد النوادي في عهد الاستعمار إلى ١٥ نادياً. وتم عقد ثلاثة مؤتمرات كان آخرها سنة ١٩٦١ والغريب في منخرطي هذه النوادي أنك تجد أسماء لعدة شخصيات كانت لها العضوية في المجلس الأعلى للدولة مثل السيد علي هارون نائب رضا مالك في حزب ANR الذي حضر فاعليات هذا المؤتمر.

- دون أن ننسى الصحف الفرنكوفونية التي ما فتئت تروج إعلامياً للفكرة اليهودية البربرية (JUDEO BERBERE) عن طريق التركيز على الكاهنة الأميرة البربرية والراهبة اليهودية التي حاربت المسلمين بالرغم من أنها أوصت ولدها وهي على فراش الموت بضرورة دخوله الإسلام، بل وتأسست باسمها جمعية وطنية لتتخصص في الترويج لكل ما يتعلق بالماضي اللاتيني المسيحي عندما كانت الجزائر وشمال إفريقيا مسيحية رومانية مرتبطة بالعالم اللاتيني. لأنه حول هذه الفكرة يلتقي البربر مع اليهود كما يقول أحد رموز الحركة الوطنية السيد المجاهد بن يوسف بن خدة في حوار له مع جريدة الحرية العدد ٨٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٨/٥: «إن التقارب بين البربر واليهود يلتقي في حرصهم على الانتماء إلى الثقافة الإغريقية اللاتينية اليهودية المسيحية» الأمر الذي قد يفسر تأييد التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والتطبيع مع إسرائيل.

بخور ممسك



تم افتتاح فرعنا الجديد في جمعية القادسية

- مكة المكرمة - مركز مكة التجاري
- السعودية
- مكة المكرمة - مجمع الضيافة
- الخبر - مجمع الراشد



دبي - سيتي سنتر - محلات دبتهمز



قطر - شارع السد



الكويت - ٢٧ فرع



معارض الشاي للمطور



منذ 1928

- يؤكد مقربون من رئيس مجمع صيدال الجزائري «شركة معنية بورادات وصادرات الدواء في الجزائر» أن فريقاً علمياً إسرائيلياً يجري مفاوضات مع إدارة المجمع لإنشاء مركز بحوث دوائي مشترك.

ويقول هذا المصدر الوثيق الصلة برئيس صيدال «علي عون» إن مباحثات إسرائيلية - جزائرية نجحت في إبرام اتفاق يقضي أولاً بتأسيس شراكة بين طرفين لتبادل إمكانيات إنتاج وتوزيع الدواء وثانياً إقامة شعبة كيميائية إسرائيلية في مجمع صيدال الجزائري الواقع في منطقة جسر قسنطينة بالعاصمة الجزائرية وثالثاً تنظيم زيارات ومؤتمرات مشتركة في ميدان الصناعة الدوائية وافق تطويرها على الصعيدين العلمي والتسويقي.

ويكشف خبراء دوائيون في الجزائر أن رئيس الشركة العمومية للكيميا، والصيدلة والخدمات عبد المجيد عطار قام بزيارة عمل لثلاث أيام في سبتمبر الماضي.. ويعد عطار من أبرز الشخصيات الفرنكفونية التي اتصلت مبكراً بإسرائيليين عندما كان مديراً لشركة سونطراك النفطية الجزائرية عام ١٩٩٨. وتبعاً لمصادر اقتصادية جزائرية فإن قطاعات الدواء في الكيان الصهيوني ستمنح قرضاً مالياً لمجمع صيدال الجزائري قيمته ٢٠٠ مليون دولار تم دفع ١٣٠ مليون منه كدفعة أولى لإنجاز مشاريع إنتاج ثنائية في غضون العام ٢٠٠١.

هل تغلب ضرورات الحكام اختيارات المثقفين والشعوب؟

إذا كان للحكام في أحيان كثيرة ضرورات اقتصادية ومالية واستراتيجية قد لا تتعلق بمجرد مبادئ وقيم ثابتة في المجتمع أو قناعات شخصية بقدر ما هي مصالح دول في العلاقات الدولية خاصة إذا اطلعنا على إعلان برشلونة أو شروط الانضمام لمنظمة التجارة العالمية . OMC أو توصيات مؤتمر اللوبي الصهيوني - PAC للامم والولايات المتحدة، فإنه ليس من حق المثقفين وأهل الرأي في البلدان العربية أن يهرولوا هم كذلك إلى بحث سياسات التطبيع مع العدو الصهيوني، بل يجب أن يبقوا ضمير الأمة الداعي إلى احترام قيمها وثوابتها المتعلقة بالحقوق الشرعية والمشروعة للشعب الفلسطيني باعتبار أن هذه الأرض المغتصبة ليست أرض الفلسطينيين وحدهم بل هي وقف للمسلمين جميعاً، ذلك طبعاً هو واجب المجتمع المدني وفاعلياته في كل الوطن العربي لأنه قد تحقق إسرائيل السلام لنفسها بأيدٍ عربية عبر دبلوماسية الجنائز والعلاقات العابرة، وغيرها لكن من ضمن للبلاد العربية الأمن القومي وفي جسدها جسم غريب عنها بكل المقاييس؟

نقول أخيراً إذا كان لبوتليقة كشخص حق مصافحة من أحب وفي أي مناسبة وفي أي مكان؛ وإذا كان له جزء من الصواب عندما يضع شروطاً للتطبيع مع إسرائيل فإن هذا لا يعني أن يشيد باليهود بأن لهم أفضالاً على الجزائر في تنشيط الحركة الثقافية والتجارية عبر التاريخ مثلما أكد أمام مواطني مدينة قسنطينة الذين التقاهم في مجمع بلعب المدينة بمناسبة إحيائها الألفية الثالثة؛ كما أنه ليس من حق رئيس كل الجزائريين أن يتبادل حديثاً مع باراك مضمونه تأييد الجزائر لتحركات باراك السلمية في منطقة الشرق الأوسط أو استعداده لشراء أدوية من سيادة يهود إذا لم يجد غيرهم في المدينة في رد له علي أحد مواطني مدينة وهران. كما أن الذي يريد أن يتشرف بدعوة أحد أصدقائه أو يجامله - انريكو ماسياس - لا يجب أن يكون على حساب خيارات الأمة وثوابتها.

كما أن وجود أشخاص أمثال علي هارون الذي يريد أن يدافع عن اليهود ويرد الاعتبار لهم في ظل خيارات أساسية للأمة ويستعمل ذلك كأداة من أدوات الضغط على الرئيس بغرض حسم صراع نخبوي صرف هو أمر غير مقبول فكيف نقبل أو نسمح لأنفسنا أن نناقش في وزارة الداخلية إمكانية تسليم اعتماد لجمعية جزائرية للصدقة الجزائرية الإسرائيلية بعد أن شارك وفد يمثل اليهود الجزائريين في ملتقى السلم والتضامن المنعقد في شهر يوليو المنصرم.

ونقول أخيراً: لم تكن المصافحة في يوم من الأيام عنواناً للثقة التي تولد الحب. وأن التابوهات التي يجب أن تكسر إلى الأبد لا بد أن تكسر ولكن يجب أن تقابلها تابوهات أخرى تحفظ للأمة ثوابتها ومقوماتها الاستراتيجية وأمنها الإقليمي وعدم اندماجها في فخ العولمة بصورة متخالفة بل يجب أن تكون فاعلاً فيها.

ولكن نقول في النهاية إنه لا يمكن أن يحدث الاستقرار الشامل إلا إذا تجسرت العلاقة بين الحكام والفاعلية الشعبية في المجتمع، ولعب كل دوره المنوط به. وكما يقولون إذا أردت تحقيق السلم فحضر نفسك للحرب وما قامت الحروب في العالم إلا من أجل السلم والأمن خاصة عندما يكون الخصم لا يفي بالعهود والمواثيق وشهد العالم كله بذلك ■

صيد الفضائيات

SAT-HUNT@CONSULTANT.COM



الجراحية، والغاز نفسه ليس مخدراً، وإنما يستخدم مع مادة أخرى.

لو كان غازاً مخدراً فلماذا لا تعلنون اسمه، وهل كان إنقاذ الرهائن عملية تحتاج إلى تخدير، ولماذا لا تفسرون لنا لماذا مات هذا العدد من الضحايا، أم أنه غاز (مضروب)؟

مذنب - غير مذنب

قناة دبي الفضائية - تقرير إخباري - فاسيلي أوزيلونج - محلل سياسي روسي: «ربما يرى البعض أن الرئيس بوتين مذنب، ولكن غالبية الشعب الروسي ترى ضرورة مواجهة الإرهاب».

حتى لو ذهب نصف الشعب الروسي ضحية لإرهاب الحكومة الروسية؟

بطل فني

دريم الفضائية - برنامج الهوا هوانا - مطرب يحكي عن مغامراته: «دخلوني على المحقق، وقال لي إنت دخلت هنا إزاي، قلت له دي بلدي... إنت اللي جيت هنا إزاي؟ قال لي إنت جري».

يُحكى أن رجلاً وقع في الأسر فخبروه بين الموت شهيداً أو العيش جباناً، فخرج من الغابة يحكي للناس قصة بطولته!

إريتريا العظمى

قناة الجزيرة - برنامج بلا حدود - د. أحمد حسن نحلي - إريتري متحدثاً عن تطبيع بلاده مع (إسرائيل): «أعطيك المعلومات الحقيقية، وكما يقول المثل الفرنسي: الحقيقة تجرح، هذا حق من حقوقنا ولا يعني أحداً غيرنا، شاء من شاء وأبى من أبى، ومن لا يعجبه يشرب من مياه البحر الأحمر».

في بلادنا مثل يقول (ماذا يأخذ الريح من البلاط)؟ ومثل آخر (اجتمع المتعوس مع خائب الرجا)!

حتى آخر العمر

قناة ANN - مداخلة على الهواء - هاشم حميد - نائب عربي بالكنيست: «هناك وزراء في حزب العمل يؤمنون وبحق أن هذه هي آخر فترة في حياتهم السياسية والبيولوجية، لذا فهم ملتصقون في كراسيهم حتى آخر فترة من عمرهم».

هذه النوعية من السياسيين ليست موجودة فقط في حزب العمل (الإسرائيلي) بل في معظم بلدان العالم العربي والإسلامي كذلك ■

القعيد - روائي مصري: «عندما نشأت أولاد حارتنا، الأستاذ نجيب محفوظ له تفسير، في سنة ٥٨ و٥٩ ما كان أحد ينتقد، وهو كما يقول حول العسكر إلى فتوات والشعب هو الشعب، وكتب رواية عن (بتوع يوليو)، لا بد للظلم من آخر وللليل من نهار، ولنرى في حارتنا مصرع الظلم والظلمة».

التفسير الذي يقدمه القعيد لم يقل به صاحب الرواية ذاته، بل الرواية كما هو معروف تجديد بحق الله سبحانه والرسول الأكرم، وعلى كل حال، فقد أعجبتني الجملة الأخيرة، ولكن أين نجيب محفوظ ورجاله عما يحدث في عالمنا اليوم؟

مجرد سؤال

قناة أبو ظبي الفضائية - برنامج مبدعون - محمود سعيد - فنان فلسطيني: «أنتكر أخويا الله يرحمه لما كان يسكر (يفلق) الباب بالمسامير على أساس أنه يرجع، والذي وعمم (بالعودة) هم الزعماء المتناطحون لقيادة الأمة في ذلك الوقت».

وفي كل وقت يا أخي.... مازلنا نرى من يقدم نفسه على أنه حامي الحمى، والمدافع عن الشرف العربي دون حجل من الحقيقة التي تكشف زيف ادعائه.

أمة وسطاً

الفضائية الأردنية - برنامج شرفة القمر - عبداللطيف عربيات - مفكر إسلامي: «نحن أمة فطرها الله على الخير وجعلها خيراً للعالمين، وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، وليست أمة إرهاب كما يقولون. نحن الأمة التي تحمل الفكر الذي لا يميز بين لون ولون، ولا بين دين ودين، ولا جنس وجنس، نحن من دعاة الحوار والحقيقة».

ونحن معكم قلباً وقالباً.. لكن من يقرأ ومن يسمع؟!

دولة داخل الكيان الوهمي

قناة ANN - المقهى الثقافي: «بالنسبة للفلاشا وبالنسبة لليهود الروس، لا نبالغ إذا قلنا إنهم دولة داخل دولة، حوالي مليون لهم مؤسساتهم الخاصة».

تصحيح: كل من جاء إلى فلسطين هو مغتصب، وليس فقط الفلاشا، أو اليهود الروس، كلهم مغتصبون.

غاز مخدر أم كلام مخدر؟

الفضائية الكويتية - نشرة الأخبار - مباشر - إيلينا سو فونينا - محللة سياسية روسية: «فعلاً هناك تأكيدات بأن الغاز الذي استخدم هو مادة مخدرة تستخدم في العمليات

مرحباً بالديمقراطية

قناة البحرين الفضائية - برنامج حوار مفتوح - نائب منتخب: «الديمقراطية لا تعني الفوضى، لكن تعني الالتزام، والسؤال هو كيف نصل إلى الناس؟ نحن نخاطب النخب... هناك ناس عاديون لازم نصل إليهم».

ضروري جداً أن يصل النائب إلى الناس العاديين وباقصى سرعة.. قبل أن تصل الحكومة.

الجامعة المفرقة

قناة مركز تلفزيون الشرق الأوسط - برنامج الأسبوع السياسي - أمين الاتصال الخارجي (وزير الخارجية) الليبي: «الأفارقة حروا جنوب إفريقيا، ماذا فعل العرب؟ القدس هملت، وكل يوم نفقد جزءاً منها، الآن يجري العدوان على فلسطين يوماً، ماذا فعل العرب؟».

وماذا فعل القذافي للقضية الفلسطينية أو حتى لشعب ليبيا، غير أن العقيد أنفق أموال النفط على مغامرات وعلى تلميع الورثة من جيب الشعب الليبي؟! أتمنى خروج كل العرب من الجامعة العربية.. وعلى الأقل نوفر مصروفاتها.

من مصروفهم

(الأمين) نفسه - قناة الجزيرة - حصاد اليوم: «تعويضات لوكبري لن تدفعها الحكومة الليبية، وليس للحكومة دخل بالتسوية. هناك رجال أعمال لبييون يريدون إتمام التسوية، لأنهم سيستفيدون من إنهاء المقاطعة».

وهل تركت الثورة الخضراء لشخص أو أشخاص في ليبيا ثروة يدفعون منها أكثر من ٣ مليارات دولار؟! وإذا وجد المبلغ فكم سيكسب هؤلاء حتى يدفعوا مثل هذا المبلغ مقدماً؟

الطيب والشهير

قناة الجزيرة - تقرير إخباري - الطيب اردوغان: «ليس مهماً أن أكون أنا رئيساً للوزراء، فنحن نؤمن بالعمل الجماعي، ومثل ذلك يحدث في العديد من دول العالم، ولكنه قد يحدث في تركيا للمرة الأولى».

ورغم كل ذلك فه الطيب، لا يزال في عيون العسكر الأتراك شريراً يريد أن يغتصب السلطة بأصوات الناخبين (البسطاء).

تفسير جديد

قناة دريم ٢ - برنامج على القهوة - يوسف



بلومنج
BLOOMING



منتجات العناية
بالأطفال

زروونا بهعرض الصناعات الوطنية بجدة
من ٢٠-٢٩ شعبان جناح رقم (١٣٢)

تساعد باقتراحاتكم
bloomington@hotmail.com

مأساة الشيشان



للوهلة الأولى يبدو أن عملية اقتحام المسرح في موسكو، أسفرت عن إحراز الشيشان والروس بعض النجاح. فالشيشان نجحوا على حساب أرواح خمسين منهم.

في لفت أنظار العالم كله مجدداً إلى قضيتهم التي أصبح يطلق عليها في الفترة الأخيرة اسم «الحرب المنسية»، أما الروس فاستطاعوا - وفق تعليمات الرئيس فلاديمير بوتين - إنقاذ معظم الرهائن على أشلاء أكثر من مائة رهينة.

لكن لهذه المأساة وجه آخر، وجه قائم سلمي على الجانبين. فبالنسبة للشيشان فإن مدهامة المسرح واحتجاز الرهائن اعتبرها الكثيرون عملية إرهابية بحتة لا تخدم الهدف السياسي للشعب الشيشاني (الاستقلال). أما بالنسبة للروس، فإن استخدام القوات الخاصة غازاً ساماً، والتسبب في مقتل أكثر من مائة رهينة، بدعوى إنقاذ الرهائن، أقام الدنيا وأقعدها، وأسفرت العملية - التي أصدر الرئيس بوتين أمر القيام بها على غرار أساليب الاتحاد السوفييتي الغابر - عن فقد موسكو اعتبارها على الصعيد الدولي. والأدهى من ذلك، أن العملية أدت إلى تصاعد التصلب بين الجانبين وضياح فرص السلام مجدداً.

النقاش سيستمر طويلاً حول العملية: الروس يعتبرونها إرهاباً مماثلاً لأحداث ١١ سبتمبر، ويرون أن لها جوانب دولية، أي أن لها روابط بمحافل اجنبية خارجية. أما الشيشان فإن العملية بالنسبة لهم جزء لا يتجزأ من حرب التحرير والاستقلال من الاستعمار الروسي الذي يقوم ضدهم بمذابح تقشع منها الأبدان.

وليس من المتوقع تفاهم الجانبين الروسي والشيشاني حول تعريف محدد للمسألة، أما من عدهما، فإن بمقدور أي شخص أو جهة تقييم العملية من زاويته. ويبقى أن لب القضية هو رغبة الشيشان بالتححر من ربة الاستعمار الروسي، ورفض موسكو انفصال الشيشان عنها، وما مدهامة المسرح إلا حلقة في سلسلة الصراع الدامي الدائر منذ سنين، ولن تمثل نهاية سلسلة مأسى الشيشان. والآن يدور الحديث عن تأهب الشيشان لعملية انتقامية كبيرة، مما يبرهن على أن انتشار ٨٥ ألف جندي روسي في أرض الشيشان لم يؤد إلى حل المشكلة رغم البشرى!! التي كان بوتين قد بشر بها قبل ثلاث سنوات عن انتهاء الحرب الشيشانية. فمنذ ذلك الحين، أي منذ إعلان البشرى!! قُتل ٤ آلاف جندي روسي حسب الأرقام الرسمية، و١٤ ألفاً حسب الأرقام غير الرسمية، مقابل أكثر من ٨٠ ألف شيشاني. ومع الأسف الشديد، فقد بقي العالم يتفرج بكل برود على تراجيديا الشيشان، بل ولم يكلف الكثيرون أنفسهم عناء متابعة هذه التراجيديا. والشئ الذي دفع الشيشان إلى القيام بمثل هذه العمليات هو فورة الغضب وقطعهم الأمل من إمكانية حل قضيتهم بسلام. وقد وضع هذا الموقف بوتين المعروف ببرودة أعصابه أمام معضلة مزوجة: إما السكوت أو الرد العنيف، وهذا ما سيؤدي إلى استمرار الحرب أو بالأحرى التراجيديا الشيشانية. ■

خالد علي

على خلفية مبيعات الأسلحة الصربية للعراق

جرائم الحرب بين السياسة والقضاء



محاكمة ميلوسيفتش

فوجئت الأوساط السياسية والقضائية بطلب كلود جوردا رئيس محكمة جرائم الحرب الخاصة بيوغسلافيا في لاهاي من مجلس الأمن رسمياً إصدار قرار يجبر يوغسلافيا على الالتزام بتعهداتها الدولية، فهو يوافق «ديل بونتي» كبيرة المدعين بالمحكمة، الرأي بأن حكومة بلجراد لا تتعاون مع محكمة لاهاي بخصوص طلبها اعتقال وتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب. كانت الناطقة باسم بونتي قد ذكرت في وقت سابق أن كبيرة المدعين طلبت من جوردا تقديم طلب لمجلس الأمن يدعو لفرض ضغوط على بلجراد يجبرها على التعاون مع محكمة لاهاي.

فما الأسباب التي جعلت كلود جوردا يتبنى هذا الموقف؟

سراييفو: عبد الباقي خليفة

٢٠٠٠ وإلى أن اكتشفت المخابرات الأمريكية ذلك. وقد نفى صرب البوسنة أول الأمر وجود صفقات أسلحة مع العراق، ولكن عملية الاقتحام التي قامت بها القوات الأمريكية العاملة في البوسنة لمصنع أوروبا بمدينة بيلينا شرق البوسنة، التي يسيطر عليها صرب البوسنة كشفت عن وجود علاقة عسكرية بين بغداد وصرب البوسنة بالتعاون مع بلجراد، ومن ذلك وثائق عبارة عن نسخ من اتفاق بين المصنع ووزارة الدفاع العراقية. وقد تم حتى الآن إقالة أربعة جنرالات، اثنان منهم من صرب البوسنة واثنان من يوغسلافيا، وكان هؤلاء الجنرالات مجرد كباش فداء لعلاقات أكثر تعقيداً. فمن غير الممكن أن تكون حكومة صرب البوسنة وحكومة بلجراد لا تعلمان شيئاً عن مبيعات الأسلحة. ومع ذلك لم يتم اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد الصرب حتى الآن.

يعتقد كثير من المراقبين أن العدالة الدولية في وضعها الراهن نسبية إلى حد كبير، وأن العوامل السياسية تؤثر فيها تأثيراً كبيراً، إذ ما كان لدكاتاتور يوغسلافيا السابق ميلوسوفيتش أن يعتقل وينقل إلى السجن في لاهاي، لو أنه انصاع للمطالب الغربية وهي اعتزال السياسة والاختفاء مثل غيره من المجرمين: كرايتش وميلاديتش. ومثل ما اقترحه السفارة الأمريكية في سراييفو على بيلينا فلافاشيتش عندما طلبت منها الاختفاء، حتى لا تعتقل وتنقل للاهاي، ولكنها رفضت الاقتراح الأمريكي لأنها كما قالت «ليست فارة!». ومن ذلك يفهم أن جرائم الحرب، أصبحت سلعة سياسية، شوهدت وجه العدالة التي يحلم بها المستضعفون.

الوجه الآخر للعدالة المسيسة هو بيع صرب البوسنة، وحكومة بلجراد أسلحة وقطع غيار لطائرات ميج ٢١ للعراق بمبالغ طائلة، وقد استمر تدفق الأسلحة إلى بغداد منذ سنة

ويتساءل المسلمون: ماذا لو كانوا هم مبيعاً للأسلحة للعراق؟ ومع ذلك هناك تهديدات مبطنة للبوسنة وليس لصربها فحسب، وهو ما جعل المسلمين يتسألون عن ذنبهم في هذا القضية، التي أعادت إلى أذهانهم سياسات المساواة بين المجرم والضحية، أو كما يقولون «سياسة جحا مع حماريه».

استياء صربي من جوردا

من جهته أعرب وزير خارجية يوغسلافيا جوران سفيلانوفيتش عن استيائه من دعوة جوردا مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراءات ضد بلاده. وقال: «تعاوننا مع محكمة لاهاي ليس مثالياً، ولكننا لم نرفض التعاون». وينفي المسؤولون الصرب في بلجراد وجود عدد من المطلوبين لدى محكمة لاهاي فوق الأراضي اليوغسلافية بمن فيهم قائد قوات صرب البوسنة إبان الحرب الجنرال راتكو ميلاديتش، لكن كبيرة المدعين كارلا ديل بونتي أكدت في أكثر من مناسبة أن جميع المطلوبين بمن فيهم الجنرال ميلاديتش موجودون فوق الأراضي اليوغسلافية، وفي حماية المؤسسة العسكرية بالبلاد.

جولة فاشلة

وكانت ديل بونتي قد ختمت جولة لها في عدد من العواصم بالبalkan من بينها تيرانا، وبلجراد، وبريشتين، وسراييفو، وزغرب، وأجرت محادثات مع المسؤولين المحليين والدوليين في تلك العواصم، حيث أكدت في العاصمة الكرواتية زغرب التي كانت آخر محطة في جولتها، ضرورة إذعان السلطات الكرواتية للقرارات الدولية وتسليم قائد الأركان الكرواتي الجنرال يانكو بويتكو (٨٣ سنة) الذي تتهمه محكمة جرائم الحرب في لاهاي بقتل ١٠٠ من صرب كرواتيا سنة ١٩٩٢، وقالت ديل بونتي إن «تحذيرات وزارة خارجية الاتحاد الأوروبي للحكومة في زغرب جدية، وأن مسألة دخول كرواتيا في الاتحاد الأوروبي على المحك».

من جهته قلل ماتي غرانيتش رئيس الحزب الكرواتي الديمقراطي المركزي، من التهديدات الأوروبية، وقال: «على محكمة لاهاي النظر في الاعتراضات الكرواتية ومنها الوضع الصحي للجنرال بويتكو الذي يشكو من مرض السكري والقلب، إضافة لكونه رمزاً لنضال الشعب الكرواتي من أجل الحرية والاستقلال». وذكرت مصادر كرواتية أن حالة الجنرال بويتكو متدهورة وأنه يرفض الذهاب للمستشفى مفضلاً الموت، على الإهانة في حال تسليمه لمحكمة لاهاي، وأنه يفضل الموت على الحياة في حال تعرضت بلاده لعقوبات دولية. وكانت ديل بونتي قد وصلت إلى سراييفو، في إطار جولة شملت «تيرانا» و«بلجراد» و«بريشتين» ثم انتقلت إلى «زغرب» بعد انتهاء محادثاتها في

بين الانتخاب.. وبيعة المقابر

بقلم: أحمد عز الدين

تشيع بعض الكلمات والمصطلحات وتداولها الألسنة وتتناولها الأقلام، حتى ينظر إليها بعد حين على أنها الحقيقة. وربما كانت غير ذلك تماماً. ومن تلك المصطلحات مصطلح «بيعة المقابر» الذي ظهر في أعقاب تولي الأستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين شفاه الله وعافاه عام ١٩٩٦م منصبه بعد وفاة المرشد السابق السيد محمد حامد أبو النصر برحمه الله.

وقصد ببيعة المقابر حسب القائلين بها أن الأستاذ مشهور ببيع عند قبر الأستاذ أبو النصر مرشداً للإخوان، وكانت البيعة ممن حضروا الجنازة، وبذلك اكتسب منصبه ومهمته، وهذا في الواقع غير صحيح، من الوجوه التالية:

١. لا تعرف لائحة الإخوان مصطلح البيعة، وإنما هناك انتخاب للمرشد ومكتب الإرشاد والمستويات أخرى تحدها اللائحة وفق قواعد معينة.

٢. لم يحدث ولم يقل واحد ممن ردوا مقولة «بيعة المقابر»، إنه قد جرت انتخابات عند قبر الأستاذ أبو النصر. وبالمناسبة فإن المقبرة تضم أيضاً رفات المرشد العام الأسبق عمر التلمساني. برحمه الله..

٣. لم يتعقد مجلس الشورى المخوك باختيار أو ترشيح اسم المرشد في المقبرة، ولا يعقل بداهة أن يجتمع في ذلك المكان، ولم يجز أي حصر لأسماء أعضاء مجلس الشورى، من حضر منهم ومن غاب، ولم تنتظر أي جهة فيما إذا كان الاجتماع قانونياً من حيث عدد الحضور أم لا، ولو صح القول بأن البيعة أو الاختيار تم في المقبرة لكان الاجتماع باطلاً إجرائياً، ولجرى الطعن عليه بسهولة.

٤. كما أن الأمر يحتاج - وفق اللائحة - لإجراءات أخرى بعد موافقة مجلس الشورى، بالنظر إلى أن منصب المرشد العام يخص إخوان مصر وغيرهم.

مما سبق يتضح أنه يستحيل عقلاً وعملاً أن يقع اختيار المرشد العام لواحدة من أكبر الجماعات الإسلامية وأكثرها عراقية بتلك الطريقة الموصوفة.

ولا يخفى ما في مقولة «بيعة المقابر» من مدلولات سلبية، فالمقابر تلك الساحة الموحشة المقفرة التي تقشعر الأبدان عند الاقتراب منها، يجتمع فيها الخارجون على القانون بعيداً عن عيون الرقباء.. ذلك المعنى يريد البعض - للأسف - أن يوصله بالإخوان، أما البعض الآخر، فيرده من باب التقليد أو العادة أو ما اصطلاح عليه الناس.

لقد عانى الأستاذ محمد حامد أبو النصر في أواخر أيامه من المرض، وحين بدأ أن وقت الفراق قد حان، تحركت اليات الإخوان، وجرى انتخاب الأستاذ مصطفى مشهور ليكون خلفاً للأستاذ أبو النصر في حال الوفاة، وأذكر أنه بعد أن صلينا صلاة الجنازة على جثمان الأستاذ أبو النصر، في مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر بالقاهرة، ركبت مع المستشار المأمون الهضيبي نائب المرشد العام في سيارته في طريقنا إلى المقبرة، وسالته عن الطريقة التي سيتم بها إعلان تولي الأستاذ مصطفى مشهور المنصب. وليس اختيار المرشد الجديد. فقد كان الأمر منتهياً آنذاك فقال لي إنه يفكر في الأمر.

وبعد الفراغ من دفن جثمان الأستاذ أبو النصر، أعلن الأستاذ الهضيبي أمام الحضور أن المرشد الجديد هو الأستاذ مصطفى مشهور، بعدها وقف الأستاذ لاشين أبو شنب من تلقاء نفسه وطلب من الحضور «مبايعة» المرشد.

والواقع أن تلك المبايعة إنما هي تحصيل حاصل من الناحية اللائحية ولا ينبغي عليها قرار، ولا تعدو أن تكون نوعاً من الشحن النفسي، ومنح الحضور دفعة من الثقة في النفس، والاطمئنان إلى حال الجماعة، فقد كان الظرف آنذاك عصيباً، فقد شهد عام ١٩٩٥م محاكمات عسكرية للعشرات من قيادات الإخوان، سجن على أثرها أغلبهم لمدة تراوحت بين ثلاث وخمس سنوات، كما شهد العام نفسه انتهاكات صارخة في الانتخابات البرلمانية، ولم ينجح من الإخوان سوى مرشح واحد، أفلت باعجوبة من الحصار، فيما استعملت كل السبل لمنع نجاح بقية مرشحي الإخوان، كما شهد معظم الساحات التي يعمل فيها الإخوان كالتنقيات المهنية والاتحادات الطلابية تضيقاً أو إغلاقاً تاماً، وها هو مرشد الإخوان يموت في هذه الظروف.. ومن هنا كانت تلك البادرة.

ولا يخفى أن عدداً كبيراً ممن حضروا الجنازة ليسوا من الإخوان، بل هم من محبيهم ومحبي مرشدهم، ناهيك عن الأعداد الغفيرة من رجال الأمن العلنيين منهم والسريين، وحتى من كان حاضراً من الإخوان، فإن أكثرهم لم يكونوا ممن يحق لهم المشاركة في الانتخاب، باعتبار أن مجلس الشورى عضويته محدودة، ولا تتسع لتلك الألوف التي شهدت الجنازة.

وعليه، فإن القول ببيعة المقابر باعتبارها أساس شرعية تولي المرشد العام لمضبه قول غير صحيح ولا يعتد به.

وننصح من ينتظرون عند مقبرة الإخوان ليعرفوا اسم المرشد الجديد - بارك الله في عمر الأستاذ مصطفى مشهور - أن يبحثوا عن وسيلة أخرى لمعرفة الخبر. ■

سرايفو، وقد التقت بونتي مع ممثلي المجموعة الدولية في البوسنة، ومع حكومة صرب البوسنة. وحملت ديل بونتي تهديداً واضحاً للصرح بأن «صبر محكمة لاهاي يكاد ينفد» وأن «الردود التقليدية على طلبات اعتقال وتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب لم تعد مقبولة».

وقالت بونتي التي لا تلقى أذناً صاغية من القوى الدولية التي تخشى تحقيق مكاسب للمسلمين في حال تم القبض على جميع مجرمي الحرب وتأميرهم بالاختفاء قالت: «يجب استخدام سلاح المساعدات في الضغط على صرب البوسنة لتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب، وفي مقدمتهم «رادوفان كرايتش» زعيم صرب البوسنة سابقاً. وأكدت بونتي طلبها من محكمة لاهاي تقديم شكوى لمجلس الأمن ضد يوغسلافيا، وأن تُدرج الشكوى في الجلسات القادمة، لمجلس الأمن. وكانت بونتي قد التقت في برشتينا عدداً من المسؤولين الدوليين وبحثت معهم إمكان اعتقال المزيد من عناصر جيش التحرير الألباني المتهمين بارتكاب جرائم حرب ضد صرب كوسوفا عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ أثناء الصراع الذي دار بين الطائفتين آنذاك. كما التقت في تيرانا الرئيس الألباني ألفريد ميسيو وطلبت من الحكومة الألبانية إعداد ما لديها من وثائق وشهود ضد الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش. كما التقت ديل بونتي في زيارتها لبلجراد وزير خارجية يوغسلافيا جوران سفيلانوفيتش، ورئيسي الوزراء والأركان اليوغسلافيين. وأعربت بونتي عقب لقائها المسؤولين الصربيين أنها غير راضية عن مستوى تعاون بلجراد مع محكمة جرائم الحرب في لاهاي، كما أعربت عن اعتقادها مجدداً بأن «راتكو ملاديتش» قائد قوات صرب البوسنة سابقاً «موجود في صربيا بشهادة مسؤولين صرب» وطلبت بضرورة اعتقال وتسليم جميع المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

من جهته أكد رئيس الوزراء الصربي زوران دجنجيتش تعاون حكومته مع محكمة لاهاي، وأنها: «تعمل ما في وسعها لتحقيق تقدم في هذه القضية». وتطالب محكمة لاهاي حكومة بلجراد باعتقال وتسليم ١٥ متهماً من صرب البوسنة تقول إنهم في صربيا. ويعتقد أن جولات ديل بونتي هي للضغط فحسب، وضبط منطقة البلقان، وأن بإمكان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، إجبار الصرب والكروات على تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب، لو علم الصرب والكروات أن تهديداتهم حقيقية. ومع أن جوردا دعا مجلس الأمن للنظر في قضية عدم تعاون بلجراد، إلا أن المجلس لم يرد على طلبه. كما أنه لم يهتم كثيراً بمبيعات الأسلحة الصربية للعراق لأنه لا يريد أن يضعف الصرب، بل قطع أنفاس المسلمين أينما كانوا. ■

«محرم سربوزفسكي» أول من ترجم القرآن للغة العجبر في حوار مع المجتمع :

محنة «العجبر» عبر التاريخ

● من يقف وراء شهرتك، ولماذا يفضل الناس سماعك؟

○ شهرتي بسبب إسلامي، ويفضل الناس سماعي لأنني أقول كلاماً ملتزماً بعيداً عن غناء الابتذال وثقافة الإثارة إن صح أن نسعي تلك ثقافة لأنها بعيدة عن أسلوب التثقيب، وإثارة بعيدة عن الأدب. كثير من الفنانين يخدعون الناس، ويحاولون جذبهم ليس بأصواتهم ولا بالكلمات التي يرددونها وإنما بأجساد النساء الراقصات لجني الأموال، ويتلك الطريقة يسلبون أموال الدهماء والمغفلين. ولذلك فانا أكتب بنفسى كلمات اغنياتي، وكسبت بذلك احترام الناس وحبهم وهذا مكسبي الحقيقي.

● هل يمكن أن يكون الشخص فناناً وملتزماً بالإسلام؟

○ هذا يعود للشخص نفسه، ومن خلال تجربتي فإن الفنان الملتزم يمكنه الوصول إلى أعلى درجة من الشهرة وحب الناس، دماثة الأخلاق والالتزام قيمة لا يدركها الجميع ولكنها معيار ثمين لا يزال الناس رغم بعدهم عن جوهر الدين يقيسون به الكبار في السياسة والأدب والفن وغير ذلك. هناك كثير من العجبر المسلمين الملتزمين الذين لا يعرف المسلمون في العالم وخاصة العالم العربي عنهم شيئاً. وهناك عجر لديهم القابلية للالتزام ومنهم مثقفون وتجار، وهناك عجر غير مسلمين ينتظرون من يقدم إليهم الدين الحنيف وكثير منهم أصبحوا يتبعونني ويسمعون لي عندما أحدثهم عن الإسلام. وهناك أناس يصلون إلى نصف الطريق ثم يتراجعون. إن الله يمتحن الناس ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون﴾ (٢) ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

﴿العنكبوت﴾ (٣) كيف كان تحوُّلك من نجم غنائي إلى مترجم للقرآن الكريم؟

○ في الماضي البعيد وكما قلت سابقاً كان الذي رحمه الله يأخذني للمجالس الإسلامية وكان ذلك من حسن حظي أن والدي كان يعلمني أمور ديني ويحفظ بالعديد من الكتب الإسلامية، وكنت أستمع إلى أمانيه التي كان منها أن يترجم القرآن إلى اللغة العجبرية، وقد عزم على ذلك ولكنه توفي قبل أن يحقق أمنيته. بعد وفاته بخمسة عشر عاماً رأيت في المنام، وأمرني بأن أكمل ما بدأه حيث ترجم سورة اقرأ ٢٧ آية من سورة البقرة. فقلت في الحال، توضحنا وبدأت في ترجمة الآية ٢٨ من سورة البقرة وهكذا حتى أكملت ترجمة القرآن كاملاً، واستغرق مني ذلك العمل سبع سنوات ونصف السنة، والترجمة حتى الآن بالملكة العربية



محرم سربوزفسكي

سيعود في اليوم التالي للبيت. وعندما أخبرت إخوتي لم يصدقوا ولكنه أوفى بوعده وعاد للبيت ولم يفارقنا قط.

● وماذا حصل بعدها؟

○ في سنة ١٩٦٨ شاركت في مهرجان غنائي ببلجراد وهناك بدأ نجمي يصعد كما يقولون، ثم أحدثت ثورة في موسيقانا، فاندخلت عليها الطابع الشرقي، بعبارة أخرى دخل الشرق إلى البلقان. والبعض يقولون عني أسطورة مستمرة منذ ٤٥ عاماً، وعندما أكون مسلماً مشهوراً وعجبرياً فإن ذلك يكون له وقع خاص. وفي نفس السنة بيع من البومي ٢٠٠ ألف نسخة وأول شيء قمت به هو قطع تذكرة حج لوالدي فكان بذلك أول عجبري يحج بيت الله الحرام ولم يكن يعلم إلا عندما قدمت له التذكرة فبكي كثيراً ودعا لي بالخير. وقد كنت أفكر في إرساله للحج منذ طفولتي، حيث كان الناس يسألونه لماذا لم يذهب للحج وهو حافظ للقرآن فيجيب: من أين لي بنفقة الحج؟

رأيت والدي في المنام بعد وفاته يطلب مني إكمال ما بدأه من ترجمة القرآن بالعجبرية فأنجزت الترجمة خلال ٧ سنوات

حوار: عبد الباقي خليفة

ولد في العاصمة المقدونية سكوبيا سنة ١٩٥٠، في أسرة مكونة من ١١ شخصاً. نشأ وترعرع كما يقول في أجواء إسلامية حيث كان والده حافظاً لكتاب الله تعالى، فقد درس وتخرج في مدرسة إسلامية في مقدونيا سنة ١٩٢٧. أي قبل وصول الشيوعيين للسلطة بثمانية عشر عاماً. وهو ما جعل محرم سربوزفسكي يطلع على كتب إسلامية كثيرة وهو في فترة الصبا والشباب. ويقول عن تلك الفترة «إنني سعيد جداً لأن الحياة في أجواء إسلامية هي سعادة الدنيا وحسناتها ذلك هو الأساس». ويضيف: «كنا تسعة أخوة وقد أعان الله والدي ووالدي على تربيتهنا وإعالتنا وكسوتنا براتبه المتواضع».

قلت له في بداية لقائنا:

● قبل قيامك بترجمة القرآن كنت فناناً مشهوراً في منطقة البلقان كما أنك غنيت في عدة دول غربية وشرقية بما في ذلك الهند وليبيا.. كيف كان ذلك؟

○ بدأت الغناء سنة ١٩٦٢ وفي نفس العام سجل لي أول البوم، وكنت ادعو الله أن يوفقني حتى أساعد والدي في إعالة الأسرة الكبيرة.

● ماذا كان موقف والدك من امتهائك الغناء، ولماذا لم تختار مجالاً آخر تساعد من خلاله والدك؟

○ ليس سرّاً القول إن جميع العجبر يحسنون الغناء فذلك شيء يجري في عروقهم. ولكن أن أغني لا يعني ذلك أن أنسلخ من قيمي وديني وواجباتي الإسلامية، كنت محظوظاً كما قلت عندما نشأت في رعاية والدي. وأنا أفهم الإسلام جيداً والحمد لله.

● هل هناك شيء خاص دفعت للغناء؟

○ في الحياة العجبرية يوجد قرينان لا يمكن للعجبري أن يتجنبهما إلا ما شاء الله وهما الحزن والمعاناة. والدي رحمه كان قد تزوج من امرأة أخرى، وتركنا لبعض الوقت، وكان يعمل في المدرسة التي أزاو تعليمي بها، وطلب من الطلبة أن يقصوا ما يعرفونه من القصص. لما جاء دوري رددت أغنية عجبرية قديمة تقول إن الاب لا يمكن أن ينسى أبناؤه الذين تركهم وأن يعود إلى داره. وقد قولت تلك الأغنية بتصفيق حار. قالوا لي ساكون مطرباً كبيراً ولكن عيونني كانت تبحث عن أبي ومشاعري وأحاسيسي معلقة به، وكنت أريد معرفة رد فعله. وفي المرر اقترب مني والدي وريت على كتفي ثم أدار وجهي نحوه وعانقتني ثم أخبرني بأنه

تدافع عن حقوق الحيوان ولا توجد لجان معاملة تدافع عن حقوق الفجر. أمنيتي وأمنية الفجر المسلمون أن يطبع القرآن باللغة الفجرية. لقد مضى عامان ونحن ننتظر. نشأت وترعرعت في وسط إسلامي، والمشخة الإسلامية في البوسنة تزكيني والزعيم البوسني علي عزت بيجوفيتش يقف بجانبني وأجد دعماً من حارث سيلاجيتش، والدكتور أنس كارييتش صاحب تفسير للقرآن، والسفير البوسني بالملكة العربية السعودية يوازرنني في عملي، وأنا أقول هذا مضطراً لكي يعرف إخواننا مدى حاجتنا للقرآن بلغتنا. لقد تُرجم القرآن لكل لغات العالم، ومن حق الفجر أن تطبع ترجمة القرآن بلغتهم. سيشعر الفجر بالفخر عندما يرون القرآن بلغتهم وسيشعرون أنه ملكهم وأنه لهم، لاسيما أن حالة الضياع التام والبعد التام عن التعليم والدراسة بدأت تتلاشى.. بدأوا يتعلمون ويعملون ويسكنون البيوت المحترمة ويحرصون على أن يكونوا نظيفين في بيوتهم وملابسهم، لقد بدأ ذلك الآن وسيستمر ويعد سنوات لن تفرق بين الفجري وغيره في المظهر واللباس والسكن وغيره. يجب أن نبدأ الآن قبل فوات الأوان.

● هل هناك مدارس تعلم أطفال الفجر بلغتهم؟

○ هناك مدارس وهناك شيء آخر لا يُستغل بطريقة صحيحة وهو معرفة الفجر لأكثر من لغة، وهذا أمر مهم للداعية إذ لا يحتاج لتعلم لغة الفجر.

● كيف كان وضع الفجر في يوغسلافيا السابقة زمن جوزيف بروز تيتو؟

○ لم يتمتع الفجر بحقوق المواطنة قط كلما حل نظام جديد بقي الفجر على حالهم، وضعنا منذ عشرين قرناً لم يتغير. هناك مكان واحد يعتقد الفجر أنهم يثالون حقوقهم فيه وهو ما بعد الموت، يعتقدون أن الله سيرحمهم عندما يموتون. فكل الناس هناك سواسية. ونحن نتوقع من إخواننا المسلمين أن يساعدونا حتى نعرف ما لنا وما علينا. البعض يقول لا فائدة من الفجر وأنهم لا دين لهم وبالتالي عدم المبالاة بهم، وأنا أسألكم: أوجدتم هذا في القرآن أم في الحديث.. وهل يعذركم الله بتصوراتكم هذه... اليس الفجر بشرأ؟ هل سقط عنهم التكليف، هل حرمت عليهم الهداية؟ هل هم غير معنيين بالدعوة، اليس لهم أذان وأعين؟ اليس لديهم أيدٍ وأرجل، اليس بإمكانهم الحديث والبيع والشراء ونطق الشهاداتين والذهاب للمسجد والصلاة والصوم والحج؟ بلى، ولذلك فإن واجب دعوتهم لم يسقط مهما كانت الأعذار.

في عهد تيتو كانت يوغسلافيا مفتوحة للفجر، كان لديهم جواز سفر واحد، الآن ستة جوازات وأصبح تحركهم محدوداً وهذا يزعجهم. الفجر يتمنون ألا تكون هناك حدود في العالم.

● ما الذي يمنع الفجر من المطالبة بحقوقهم؟

○ السياسيون يأتون ويذهبون، وليس لديهم بعد نظر، هم يتوقعون من الفجر أن يأتوا إليهم ويطلبوا بحقوقهم. ولكن الفجر حالياً ليسوا كذلك، فهم ينتظرون أن تعطيهم ومن ثم تطلب منهم ما



لا نطالب بدولة ولكننا نأمل في العيش والتنقل بحرية عبر العالم

المسلمين في البلاد العربية وغيرها من بلاد الإسلام بأن يكونوا لجاناً خاصة بالشعب الفجري على غرار اللجان المخصصة للشعوب المنكوبة في العالم، وأن يدعموا مشروع ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفجرية. وكما سمعتم فإن بابا الفاتيكان رقي غجرباً مسيحياً، كمقدمة لتتصير الفجر، ونشر الإعلام الدولي هذا الخبر، رغم أن ذلك الفجري النصراني لم يفعل شيئاً. أما الفجر المسلمون فقد ترجموا القرآن وينتظرون من يعلمهم دينهم، وأرجو أن تتذكروا غجرباً مسلماً اسمه «محرّم» ناداكم لمساعدته على نشر الإسلام وسط الفجر في العالم.

● هل قمتم بترجمة بعض الكتب الإسلامية إلى اللغة الفجرية؟

○ الترجمة ليست مشكلة. المهم أن تطبع، عندما يطبع القرآن باللغة الفجرية سيكون ذلك حافزاً لقيام حركة ترجمة جادة للكتب الإسلامية التي نحن بحاجة ماسة إليها. أما مؤلفاتي الأخرى فلي خمسة كتب منها كتاب عن حقوق الفجر في العالم وقلت كلاماً معناه «لولا الحيوانات لكان الفجر في المرتبة الأخيرة من حيث نيل الحقوق» وهذا الكلام أعترض عليه الآن لأن هناك لجاناً

أطالب المسلمين بتكوين لجان خاصة بالشعب الفجري على غرار اللجنة الخاصة بالشعوب المنكوبة

السعودية تنتظر الطبع وأنا أنتظر بفارغ الصبر الانتهاء من طبعها حتى يتمكن الملايين من الفجر من الاطلاع على القرآن الكريم بلغتهم الأم وأن يقتربوا بذلك من الإسلام. أتمنى أن أرى ذلك اليوم الذي نحتفل فيه بأول طبعة للقرآن الكريم باللغة الفجرية، سيكون احتفالاً في كل أنحاء العالم، فالفجر موجودون في الولايات المتحدة، وفي أستراليا، وفي أوروبا الغربية، وفي منطقة البلقان، وفي كل أنحاء العالم. كما أتمنى أن يتمكن عدد من الفجر من أداء فريضة الحج كل عام.

● يسأل البعض لماذا لا توجد قيادة موحدة للفجر في العالم؟

○ لأن الفجر ليست لديهم دولة.. حالتنا شبيهة بحالة العرب قبل الإسلام في الجزيرة العربية. الله سبحانه هو مولانا ولعل نشر الإسلام بين الفجر هو الذي يوحدهم كما وحد العرب من قبل، لو يسكن الإسلام كلاً منا فسند انفسنا متحدتين تلقائياً.

● ينظر الناس إليك كمرشح لتكون زعيماً عالمياً للفجر؟

○ إذا أراد الله ذلك فانا في هذا العالم لأخدم ديني وأساعد شعبي وأنا أعمل منذ ٤٠ عاماً في هذا الاتجاه وأتمنى أن أقود شعبي إلى الطريق الصحيح.

● هل تطالبون بدولة للفجر؟

○ لا.. نحن لا نطالب بإقامة دولة للفجر، ولا نريد أن نتسبب في إبلام أي شعب كما فعل بالشعب الفلسطيني على يد اليهود الذين هجروا وقتلوا وعذبوا الفلسطينيين ولا يزالون. الدولة أقل مما يتمناه الفجر، فهم يعتقدون أن جميع الناس لاجئون وهذا اعتقادي الشخصي أيضاً. وفي وقت ما وفي أجل محدد عند الله سبحانه وتعالى سيرحل الناس عن هذه الدنيا. فلسفة الفجر هي أن يكون للناس الحرية في أن يمشوا ويتنقلوا عبر العالم بحرية وأن يتعلموا ويدرسوا ويقروا القرآن باللغة الفجرية.

وانتهز هذه الفرصة لكي أتوجه لإخواننا

تريد. فهم مكبوتون منذ قرون، ولديهم عقد كثيرة، لا يعرفون الوصول إلى هؤلاء لكي يطلبوا أبسط الحقوق. وبالتالي فإن التربية السياسية للفجر من أهم الأولويات. وهناك بعض السياسيين يفكر بمنح بعض الفجر مناصب سياسية ليرفعوا من مستواهم وهذا سيكون نقطة تحول تاريخية في حياتهم.

● كم عدد الفجر في العالم؟

○ ٣٥ مليوناً وفي البلقان وحدها ١٧ مليوناً أما في البوسنة فيوجد ١٠٠ ألف فجر. لكن نحن نعتقد بأننا أكثر من هذا العدد، أما العدد الحقيقي فلا يعلمه إلا الله.

● ما أصل الفجر؟

○ تاريخنا فقير، كتبه غيرنا، ثم قدموه لنا، ولا نعلم كثيراً عن أنفسنا، قالوا لنا هكذا أنتم فقلنا كذلك. كل شيء نأخذه منهم. لم يسألنا أحد منذ عدة قرون من نحن، وكيف نعيش وبماذا نشعر. ومع ذلك فنحن مضطرون لمعرفة من غيرنا من نحن وبناءً عليه فنحن من «البنجاب» من قرب جبال الهملايا تفرقنا لعدة فرق وتشتتنا في العالم من الصين وحتى هذه المناطق في السابق كانوا يقيمون في بعض الدول ثم رحلوا، أحياناً تطول إقامتهم مدة ١٠٠ أو حتى ٢٠٠ سنة. وأحد المؤرخين الإيرانيين ذكر أن أحد ملوك إيران كان يستضيفهم لسماع أغانيهم وليروح عن جنوده. وهم قوم لم يبعث فيهم نبي، ولذلك غلب على طبائعهم اللهو وربما أخذت بقية الشعوب عنهم ذلك وخاصة الغناء والرقص. وشاء الله أن يكونوا شعباً آمياً وإن شاء الله يكونون جميعاً من أمة «أقرا» فيسلمون جميعاً ويكون القرآن كتابهم. فهناك من كان أجهل منهم وأضيع وهدهد الله للإسلام.

● ما الذي يمنع الفجر من تأسيس أحزاب سياسية تدافع عن حقوقهم وسط المجتمعات التي يعيشون فيها؟

○ الفجر في هذه المرحلة الانتقالية لا يحبون المسؤولية، ويخافون منها، الفجري لا يرغب ولا يحب المسؤوليات. وإذا حصل على حكم أو على عمل في بلدية يكون ضعيفاً جداً. ومعنى مسؤول تعني لديه مقتول. هو يريد الحرية بدون مسؤوليات. ولذلك لا بد من نماذج تكون قدوة حتى يتعود الفجري على أسلوب حياة جديدة مثل بقية خلق الله.

● هل كان للفجر ضحايا في الحرب التي شهدتها منطقة البلقان في بداية تسعينيات القرن الماضي؟

○ للأسف قليل ما يذكر الضحايا الفجر وهناك قصة تروي في البوسنة عن أربعة أطفال صربي، وكرواتية وبوسني وفجري كانوا جميعاً في أقبية تحت الأرض هرباً من القصف، وسئل الصربي في أي فصل نحن الآن قال أظنه الربيع لأن أبي يحضر لنا الموز، وقال الكرواتي أظنه ربيع لأن أبي يحضر لنا الفواولة، وقال البوسني أظنه ربيع لأن أبي يحضر لنا الكرز. وعندما سئل الفجري قال أظنه ربيع لأن أبي وأمي وبقية إخوتي يسيرون حفاة. وأنا أرى أن المسلمين في البوسنة قوم في قلوبهم الرحمة. يحترموني ويحترمون الفجر، وأعتقد أن حقوق الفجر ستبدأ من البوسنة، فإن كان هناك من



أرجو أن

تتذكروا

فجراً مسلماً

اسمه «محرم»

ناداكم

لمساعدته على نشر الإسلام

وسط الفجر في العالم

بطباعة ترجمته للقرآن

يساعدنا فهم مسلمو البوسنة.

● يسأل البعض عن سر عزوف الفجر عن الأعمال اليدوية وتعلم صنعة؟

○ أنا كتبت عن هذا، الفجر لا يحبون الأعمال الشاقة. هم يظنون أنه من السهل إيجاد عمل شاق، ومن الصعب إيجاد عمل سهل. ولذلك هم اختاروا التجوال في العالم. ولكن هذا ليس قدراً مقدوراً، كل شيء يمكن أن يتغير والفجر ليسوا استثناءً ولدينا أمل، لكن تغيير ما رسخته القرون لن يكون سهلاً ولا سريعاً ﴿وقل اعملوا﴾ (التوبة: ١٠٥).

● ما قصة زيارتك للهند ولقائك بأنديرا غاندي وابنها راجيف، وكيف لم يستطع الناس أن يميزوا بينكما؟

○ زرت الهند سنة ١٩٧٨ حيث أقيم مهرجان دولي للفجر. وقامت بافتتاح المهرجان رئيسة وزراء الهند سابقاً أنديرا غاندي، وكنت ضيفاً إلى جانب ٢٠ فجرياً من أنحاء العالم قدموا من ٢٠ دولة. وبقيت ضيفاً بعد انتهاء المهرجان على حساب أنديرا غاندي وابنها راجيف وعندما وقفنا وكنت إلى جانب راجيف تسأل الناس من منهما راجيف، حيث كنا متشابهين جداً. وهناك كتبت عن الصحف الهندية كثيراً. كان يدور بخلاي سؤال وهو هل نحن هنود، هل أصولنا هنا، وسألت نفس السؤال لأنديرا غاندي لكنها لم تجب واكتفت بالضحك.

● وماذا عن زيارتك لليبيا واستيائك من الجمهور؟

○ دعاني العقيد معمر القذافي لأغني في ليبيا في ذلك الوقت لا أنكر التاريخ، وكان عدد من الطلبة الليبيين الذين درسوا في يوغسلافيا يعرفونني، وكانوا ينادونني باسمي في الشارع. وخطرت لي فكرة بأن أغني أغنية ليبية شعبية مشهورة نسيت كلماتها وطلبت من المسؤولين عني في ليبيا شريطاً لاسمعاها ولكنهم قالوا لي المحلات مغلقة ولا توجد

مواقف لا أنساها خلال لقائي بأنديرا غاندي وزيارتي لليبيا

لديهم نسخة فقلت لهم اكتبوها لي فكتبوها وتدرت على إلقائها وفي السهرة غنيتها وأعجبت المستمعين وكانوا يقولون كلمات اللثاء عني فظننت أنهم يسيرون فغضبت، فقيل لي: لا هم يعبرون عن إعجابهم.

● هل ما زالت تعقد مؤتمرات دولية للفجر؟

○ لا ولكن الفجر تعودوا على الانتظار، لقد انتظرنا ٢٠ قرناً ولكن الأوضاع الآن يجب أن تتغير.

● قلت إنه لا توجد حقوق للفجر، معنى ذلك ليس لديكم حق العلاج وغير ذلك؟

○ لا توجد حقوق للفجر بما في ذلك حق العلاج ونحن نطالب الحكومات باعتبار أن الفجر من رعاياها.

● يلاحظ وجود أغنياء من الفجر وبعض الباعة المتجولين من الفجر وكذلك بعض التجار؟

○ هناك نوعان من الفجر وهم (الروم) و(السنث) السنث هم الذين يحبون جميع البلدان ودائماً في ترحال متواصل والروم يعيشون كباقي البشر يتعلمون ويسلمون ويلتزمون إذا وجدوا من يعتني بهم. السنث الذين يعيشون في الغرب مستوى معيشتهم أفضل بعض الشيء.. فهم معفون من الضرائب ولديهم رواتب من الدول التي يقيمون فيها. وخاصة ألمانيا التي تقدم للفجر تعويضات بسبب ما حاق بهم في عهد هتلر. الأغنياء من الفجر قليلون جداً أما الفقراء فهم يمثلون نسبة ٩٠٪ من عدد الفجر في العالم.

● الاتحاد الأوروبي قرر العام الماضي منح الفجر ٣٥٠ مليون دولار ماذا فعلتم بها؟

○ لم تصل هذه الأموال، نهدت.

● من نهبها؟

○ هناك قاعدة عند الفجر تقول إذا أردت المساعدة فقدمها بيديك وبطريقة مباشرة لا من خلال المؤسسات والأشخاص المعينين. إذا أراد الآخرون بناء مساكن لنا فليبنوا مساكن ولا يقدموا أموالاً لأحد، وإذا أرادوا تحريرنا فليسمحوا لنا بحرية التعبير لأننا من طول الصمت لم نستطع الجهر بمطالبنا.

● هل هناك فجر غير مسلمين؟

○ المشكلة عادية كما في العالم كله لكن هناك الكثير الكثير من المسلمين، ونحن نلاحظ الفرق، فالمسلمون هادئون يعرفون ماذا يريدون يحترموا الآخرين وغالباً ما يحظون باحترام الناس.

● هل تذكر بعض المواقف الطريفة في حياتك؟

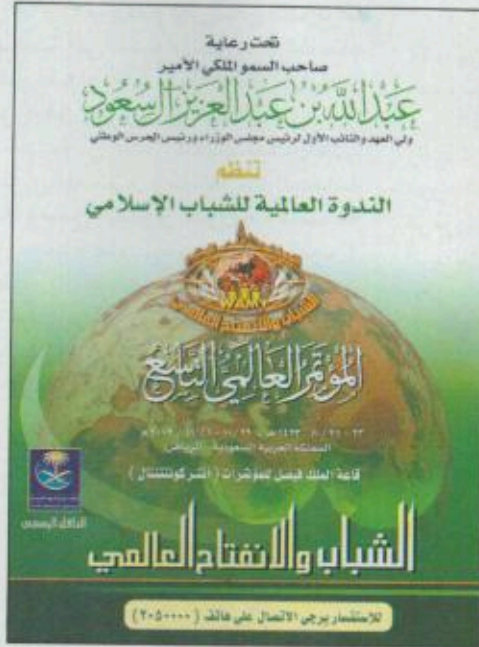
○ المواقف كثيرة منها أنني كنت ذاهباً للسفارة الهندية وكانت الشرطة اليوغسلافية تقوم بتفتيش كل الداخلين للسفارات الأجنبية، ولكنني دخلت ولم تتم الشرطة بتفتيشي ظناً منها بأنني هندي. وكان الأمر كذلك عند ذهابي للسفارة الليبية فقد ظنوني ليبياً. وفي ليبيا ذكرت ما حصل لي مع الجمهور، وكنت قد حصلت على جائزة بقيمة ٥ آلاف دولار وأعطيت ذلك المبلغ لوالدي ليوسع لنا دارنا ■

في المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي

ألف عالم وداعية من ٨٥ دولة ناقشوا هه بحثاً عن «الشباب والانفتاح العالمي»



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ



ملصق المؤتمر

الرياض: لطفي عبد اللطيف

جاءت توصيات المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الذي أنهى أعماله أواخر الأسبوع الماضي وبمشاركة أكثر من ألف عالم وداعية من ٨٥ دولة في العالم، لتؤكد أهمية الحفاظ على الثوابت الإسلامية وترفض أسلوب الهيمنة والابتزاز الذي تمارسه بعض القوى الكبرى، على الدول الإسلامية، فقد استنكر المؤتمر الحملة الإعلامية الضارية ضد المملكة العربية السعودية وقالوا إنها تستهدف الدين الإسلامي ولا تستهدف المملكة أو فلسطين أو السودان، ونددوا بأي محاولة لضرب دولة إسلامية وناشد المؤتمر الحكومات والمنظمات الإسلامية المعنية بالشباب في العالم الإسلامي، التجاوب مع التوصيات.

ما أكدته التوصيات.

وقد حظي المؤتمر بتجاوب شعبي لم تشهده الرياض منذ سنوات، حيث اكتظت القاعات بالحضور، الأمر الذي اضطر الجهات المنظمة إلى فتح قاعات أخرى لاستيعابهم. بل إن الندوة التي شارك فيها سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ أغلقت فيها القاعات من كثرة الحضور، وكذلك ندوة «المسلمون بعد أحداث ١١ سبتمبر» التي حضر فيها د. أحمد التويجري عضو مجلس الشورى، والمفكر الإسلامي، وجاءت ندوة الشيخ سلمان العودة لتمثلي جميع القاعات ويمتد الحضور إلى الطرقات

وقد حظي المؤتمر الذي عقّد تحت عنوان «الشباب والانفتاح العالمي» بدعم رسمي وشعبي في وقت تشد فيه الحملة على المؤسسات والجمعيات الخيرية الدعوية والإغاثية، وهو الذي اعتبره المراقبون رداً عملياً على هذه الهجمة الشرسة.

عقد المؤتمر تحت رعاية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والذي استقبل ضيوف المؤتمر بعد انتهاء أعماله وحرص على تأكيده دعم العمل الدعوي الخيري، ورفض أي محاولة لتشويهه مؤكداً أن الحملة تستهدف الإسلام ولا تستهدف دولة إسلامية بعينها وهو

والشوارع المحيطة.

وجاءت المداخلات في الندوات والمحاضرات لتصب في إطار رفض الهيمنة واعتماد أسلوب الحوار، والحفاظ على المشروعية والهوية الإسلامية، والتبشير بولادة عمل جديد تشكل التحاماً بين العمل الرسمي والعمل الشعبي، بين القادة والرؤساء والحكام وبين العلماء والدعاة.

وأكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أهمية هذا التلاحم وقال: إننا نرفض أي ابتزاز أو تشويه، ونمد أيدينا إلى الجميع، وأن قضية فلسطين هي القضية المركزية، وقد ضرب أبناء الانتفاضة النموذج الحي للصمود الإسلامي في المواجهة، وقد بكى خالد مشعل في مداخلته مع الدكتور أحمد التويجري من شدة التأثير والحفاوة الشعبية التي قوبل بها وأبكى الحاضرين، حتى إن إحدى النساء تدخلت عبر الدائرة التلفزيونية قائلة: سر ياخالد ونحن النساء خلف أي مجاهد ضد الصهاينة.

وقال الدكتور عصام البشير وزير الأوقاف السوداني: إننا نرفض أي هيمنة وأنه لا حل أمامنا إلا المواجهة وترتيب الأولويات والتلاحم بين القوى الشعبية والمؤسسات الرسمية، وأضاف: إن الدور ليس على العراق فقط بل إن القائمة طويلة وممتدة.

ورفض الدكتور أحمد التويجري الاتهامات الجاهزة وقال: لسنا ضعفاء إلى الحد الذي يجعل الغير يملئ علينا كل شيء، نحن أمة ناهضة، وشكك في رواية أحداث سبتمبر، وحل نتائجها قائلاً: إنها صبت في مجملها في صالح الصهاينة. أما الشيخ عبدالمجيد الزنداني فقد ركز على ضرورة الاعتماد على الذات وتفعيل دور الشعوب في المواجهة الحضارية.

وقال عبدالإله بنكيران القيادي البارز في «حزب العدالة والتنمية» المغربي: لا حل إلا بمشاركة أوسع للشعوب في صنع القرار، ولا مجال للتصارع الإسلامي - الإسلامي.

أكد الشيخ عبدالله جاب الله (الجزائر) أهمية التلاحم بين أبناء الأمة، ورفض الشيخ محفوظ نحناح (زعيم حركة مجتمع السلم الجزائرية) أطروحة العولة بمعنى الهيمنة.

أما الشيخ صالح الحصين الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين فقد أكد ضرورة تصحيح المسار في محاضراته عن «المصارف الإسلامية».

ودعا الشيخ سلمان بن فهد العودة، إلى الاستفادة من الانفتاح العالمي في الدعوة إلى الله، وتحدث عن الانحلال الذي بدأ يتسلسل إلى المجتمعات الخليجية.

وقد عقدت الجمعية العمومية للندوة العالمية للشباب الإسلامي اجتماعها حيث تم انتخاب الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية رئيساً للندوة العالمية، كما تم انتخاب الدكتور صالح بن سليمان الوهبي أميناً عاماً لها ■

التجديد والمراجعات والنقد الذاتي

الإجماع على أمر فرعي من أمور الدين مطلب مستحيل يتنافى مع طبيعة الدين

د. عصام العريان

من أن يعرض لجزئيات هذه الحياة وخصوصاً في الأمور الدنيوية البحتة، فهو يضع القواعد الكلية في كل شأن... ويرشد الناس إلى الطريق العملية للتطبيق عليها... هذا الحديث نحن في حاجة إليه لتبيين كم تحمل دعوة الإخوان من أفكار تجديدية بخلاف ما يتهمها به خصوصها.

ثالثاً: الإخوان يرحبون بالحوار والجدال بالحسنى والنقاش الحر النزهي، كيف لا وهم يعتقدون أن الخلاف في فروع الدين أمر لا بد منه ضرورة وأن الإجماع على أمر فرعي من أمور الدين مطلب مستحيل يتنافى مع طبيعة الدين وأنهم يعتقدون لمخالفهم في الفروع! ذلك كله من أجل أن تتوحد الجهود والهمم حتى يكون العمل أجدي والإنتاج أعظم واكبر، وموجز ذلك كما قال البنا: «الإخوان يجيزون الخلاف، ويكرهون التعصب للرأي، ويحاولون الوصول إلى الحق، ويحملون الناس على ذلك بالكلمة وسائل اللين والحب» (رسالة دعوتنا).

الشورى

ويعمل الإخوان وفق لوائحهم الداخلية المنشورة مبداً «الشورى» في كل تشكيلاتهم كما كانوا في حال الوضع القانوني، وكما هم الآن في البلاد التي تسمح لهم بذلك، وفي المناهي التي خرج إليها إخوان من مختلف البلاد، بل وفي السجن عندما يعتقلون، ولذلك فهم يحترمون مبادئ مثل اختيار الأفراد لمسؤوليتهم اختياراً حراً، وتجديد هذا الاختيار بصورة دورية لإتاحة الفرصة للمحاسبة والتغيير واتخاذ القرارات بالية الحوار، وطرح البدائل، ثم التصويت واحترام قرار الأغلبية، مع وجود محاسبة دورية لمراجعة نتائج العمل الميداني، مما يتيح مراجعة القرارات وتغييرها. ولقد عرف الإخوان طوال تاريخهم عقد مؤتمرات خاصة وعمامة، وكان من بين ذلك مجلس الشورى المعروف الذي كان مجرد تصوير دخول الأفراد إلى اجتماعه عام ١٩٩٥م، دليلاً قدمته أجهزة الأمن في قضيتنا المشهورة (٨ جنائيات عسكرية)، وقد وصل إلينا من تراث الإخوان مؤتمرات ست قبل الثورة ولا ندري كم بعدها.

رابعاً: التجديد في تقديري عملية بناء وهدم مستمرة ليست ظرفية ولا ترتبط بوقت، وإذا كان التجديد في الأفكار والرؤى، فإن ذلك يكون أصعب ويحتاج إلى مزيد من الوقت والحوار والإقناع في جو هادئ، أما إذا كان في مجال الإدارة والتنظيم، فإنه يكون أسهل نوعاً ما، مع ملاحظة صعوبة الفصل بين الفكر والإدارة، لأن الإدارة تنبع أساساً من فكر أيضاً، وملاحظة طبائع المجتمع المصري الذي يخاف من التغيير، ويتوجس من الجديد وملاحظة صعوبة التغيير في التنظيمات السياسية والاجتماعية في مجال الإدارة خاصة إذا كانت قديمة وتاريخية.

كتب جمال سلطان مقالاً في عدد أكتوبر من مجلة «المنار الجديد» الفصلية التي تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية، أعادت جريدة «القاهرة» نشره في ٢٢/١٠/٢٠٠٢م، وقدم له رئيس تحريرها صلاح عيسى، داعياً إلى الحوار حول ما تضمنه من قضايا وأفكار تتعلق بما يدور داخل جماعة «الإخوان المسلمون» من حوارات ونقاشات.

وأود في البداية أن أشكر الصديقين على اهتمامهما بالإخوان المسلمين وما تطرحه الجماعة وما يتردد عنها، وفتح الحوار حول ما تضمنه المقال من مسائل يجب إلقاء الضوء عليها لأنها لا تهم الإخوان فقط، بل تشغل بال الكثيرين من العاملين للإسلام والمراقبين للحالة الإسلامية ومختلف الفصائل والقوى السياسية والاجتماعية. ولا بد في البداية من تحرير بعض المفاهيم حتى لا يحدث اختلاط في الرؤى.

أولاً: الإخوان المسلمون دعوة وفكرة ورسالة قبل أن تكون هيئة وجماعة وتنظيماً، وأكثر ما يسعد الإخوان أن تنتشر فكرتهم وتزدهر رسالتهم، وتنتصر دعوتهم، وأن يحملها أكبر عدد من البشر، لذلك كان من كلام مؤسس الجماعة: «كم مناً وليس معنا» وطالما ردد قادة الإخوان: «نحن نريد أن يحكم الناس بالإسلام، لا أن نحكم نحن».

ومن الطبيعي أن يكون هناك اختلاف واختلاف فيمن ينضم للحركة تجاه هذين الأمرين، ومن الطبيعي أنه في حال اليسر والانفتاح، يسود تيار الدعوة، وفي حال الشدة والعسر يتغلب تيار الحفاظ على التنظيم.

ولعل في كلام الشيخين «فيصل مولوي» و«فتح يكن»، الذي نقله جمال سلطان ما يؤيد أهمية إعادة التوازن إلى الصف الإخواني عندما يختل الميزان.

ثانياً: الإخوان المسلمون دعوة تجديدية وفق نشأتها، فهي كما سماها مؤسسها: «دعوة الإسلام في القرن الهجري الرابع عشر»، وهي ليست جامدة على قوالب ثابتة، وقد تحدث البنا في المؤتمر الخامس عن إسلام الإخوان المسلمين فقال:

«نحن نعتقد أن أحكام الإسلام وتعاليمه شاملة تنتظم شؤون الناس في الدنيا وفي الآخرة».

«وإلى جانب ذلك، يعتقد الإخوان أن أساس التعاليم الإسلامية ومعينها هو كتاب الله تبارك وتعالى، وسنة رسوله ﷺ، وأن كثيراً من الآراء والعلوم التي اتصلت بالإسلام وتلونت بلونه تحمل لون العصور التي أوجدتها، والشعوب التي عاصرتها، ولهذا يجب أن نستقي النظم الإسلامية التي تحمل عليها الأمة من هذا المعين الصافي... حتى لا نلزم عصرنا لون عصر لا يتفق معه، والإسلام دين البشرية جميعاً».

«وأيضاً يعتقد الإخوان أن الإسلام جاء أكمل وأسمى

التجديد
والمراجعة
والنقد الذاتي
تحتاج إلى جو
من الحرية
والأمان.. وليس
من الإنصاف
التقليل من
العوامل التي
تعوق ذلك أو
تبطن من سيره



لذلك، فإنني أتحفظ على وصف الخلافات في بعض القضايا الجانبية بأنها تجديد، وكذلك إضفاء وصف «تيار» على أفراد - كلهم لهم احترامهم وتقديرهم - اختلفوا في مناسبات محددة ومرتبطة بعوامل متعددة، لعل أقلها تأثيراً هو قضية «التجديد» نفسها. ولا شك أن التجديد والمراجعة والنقد الذاتي، كل ذلك يحتاج إلى جو من الحرية والأمان، لكي تنتج ثمارها، ومن هنا فليس من الإنصاف التقليل من أثر العوامل التي تعوق تلك العملية المستمرة أو تبطئ من سيرها كالضغوط الحكومية والحصار السياسي والمطاردات الأمنية، فضلاً عن حال التنافس السياسي والفكري. ولعلي لا أبالغ في القول بأنني لم أشهد حوارات ثرية وقوية داخل الإخوان مثلما رأيت في حالتين، الأولى: أثناء دورة مجلس الشعب ٨٧ - ٩٠، وبعدها حتى عام ١٩٩٣م، وأثمرت الورتين الشهيرتين حول المرأة في المجتمع المسلم والشورى، وتعددية الأحزاب في المجتمع المسلم (صدرتا في مارس ١٩٩٤م).

والحالة الثانية داخل السجن بعد انتهاء المحاكمات، حيث كان «الأمن والأمان» فلا مطاردات ولا اعتقالات! خامساً: لا بد من تصحيح ما يقال عن صراع الأجيال داخل الإخوان، فتصوير الأمر على أنه هناك «حرس قديم» يواجه «جيلاً جديداً» أو «تيار التجديد»، وأن الخلاف ليس بين تيار الجديد والقيادة العليا، بل هو مع القيادات الوسيطة، فذلك تبسيط شديد للمسائل.

أجيال وراء أجيال

الإخوان الآن ومن واقع القضايا الأمنية ذاتها، تعرف ٧ أجيال «إذا اعتبرنا كل عقد جيلاً بذاته»، أو ٤ أجيال، إذا أخذنا في الاعتبار عوامل أخرى: هناك جيل عاصر التأسيس، وهناك جيل عاصر فترة الازدهار في بداية الخمسينيات، وجيل نشأ عقب بداية المحن عام ٥٤ واستمر حتى تنظيم ١٩٦٥م، وهناك جيل السبعينيات كما يطلق عليه، وهناك أجيال جاءت بعد ذلك في الثمانينيات والتسعينيات، بل هناك جيل من عرف به تنظيم الأطفال، وقد أصبحوا الآن شباباً في الجامعات أو تخرجوا منها! وداخل كل جيل من هؤلاء هناك تصنيفات متعددة، قد تكون هناك آثار أو صفات عامة نتيجة ظروف النشأة، وبيئة التربية والعوامل المجتمعية وغيرها تطبع كل جيل بطابع عام، إلا أنه يصعب إضفاء صفة عامة تطبع أفراد جيل ما بطابع خاص كالتشدد أو المرونة، الانغلاق أو الانفتاح.

ولكن ما يجمع هذه الأجيال جميعاً ويزيد لحمتها أمور كثيرة، كالغايات العليا، والأهداف المشتركة، والسمت العام، والاتفاق على المنهج، وقبل ذلك وبعده الحب في الله والهم المشترك في البحث والسعي إلى رضوانه وجنته. وفي كل مجتمعات الإخوان هناك حوار متصل وخلاف لا ينتهي ونقاش حار بين هذه الأجيال، لكن كل ذلك لا يؤدي إلى فرقة وشقاق إلا في النادر، تمنع ذلك أمور كثيرة: منها أن مساحة الاتفاق تكون دائماً أكبر بكثير من قضايا الخلاف، ومنها أن روح الشورى هي الأساس، وعمادها عند الإخوان اتخاذ القرارات بالتصويت واحترام رأي الأغلبية، مع استمرار المراجعة ووجود آلية لتغيير القيادات باستمرار، ومنها أنه ليست هناك مغانم ولا

مكاسب، بل هي تضحيات مستمرة. إذن ما بين أجيال الإخوان هو تكامل لا تناقض، حوار لا شقاق، هناك بلا شك خلافات في جهات النظر لكنها دائماً وفي الأغلب تنتهي عند اتخاذ القرار. سادساً: قضية المراجعات وما أثير حولها خاصة في الأحاديث الصحفية يجب أن تكون في الإطار الزمني الذي تجري فيه.

لقد كان الإخوان أسبق التيارات الإسلامية إلى المراجعات والتصحيح، في السجن وبعد انتهاء محاكمات ١٩٦٥م، والإعدامات في ١٩٦٦م، ومع التعايش داخل العنابر، ظهرت أفكار متشددة، ومغالية وصلت إلى حد تكفير المجتمع أو النظام، وأمعن في الغلو عند قراءة كتابات الشهيد سيد قطب، وابتعدت كثيراً عن الفهم الوسطي المعتدل والمنهج التأسيسي للإمام البنا، وتصدى الإخوان لتلك الأفكار، وقام المرشد الثاني المستشار حسن الهضيبي بتشكيل لجنة قامت برصد كل القضايا المثارة وبحثها وتمحيصها، وكان نتيجة ذلك كله بحث صدر في كتاب «دعاة لا قضاة»، في مراجعة شجاعة لم توقفها حالات الشهادة، وحجم التضحيات ومعاناة السجن.

قواعد للعمل الإسلامي

- ١ - الإصرار على العمل الدعوي والتربوي السلمي الهادئ المتدرج.
- ٢ - مواصلة السير على منهج التأسيس الوسطي المرن والبعد عن الغلو والتشدد.
- ٣ - البحث عن مساحات الاتفاق والمشاركة مع كل القوى الفكرية والسياسية في المجتمع.
- ٤ - العمل على حماية الشباب من الانحرافات الفكرية أو الحركية برفق وحكمة، مما أدى إلى انضمام الآف الشباب إلى الحركة، أما من أصر على انتهاج مناهج أخرى سواء في الحركة «العنف» أو الفكر «التشدد

كان الإخوان
أسبق التيارات
الإسلامية إلى
إجراء
المراجعات في
سجون
عبد الناصر
وتصدوا
لمحاولات الغلو
التي ظهرت
آنذاك

وجود خلاف في بعض القضايا الجانبية لا يسمى تجديداً

والغلو»، فلم يتركهم الإخوان، بل بذلوا جهوداً طويلة لإقناعهم، ولكن قدر الله غالب.

٥ - الحرص دوماً على عدم الصدام مع الحكومات المتتالية، بل فتح قنوات الحوار والاتصالات، وعدم قطع شجرة معاوية أبداً.

٦ - الاهتمام بالمجتمع والتأثير الإيجابي فيه لإحياء قيم الإيمان ومعرفة الله والحرص على طاعته وقيم العمل والإنتاج والإيجابية، والحرص على الوقت وغيرها، والعمل من خلال مؤسسات المجتمع نفسها لنشر الفكرة الإسلامية.

٧ - العمل العلني وسط الناس والانفتاح على المجتمع مع الحفاظ على خصوصيات الكيان الإخواني.

ولقد أثمرت هذه القواعد ثماراً طيبة ولم يشوش مسيرة العمل الإسلامي إلا الذين رفضوا الالتزام بهذه القواعد، فلم يرتبطوا ابتداءً بمنهج الإخوان ولم يقتنعوا رغم المحاورات الطويلة «التي شاركت فيها شخصياً طوال السبعينيات»، فاتجهوا اتجاهات مختلفة كان أبرزها: - الانقلابات العسكرية.

- تغيير المنكر باليد والقوة، ثم الدخول في دوامة الضغط على الحكومة من خلال العمل العنيف المسلح والاعتقالات واستخدام أوراق النصارى والسياحة وغيرها. - العزلة والهجرة وتكفير المجتمع.

- المدرسة المتشددة والرافضة للمعاصرة وذات الرأي الواحد، وعدم احترام التخصص الفقهي، كالمدارس الفقهية وتعددتها، واستيعاب الاختلافات.

كانت نتائج تلك المرحلة أن حدث تمايز في الحركة الإسلامية بين تلك المدارس المختلفة، وباعدت الأحداث الدامية بين الإخوان كتيار عريض له امتداداته الشعبية الواسعة، وعلاقاته السياسية المتشابكة، وبين بقية الفصائل الأصغر والأعلى صوتاً.

ثم جاءت مراجعات «الجماعة الإسلامية» الأخيرة، وكان الإخوان من المرحبين بها، وكان التركيز على أمرين أساسيين، إضافة إلى ضرورة مراجعة أسباب العنف وعلاجها.

الأول: إنهاء ملف العنف بصورة تامة، مما يحجم أي اتجاه نحوه في المستقبل.

الثاني: المطالبة بملف الانتقال السياسي وتفرغ السجون من آلاف المعتقلين على نمة أحداث العنف.

ولم يستدرج الإخوان لعقد مقارنات بينهم وبين غيرهم، لأن الظروف والملابسات مختلفة، كما لن يدخل الإخوان في جدل عقيم حول صراعات أو خلافات مع الاتجاهات الأخرى، لأن مبدأنا الثابت مع كل الاتجاهات الإسلامية هو السعي للتقريب بينها، والحوار الجاد معها في إطار المحبة والولاء لله، والأخوة الإسلامية الصادقة، والعمل من أجل نهضة الأمة الإسلامية.

عندما حاول البعض الربط بين مراجعات الجماعة الإسلامية ومبادراتها لوقف العنف ومطالبة الإخوان بمراجعات أخرى، حول مسيرتهم الدعوية، لم يكن ذلك التوقيت مناسباً ولا سليماً، لأن الإخوان حرصوا طوال العشرين سنة الماضية على التمايز تماماً، وعدم الدخول مع الفصائل الأخرى، في أي خلافات أو صراعات إلا ما ندر ولظروف خاصة جداً، وهذا الربط المفتعل ليس في صالح مبادرة وقف العنف ولا المراجعات ولا الجماعة

في رؤية الإخوان: الصدام مع الحكومات مرفوض.. والحوار معها مطلوب.. والتعايش معها ضروري

الإسلامية نفسها، وليس في صالح الإخوان ولا الدعوة الإسلامية من باب أولى.

عندما خرج الإخوان من السجون في السبعينيات، لم يكن لديهم ما يعتدرون عنه، بل كان النظام وقيادته الجديدة هي الحريضة على الاعتذار للإخوان عن سنوات القهر والمحن والأرواح التي أزهقت في عنابر السجون، أو على أعداء المشانق، والمفكرين والعلماء الذين أهدبوا وعذبوا وأذلوا، والبشر العاديين من المعتقلين أو المسجونين أو أسرهم الذين عانوا الأمرين، طوال سنوات الديكتاتورية، وتمثل ذلك في قانون العفو العام الذي عاد بموجب كل الإخوان إلى أعمالهم ووظائفهم، وفي أحكام القضاء المتتالية التي عوضتهم بعض التعويض المادي عما لحق بهم، وكان الإخوان أوفياء لمبادئهم ولجتمعتهم، فلم يكونوا أبداً مع التكفير ولا العزلة والا العنف، بل كانوا ضد تلك الاتجاهات على طول الخط، وحاولوا جهد طاقتهم صرف الشباب عن هذه المسارات العقيمة، ورفضوا أن يدخلوا في مواجهات عنيفة مع أي اتجاه آخر.

محاوَر التجديد

تحدث جمال سلطان عن محاور ثلاثة للتجديد يتبناها تيار داخل الإخوان، وهي:

المحور الأول: «الغلو التنظيمي»

والحديث عن الغلو التنظيمي أو نرجسية التنظيم أو القسوة التنظيمية، أو التطرف العاطفي عند النظر إلى الجماعة، كل ذلك ينطبق على كل الجماعات والحركات خاصة في حال قوتها وعنفوانها.

ولقد نقل الكاتب رد الجماعة على هذه الظاهرة في حديث الشيخ فيصل مولوي، وهو فقيه وقاض وقيادي كبير في الإخوان، وهو ما يمثل رؤية الإخوان، والخروج عن تلك الرؤية غالباً ما يتم في ظروف وملابسات مثل:

- السعي إلى ضم أنصار جدد.

- الدخول في جدل مع اتجاهات أخرى.

- الحرص على وحدة الصف تجاه الضربات الأمنية.

- عدم قدرة قيادة ما على إقناع الأفراد بوجهة نظر الحركة.

ويهمني هنا أن أؤكد قضية مهمة جداً، وهي أن الارتباط بين الإخوان رباط أخوي ودعوي وديني، وأنه لا توجد عقوبات رادعة تمنع أحداً من الخروج أو ترك الحركة كلية، صحيح أن هذا يمثل في حد ذاته لكل من عايش الإخوان شيئاً أشد من العقوبات، إذ ينقطع عن أحبهم ويحبونه، وينشغل عنهم وينشغلون عنه في ظل جفاف الحياة وصعوبة العمل الدعوي المفتوح، في بلاد مثل مصر، بينما لا يمثل الأثر نفسه في بلاد أخرى، يجد المختلفون فيها مساحة للحركة والنشاط، وكذلك لا يترك نفس الأثر في نفس من لديه نشاط دعوي خاص، بل قد يحرره من قيود تفرضها عليه التزامات الحركة.

ولن يكون هناك حل شامل لهذه الظاهرة إلا بحرية الحركة للإخوان وللجميع حيث يكون المناخ صحياً لعلاقات صحية، وهذا ما يعرفه الإخوان في القرى والبلاد، إذ يخفف من الغلو التنظيمي ما يعيشه أهل هذه البلاد من أخوة صادقة وهؤلاء هم أغلبية الإخوان الذين يستغربون مثل هذا الحديث.

لا يمكن بحال من الأحوال إسقاط ظاهرة على كامل الإخوان بقراءة متعسفة لمقال واحد حتى لو كان لقيادي

حين خرج الإخوان السجون في السبعينيات لم يكن لديهم ما يعتذرون عنه.. بل كان النظام هو الحريص على الاعتذار لهم عن سنوات القهر والمحن والمعاناة.. وصدور قانون العفو العام دليل على ذلك

مسألة أو قضية، ولعل الرسالة التي أشار إليها الكاتب عبر الإنترنت واضحة الدلالة، وحوار المرشد كذلك في بعض المواقع على الشبكة دليل آخر، والغريب أن يتصور البعض أن أي حوار لابد أن يفرض في النهاية إلى تبني رايه الخاص، والأعجب هو أن يتصور البعض أن أي فكرة تستطيع أن تمر قبل تمحيصها وبحث الأسانيد الشرعية لها ثم النقاش الداخلي في مؤسسات الحركة حولها واتخاذ القرار السليم بصددها، والأشد غرابة أن يتخذ من ذلك ذريعة لمفاصلة الحركة والابتعاد عنها ثم بعد ذلك يلومها على طرد الكفاءات النادرة والطاقات المبدعة.

في ظني أنه ليس كل فرد مهيناً للعمل الجماعي بقيوده التي قد تشد أحياناً وتهون حيناً، ولذلك أثر البعض من أصدقاء الإخوان بل أثر الإخوان أنفسهم أحياناً أن يبقى أولئك في دائرة الأصدقاء والأنصار، وحرص الإخوان أكثر من ذلك على أن يخفوا من القيود الحركية عن بعض النماذج التي يصدق عليه وصف الندرة.

والذي تصوره أنه لابد من علاقة سليمة بين الحركة كجماعة وهيئة لها لوائها وقيودها وبين أفراد ممن انتسبوا إليها أو إلى فكرتها، علاقة تحافظ على سلامة الحركة واحترام القواعد الإدارية وأيضاً على حرية الإبداع والفكر لدى أولئك.

المحور الثالث: العلاقة مع السلطة والحكومات:

هذا ملف شائك ولا يحيط به إلا الذين عاصروه وعاشوه عن قرب، والحكم على هذه العلاقة تاريخياً قد يكون مطلوباً، إلا أنه يحتاج إلى جمع شهادات عدد كبير ما يعينني الآن هو الموقف الحالي، واعتقد أن ما عايشته خلال ربع قرن أو يزيد مع الإخوان يدل على أنهم أصحاب رؤية ومنهج وليس كما يقول الكاتب أو ينقل عن آخرين.

هذه الرؤية تنبني على الاعتبارات التالية:

- الإخوان كيان مستقل متميز لا يذوب في شيء آخر.
- الصدام مع الحكومات مرفوض، والحوار معها مطلوب والتعايش معها ضروري.

- الإخوان لا يتخلون عن حقوقهم كمواطنين لهم كامل حقوق المواطنة ويدافعون عن حقوق كل مواطن في العيش الكريم.

- الإخوان يشاركون في كل المؤسسات السياسية في إطار احترام الدستور، رغم القوانين الظالمة التي تقيد الحريات ولا يقدمون أنفسهم كبديل.

أما تقويم علاقة الإخوان مع الحكومات المختلفة منذ ما قبل ثورة يوليو وحتى الآن فقد لا يكون بالصورة التي يطلبها البعض، ولابد من إدراك الظروف التي يعاني منها الإخوان وجميع القوى السياسية وهي بلا شك استثنائية جداً، وفي الحقيقة، المطلوب من الجميع أن يتقدم برويته البحثية أو بالخبرة التي حصلها، ولا أدري ما الذي يمنع من ذلك. هناك بلا شك حاجة إلى مزيد من الحوار حول تلك القضايا وغيرها ولا يوجد حجر على أي ملف من الملفات، فلا داعي للتلويح بقضايا تستدعي في الذهن اتهامات لا يقوم عليها دليل، فهذا رمي بالباطل واعتقد أن الإخوان أعقل من أن يتستروا على أي انحرافات أو فساد مالي أو خلقي، أما المخالفات الإدارية البسيطة فهي واردة في كل مكان. ■

من الإخوان، ولقد فاصل الإخوان كحركة وجماعة من أراد أن يعتبر الإخوان جماعة المسلمين، وأصروا على أنهم جماعة من المسلمين، ومن أراد القول بذلك لا يلزم إلا نفسه وبالتالي خرج عن الجماعة عدد لا بأس به من قيادات تنظيم ١٩٦٥م، فكيف يعود الإخوان مرة أخرى إلى للمضمون السلبى لهذه المقولة؟!

فكرة الإخوان إسلامية صميمية، منه تستمد وضوحها، وهم يعتبرون ذلك ثروتهم الفكرية الحقيقية، وهم يعتبرون أن الإسلام قادر على استيعاب كل نافع ومفيد، من الدعوات والأفكار الأخرى، لذلك هم وطنيون وقوميون وشرقيون وعالميون بالمعنى الواسع للإسلام. ويحرصون على تنقية هذه الأفكار والدعوات من كل الشوائب التي تتنافى مع جوهر الإسلام وصميمه.

ويطالب الإخوان من يريد محاسبتهم على أفكارهم وطرائق عملهم أن يحاسبهم على أسس إسلامية، لذلك ليس مع العجيب أن تختلط في أذهان البعض الفكرة مع التنظيم، وعندما يحدث الانحراف فإن مسؤولية الإخوان أن يعالجوه، وأن يردوا عامتهم إلى التفكير السليم وأن يضبطوا الحماس الزائد بنور العقل السليم.

كل التجليات والسلوكيات العملية التي سردها الكاتب كنتيجة لهذه الظاهرة مردولة ومحاربة من الإخوان ولا يوافقون عليها إطلاقاً.

حالة الجزائر

واجتهاد الإخوة في الجزائر ليس محل تأييد على طول الخط كما يقول الكاتب، ولقد سمعت بأذني مرات عديدة انتقادات شديدة لبعض تلك الاختيارات، لكن ذلك لا يمنعني من التقويم السليم لمجمل نشاطهم إذ تصدوا لمحاولة استئصال الاتجاه الإسلامي كله وعملوا على إبقاء الهوية الإسلامية ضمن المنظومة الوطنية الجزائرية، وشاركهم في ذلك على تباين في مواقف أخرى عبد الله جاب الله (زعيم حزب الإصلاح الأمين النهضة سابقاً)، وأطالب الأخ جمال سلطان أن يقوم الحدث الجزائري تقويماً شاملاً بل وأن ينظر إلى مجمل التجربة الجزائرية منذ ١٩٨٨ وحتى الآن حتى يكون حكمه صائباً ولا يقع فيما يحذرنا منه من أخطاء.

المحور الثاني: الحوار الداخلي:

من لا يعرف الإخوان قد يتصور أنهم لا يعرفون حواراً بل يعملون بالريموت كمنترول وبالتعليمات أو بالسمع والطاعة، وقد راجع تلك المقولة كاتب ليبرالي هو د. وحيد عبدالمجيد وكتب في مقال له بجريدة (الحياة) جعل عنوانه: «الإخوان المسلمون أكثر ديمقراطية من كثير من الأحزاب العربية».

والإخوان يعرفون الحوار الداخلي والنقد الذاتي والمراجعة المستمرة لأنفسهم كأفراد وتشكيلات وهيئات إدارية، بدءاً من ورد المحاسبة الفردي اليومي الذي يتعود عليه كل أخ مروراً باللقاءات الأسبوعية التربوية والمنتديات الشهرية الفكرية واللقاءات الإدارية الموسمية، وأحياناً تظهر بعض آثار هذه الحوارات في القضايا الساخنة أو المواقف السياسية، لكن غالبيتها لا يعرفه إلا الإخوان، لذلك يستغرون إسقاط بعض المواقف الفردية وتضخيمها كظاهرة خطيرة.

والذي أراه يومياً أن مكتب المرشد مفتوح لكل أخ لديه



بقلم: د. توفيق الواعي

المدمرون وهواة الإبادة.. إلى أين؟

ثم عثرنا على صندوق في حجم رأس الإنسان تماماً، يوضع فيه رأس الذي يريدون تعذيبه بعد أن يربطوا يديه وربطوه بالسلاسل والأغلال حتى لا يستطيع الحركة، وفي أعلى الصندوق ثقب تتقاطر منه نقط الماء البارد على رأس المسكين بانتظام، في كل دقيقة نقطة، وقد جن الكثيرون من هذا اللون من العقاب، ويبقى المعذب على حاله تلك حتى يموت.

وآلة أخرى للتعذيب على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة. كانوا يلقون الشاب المعذب في هذا التابوت، ثم يطبقون يابه بسكاكينه وخناجره، فإذا أغلق مزق جسم المعذب المسكين، وقطعه أرباً أرباً.

كما عثرنا على آلات كالكلايب تغرز في لسان المعذب ثم تشد ليخرج اللسان معها، ليقتص قطعة قطعة، وكلايب تغرس في اثناء النساء وتسحب بعنف حتى تنقطع الأداة أو تبتز بالسكاكين. وعثرنا على سباط من الحديد الشائك يضرب بها المعذبون وهم عراة حتى تتفتت عظامهم وتتناثر لحومهم.

واظن أننا اليوم نعرض لمثل هذه الإبادة.. أسباب تختلق هنا وهناك، وتطلق يد الأقوياء لالتهام الضعفاء، بإطلاق قوانين الذئاب الحرة بين الدجاج الذي لا حول له ولا قوة، بعد حصارهم وتجويعهم وأخذ مقدراتهم، ما الذي يلاحظه المراقب في البوسنة والهرسك، وكوسوفا، والبانيا، والشيشان، وما الذي يلاحظه في فلسطين، وأفغانستان، وما الذي سيلاحظه في الفوضى القادمة من حصار وتجويع وتكريع وحرب إبادة في بيار المسلمين حسب مخططات نشرت بغير حياة أو خجل؟ إن محاكم التفتيش والإبادة تحاول اليوم أن تجد غطاءً عالمياً تمارس تحته جرائمها، وتجعله قانون حياة عصرية، لا يختلف عليه اثنان، أو يعارضه إنسان، ولا يتسلى بقتل الأفراد فقط، بل بقتل الشعوب وسحقهم جملة واحدة، وبمساعدة سلطات بعض تلك الشعوب في بعض الأحيان، أو رضاها. إن القوى التي تحكم العالم اليوم هي القوى التي آبادت الهنود الحمر واستولت على أرضهم بين عامي 1800م و1835م لخصوبتها، وهي القوى التي تريد أن تستولي على مناطق البترول لما تدره من خيرات. إن هولاء القرن العشرين قد انطلق ومحاكم التفتيش تمارس أدوارها. فمن سيوقف هذا الزحف الأسود البغيض؟! الله، الله، الله ثم المؤمنون، المؤمنون، إن شاء الله. ■

سدى، ونحن نحاول العثور على قاعات التعذيب، فحصنا الدير وممراته وأقبية كلها، فلم نجد شيئاً يدل على وجود قاعات للتعذيب، وكان الرهبان أثناء التفتيش يقسمون ويؤكدون أن ما شاع عن ديرهم ليس إلا تهماً باطلة، فاعطيت الأوامر للجنود بالاستعداد لمغادرة الدير، لكن اللفتنانت «دي ليل»، استمهلني قائلاً: أيسمح لي الكولونيل أن أخبره أن مهمتنا لم تنته حتى الآن؟! قلت له: فحشنا الدير كله ولم نجد شيئاً قال: إنني أربح أن أفحص أرضية هذه الغرفة فإن قلبي يحدثني بأن هناك سرّاً تحتها، وقد كان عثرنا على غرف التعذيب تحت الأرض ورايت فيها ما يستفز نفسي، ويدعوني إلى القشعريرة والتقرز طوال حياتي.

رأينا غرفاً صغيرة في حجم الإنسان، بعضها عمودي وبعضها أفقي، فيبقى سجين الغرف العمودية واقفاً على رجليه مدة سجنه حتى يموت، ويبقى سجين الغرف الأفقية ممدداً بها حتى يموت، وتبقى الجثث في السجن الضيق حتى تبلى، ويتساقط اللحم عن العظم، وتاكلة الديدان، ولتصريف الروائح الكريهة المنبعثة من جثث الموتى فتحوا نافذة صغيرة إلى الفضاء الخارجي، وقد عثرنا في هذه الغرف على هياكل بشرية مازالت في أغلالها.

كان السجناء رجالاً ونساءً، تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة عشرة والسبعين، وقد استطعنا إنقاذ عدد من السجناء الأحياء، وتحطيم أغلالهم، وهم في الرمق الأخير من الحياة. كان بعضهم قد أصابه الجنون من كثرة ما صبوا عليه من عذاب، وكان السجناء جميعاً عرايا، حتى اضطر جنودنا إلى أن يخلعوا أربدتهم ويستروا بها بعض السجناء.

أخرجنا السجناء إلى النور تدريجياً حتى لا تذهب ابصارهم، كانوا يكونون فرحاً، وهم يقبلون أيدي الجنود الذين أنقذوهم من العذاب الرهيب، واعدادهم إلى الحياة، كان مشهداً يبكي الصخور.

ثم انتقلنا إلى غرف أخرى، فראينا فيها ما تقشعر لهوله الأبدان، عثرنا على آلات رهيبه للتعذيب، منها آلات لتكسير العظام، وسحق الجسم البشري، كانوا يبذون بسحق عظام الأرجل، ثم عظام الصدر والرأس واليدين تدريجياً، حتى بهشم الجسم كله، ويخرج من الجانب الآخر كتلة من العظام المسحوقة، والدماء المعزوجة باللحم المفروم، هكذا كانوا يفعلون بالسجناء الأبرياء المساكين.

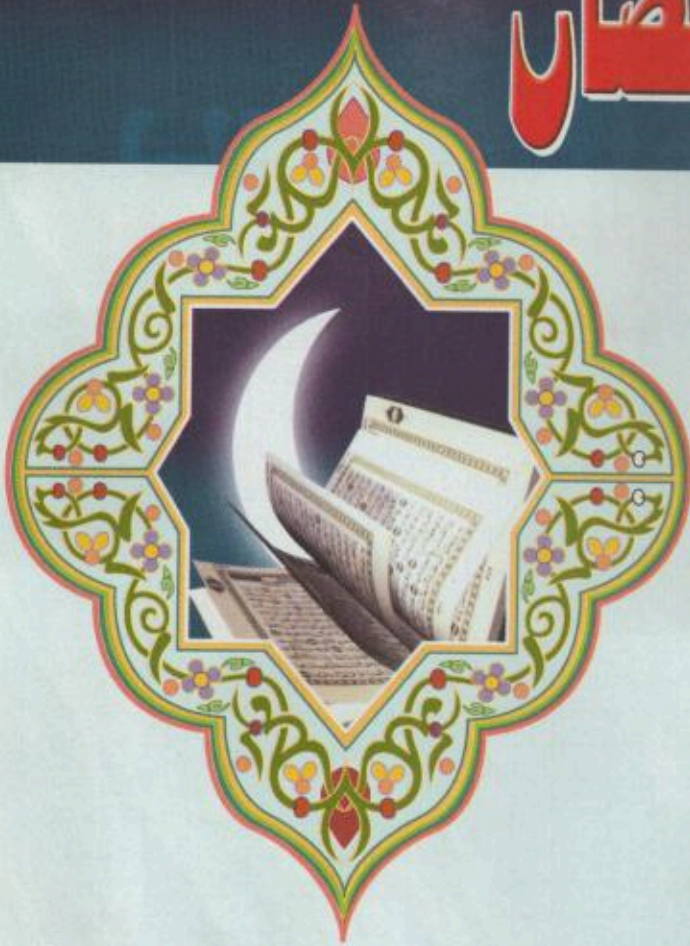
عندما يكون التدمير رسالة، والإبادة حرفة، والخراب أسلوب حياة، يصبح على الدنيا العفاء، وعندما تصبح أرواح الناس لعبة، وإسالة الدماء هواية، ونهب ثروات الأمم ومقدراتها سياسة مشروعة ومستباحة، واستعباد الشعوب واتهامها وتجريمها بغير جريرة، امرأ تابعاً للامزجة والأهواء، لا بد أن تقع الواقعة وتحل القرعة التي تندك منها الجبال وتخلع لها الأكباد.

وعندما تصبح الفوضى قوانين دول، والقوى التي تدعى الحضارة طلائع للانحطاط، والأنظمة التي تتباهى بالديمقراطية والريادة زعيمة للفرغائية، ورائدة للتوحش والحيوانية تكون الحياة قد رجعت إلى عصور ما قبل التاريخ، عهود الهمجية والجاهلية الأولى. والحضارة المدعاة، والمدنية الزائفة، والديمقراطية المغشوشة لا تغني من الحق شيئاً، مثلها مثل المذاهب المدمرة والعقائد الفاسدة.. تفضي على الحضارات السامية والرسالات الباهرة بهمجيات مقبنة، وكوارث مخيفة، كما قضت الصليبية الفاسدة على الحضارة الإسلامية الباهرة في الأندلس.

تقول الدكتورة زجريد هونكة: في 2 يناير سنة 1492م رفع الكاردينال «ديبير»، الصليب على الحمراء، القلعة الملكية للأسرة الناصرية، فكان ذلك إعلاناً بانتهاء حكم المسلمين على إسبانيا. وبانتهاء هذا الحكم ضاعت تلك الحضارة العظيمة التي بسطت سلطانها على أوروبا، طوال العصور الوسطى، ولم تحترم المسيحية المنتصرة اتفاقاتها مع المسلمين بل باشرت عملية القضاء عليهم وعلى حضارتهم وثقافتهم. لقد حُرِّم على المسلمين إظهار أي شعيرة من شعائر الإسلام، وفرض عليهم عدم استخدام اللغة العربية والأسماء العربية وارتداء اللباس العربي، ومن يخالف ذلك يحرق حياً بعد أن يعذب عذاباً شديداً.

ولقد أدى ذلك إلى محاكم التفتيش التي استمرت إلى أن قضى على المسلمين تماماً في الأندلس، وبعد مرور أربعة قرون على سقوط الأندلس أرسل نابليون حملته إلى إسبانيا وأصدر مرسوماً سنة 1808م بإلغاء دواوين التفتيش في المملكة الإسبانية، وهنا ظهرت فظائع التفتيش، حيث تحدث أحد الضباط الفرنسيين عن بعض فظائع التفتيش فقال: قمنا بحملة لتفتيش أحد الأديرة التي سمعنا أن فيها محكمة تفتيش، وكانت جهودنا تذهب

لمجتمع في رمضان



هر الرضوان .. والروح والريحان

اج الشهر ..

صيدة لعبدالرحمن صالح العشماوي

بي رمضان كانت التوبة

صوم مدرسة الأخلاق

فرصة ذهبية للإقلاع عن التدخين

كيف توفرين وقتك في شهر الصوم؟

ألحان من البلقان ..

حوار مع المنشد الإسلامي عزيز خليلي



الفريضة بـ ٧٠.. والنافلة بفريضة

رمضان شهر الرضوان .. والروح والريحان

شهر رمضان ليس كسائر الشهور، لما فيه من الخير الكثير والثواب العظيم، وقد أدرك سلفنا الصالح رضوان الله عليهم أجمعين قيمة هذا الشهر فأبدا هم فيه كما وصفهم القائل: «رهبان بالليل، فرسان بالنهار».

- قال عبدالعزيز بن مروان - رحمه الله: «كان المسلمون يقولون عند حضور شهر رمضان: اللهم قد أظلمنا شهر رمضان وحضر، فسلمه لنا وسلمنا له، وارزقنا صيامه وقيامه، وارزقنا فيه الخير والاجتهاد والنشاط واعدنا فيه من الفتن».

- وقال معلى بن الفضل - رحمه الله: «كان المسلمون يدعون الله عز وجل ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعوونه ستة أشهر أن يتقبله منهم».

- وقال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله: «كان من دعائهم: اللهم سلمني إلى رمضان، وسلم لي رمضان، وتسلمه مني متقبلاً».

د. حمدي شلبي (*)

«كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم).

- وفي رواية أخرى عند النسائي في سننه: من قام رمضان إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

وفي حديث للنبي ﷺ: «... قد أظلمكم شهر كريم مبارك... من فعل فيه خصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه»... أو كما قال ﷺ.

تعجيل الفطر

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» (رواه البخاري ومسلم).

ثواب من فطر صائماً

- عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً» (رواه الترمذي في سننه وصححه وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان).

- وعن أم عمارة الأنصارية رضي الله عنها: أن النبي ﷺ دخل عليها، فقدمت إليه طعاماً فقال: «كلي» فقالت إني صائمة، فقال رسول الله ﷺ: «إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا»، وربما قال «حتى يشبعوا» (رواه الترمذي في سننه وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان).

السحور

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال

لقد عاش أسلافنا الكرام رضي الله عنهم أحلى أيامهم مع الذكر والفكر والعمل الصالح، فنالوا شهادة الرضوان من الرحمن جل جلاله، وأكرمهم بالروح والريحان.

وإن مما يبعث المسلم الصادق على شحذ همته أن على ثواب العمل الصالح على سبيل التفصيل حتى يلحق بركب الصالحين، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

ثواب الصيام

- روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»...»

- وفي رواية أخرى عن مسلم في صحيحه: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه، من أجلي، للصائم فرحتان يفرحهما: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

- وعن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق، من دخل شرب، ومن شرب لم يظم أبداً» (رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة في صحيحه).

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم).

القيام: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(*) أستاذ بجامعة الأزهر

وقفه تربوية

التفكير السلبي

هو كل تفكير لا يتماشى مع الضوابط الشرعية والعقلية والمنطقية، مما يؤدي بصاحبه للكثير من الأمراض العضوية والنفسية، والعزلة عن المجتمع، وتفويت الكثير من الفرص التي كان من الممكن استغلالها للانطلاق والنجاح.

والتفكير السلبي له أشكال عدة، منها ما يتعلق بالعقيدة، أو السلوك ومنها ما يظهر عند المعاملة.

ولقد ضرب لنا القرآن الكريم والسنة المطهرة أمثلة كثيرة على التفكير السلبي، وما حدث لصاحبه من خسارة في الدنيا والآخرة، وعلى سبيل المثال لا الحصر: التفكير السلبي لفرعون عندما كان يقول إنه هو الرب الأعلى، استناداً لدلائل ضعيفة، وكذلك ما فعله النمرود مع سيدنا إبراهيم - عليه السلام - بتفكيره السلبي، عندما ظن أنه عندما يفرج عن حكم عليه بالإعدام ويعدم البريء فقد أصبح إلهاً! ولم يتعب إبراهيم - عليه السلام - كثيراً بنقض هذا التفكير عندما طلب منه أن يأتي بالشمس من المغرب، وكذلك ما ذكره القرآن عن قصة قارون وتفكيره السلبي، بأن الملك الذي بحوزته إنما هو نتاج زكائه ودهائه وعلمه، وتخطيطه، فخسف الله به وبداره الأرض جزاءً لمثل هذا النوع من التفكير السلبي.

كما حذر المولى سبحانه وتعالى المؤمنين من إقناع الشيطان لهم بالتفكير السلبي عندما يهمون بالصدقة، فيخوفهم الفقر: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ (البقرة: ٢٦٨)، أي يخوفكم عند الإنفاق بالفقر.

كما بين في أكثر من موضع التفكير السلبي للشيطان الذي اعترض على أمر السجود بأن المادة المخلوق منها وهي النار أفضل من الطين. ﴿أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ (١٢)

(الأعراف: ١٢) ■

أبوخلاد

albelali@bashaer.org



حرصاً عليها في هذا الشهر، فالنافلة فيه بسبعين، والقلب أشد إقبالاً على الله، والنفس أكثر صفاءً، والهمة أعلى رغبة في نيل ثواب الطاعات والقربات.

ثواب قيام الليل واغتنام ساعة الإجابة

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» (رواه مسلم في صحيحه).

- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة» (رواه مسلم في صحيحه).

- وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

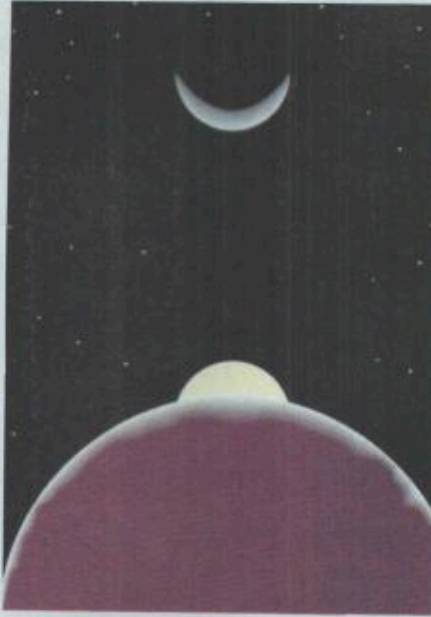
«أيها الناس: أفسحوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام» (رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح).

وفي رمضان يحس المسلم بلذة القيام بين يدي الله رب العالمين، ويستشعر حلاوة المناجاة، وترداد الرغبة في التوبة والإنابة، فيخشع القلب، وتدفع العين، وتصفو النفس، وتتفتح أبواب الرحمة والمغفرة.

- وصلاة الليل خالية من الرياء، ووالله إن لها لحلاوة، حلاوة الإيمان ولذة المناجاة، وهي تكفير للسيئات، ومطرقة للداء عن الجسد، كيف لا وهي شعار الصالحين الصادقين الذين أحبهم الله عز وجل فأنزّل لهم بذكره وشكره.

- وما هو سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه يسأل النبي ﷺ: «يا رسول الله: أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، ثم قال: إلا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل» ثم تلا: ﴿تَسْجُدْ لِرَبِّهِمْ فِي الْمَسَاجِدِ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾. فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (٢٧) ﴿ (السجدة) (رواه أحمد والنسائي، وابن ماجه في سننه وقال: حديث حسن صحيح).

وهكذا .. فإن المسلم يتقلب في شهر رمضان في أنواع شتى من الطاعات وصنوف عدة من العبادات .. وكلها وسائل لقوة الأبدان وسمو الأرواح ■



الصيام.. القيام.. تفتير صائم.. السنن الرواتب.. قيام الليل.. ليلة القدر والاعتكاف قوة للأبدان وصفاء للأرواح وأبواب للجنة

صحيحه).

- وفي رواية أخرى عن ابن ماجه في سننه بإسناد حسن: «يا أبا نر، لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مئة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أول لم يعمل به خير لك من أن تصلي ألف ركعة».

ثواب السنن الرواتب

- عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، أو إلا بنى له بيت في الجنة» (رواه مسلم في صحيحه، والترمذي في سننه).

وفي رواية أخرى عن الترمذي بزيادة: «أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الغداة (الصبح)».

وإذا كان المؤمن يحرص على هذه الرواتب في غير رمضان، فإنه حري به أن يكون أشد

عرف الصالحون قيمته.. فكانوا رهباناً بالليل فرساناً بالنهار

رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة» (رواه البخاري ومسلم).

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السحور كله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين» (رواه أحمد بإسناد صحيح).

ثواب إحياء ليلة القدر

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري ومسلم).

ثواب الاعتكاف

- عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله عز وجل جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق، كل خندق أبعد ما بين الخافقين» (رواه الطبراني بإسناد جيد، والحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال: صحيح الإسناد، وانظر كتاب مجمع الزوائد للهيتمي ١٩٢/٨).

ثواب العمرة

- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة، أو حجة معي» (رواه البخاري ومسلم).

ثواب قراءة القرآن وتعليمه للناس

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي رب، إنني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: أي رب، إنني منعتك النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفقان» (رواه أحمد في مسنده، والطبراني في معجمه الكبير، والحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال: صحيح على شرط مسلم).

- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وأطراف النهار فسمعه جار له فقال: يا ليتني أتيت مثل ما أتيت فلان فعملت مثملاً يعمل» (رواه البخاري في صحيحه).

- وروي الترمذي في سننه بسند حسن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقول الرب تبارك وتعالى: من شغله القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين».

وعن أبي نر رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله: أوصني، قال: عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله، قلت يا رسول الله زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء» (رواه ابن حبان في

الصوم.. مدرسة الأخلاق

رمضان.. ميدان يتسابق فيه المؤمنون لإرضاء الله والفوز بجنته

السيد علي إسماعيل

وعاد رمضان ليحمل أرواحنا وأفئدتنا إلى عنان السماء، نتطلع عبر أيامه ولياليه إلى معالي الأخلاق وكريم الصفات.

اللايت كل أيامنا رمضان... الذي تهفو إليه الأفتدة والأرواح، حيث تصفو النفوس وتتطلع إلى الكمال... يفطر الصائمون.. يتزاور الأحياب.. يتصدق المتصدقون.. يعتمر المعتمرون.. يقيم الليل القائمون.. يتوادون ويتحابون.. ويدعون ربهم بأن يتقبل منهم أعمالهم.. وتتضاعف الحسنات.. كل الحسنات.. ويبقى الصوم وحده لله عز وجل.. يكافئ الصائمين بما شاء سبحانه، قال تعالى في حديث قدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» (متفق عليه).

وإذا كان الناس في رمضان يتطلعون إلى كريم الأخلاق ومعالي الصفات.. فأولى بهم أن تكون تلك طبيعتهم في أدق تفاصيل حياتهم اليومية.

ولقد جاء الإسلام ليهذب الأخلاق، التي



الخلق في نفوس العباد، ولهذا جاءت أحاديث نبوية متعددة في هذا الجانب، منها قوله ﷺ: «إن من خياركم أحسنكم خلقاً» (متفق عليه). وعندما سئل ﷺ عن أحب عباد الله إلى الله

هي جوهر الإسلام وحقيقته، وصدق المصطفى ﷺ حين قال: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق»... فكل العبادات في الإسلام تهدف إلى غاية واحدة ألا وهي إثراء قيمة

الله عني» (أخرجه مسلم).

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين، فإذا قُضي النداء أقبل... حتى نُوب للصلاة أدبر... حتى إذا قضي التثويب أقبل... حتى يخطر بين المرء ونفسه، ويقول: اذكر كذا... واذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى» (رواه مالك والبخاري ومسلم).

من أجل ذلك تأتي أهمية تزويد المصلي بكل وسائل الوقاية وأدواتها من همزات ووسوسات الشيطان، حتى يبقى كيده ضعيفاً.

وتبقى تكبيرات الصلاة من أقوى وأفضل الأسباب في دفع الوسوسات الشيطانية، ولجم حالات الشرود التي تنتاب المصلي فالتكبيرات منبهات متعاقبة تواكب كل حركة من حركات الصلاة.. تبدأ بتكبير الاستفتاح، ثم تكبير الركوع، فتكبيرات السجود، ثم تتكرر في كل ركعة حتى نهاية الصلاة.

إن الصلاة عماد الدين، إن صلحت استقامت حياة المسلم، وإن فسدت انحرف وانجرف وبات على خطر عظيم. من أجل ذلك كانت مكانة الصلاة في الإسلام عالية، وعنايته بها بالغة لأنها باب الخير كله، إن تحققت المحافظة عليها وأحسن أدائها.

وبسبب ذلك، كان حرص الشيطان على إفساد صلاة المسلم، ليفسد.. بالتالي - حياته كلها، وذلك هو الخسران المبين، وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول: «إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته، فيلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى. فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم» (رواه الترمذي).

ولقد سأل عمرو بن العاص رضي الله عنه رسول الله ﷺ قائلاً: يا رسول الله.. حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقرأتي؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذلك شيطان يقال له (خنزب) فإن أحسسته فتعوذ بالله منه، واتقل على يسارك ثلاثاً» قال: ففعلت ذلك فأذهب

تكبيرات الصلاة



بقلم: د. فتحي يكن



سلاح المؤمن

د. زكريا المصري

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث حق على الله لا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر، والمظلوم حتى ينتصر، والمسافر حتى يرجع» (رواه البزار، الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٨٩، كتاب الصوم، رقم الحديث ٣٠).

والدعاء يتضمن معنى الخضوع لله تعالى، لأن الداعي يشعر بضعفه أمام خالقه فيلجأ إليه لطلب العون والمساعدة في تلبية حاجاته من جلب نفع أو دفع ضرر، ولذلك قال فيه ﷺ: «الدعاء مخ العبادة» أي خلاصتها وروحها، فهو سلاح للمؤمن إذا كان مستوفياً لشرط الإجابة، وهو أن يكون طعامه وشرابه ولباسه وكسبه حلالاً، ولذلك قال ﷺ لسعد بن معاذ «يا سعد، أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة» وأما الكسب الحرام فإنه يورد صاحبه النار، كما قال ﷺ: «كل لحم نبت من سحت فالتار أولى به»، وقد ذكر النبي ﷺ الرجل أشعث أغبر يطيل السفر أي في كسب الرزق، يمد يديه إلى السماء يقول: يا رب يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له؟

ولا يخلو الداعي من تحصيل خير بدعائه، لأن الله تعالى يستجيب له على نحو ينفعه وإن لم يشعر بذلك، فقد يستجيب دعاه على نحو ما دعا، وقد يستجيب له بأن يصرف عنه من سوء، بمثل دعوته وقد يؤخر له ذلك إلى يوم القيامة ليثيبه عليه، كما أخبر النبي ﷺ بذلك، فلا ينبغي للمرء أن يتعجل في دعائه، فيقول: دعوت فلم يستجب لي وينبغي أن يتخير الداعي أوقات الإجابة في دعائه، وأفضل هذه الأوقات والأحوال حين يكون المرء ساجداً في صلاته، فقد قال الله تعالى ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (١٦) (العلق) كما قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثر فيه من الدعاء فقم - أي جدير - أن يستجاب لكم» وذلك لأن السجود قمة الخضوع لله تعالى فإن المرء يضع فيه جبهته على الأرض، وهي أشرف أجزاء البدن، فيكون بذلك قريباً من الله تعالى ■

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لما تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨)، وضع يده على سمعه وبصره، فقال: «السمع أمانة، والبصر أمانة»...

فمن أمانة الصائم أن يغض بصره عن النظر إلى كل ما يذم ويكره، وإلى كل ما يشغل القلب ويلهي عن ذكر الله... ومن أمانة الصائم أن يحفظ لسانه عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء، ومنها كذلك إلزام لسانه السكوت، وشغله بذكر الله وتلاوة القرآن، وهذا هو صوم اللسان.

وقد روى أبوهريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إنما الصوم جنة فإذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم... إني صائم»، كما أنه من الأمانة أن يكف الصائم سمعه عن الإصغاء إلى كل مكروه، لأن «كل ما حرم قوله حرام الإصغاء إليه»، وكذلك كف بقية الجوارح عن الآثام، كما ينبغي أن يكون قلب الصائم - بعد الإفطار - معلقاً مضطرباً... ينتظر هل يقبل صومه أم لا؟ روي عن الحسن بن أبي الحسن البصري أنه مر بقوم وهم يضحكون، فقال: إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقهم يستبقون فيه لطاعته؟ فسبق قوم ففازوا، وتخلف أقوام فخابوا، فالعجب كل العجب للضحاك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب فيه المبطلون (أحياء علوم الدين - الإمام أبو حامد الغزالي) ■

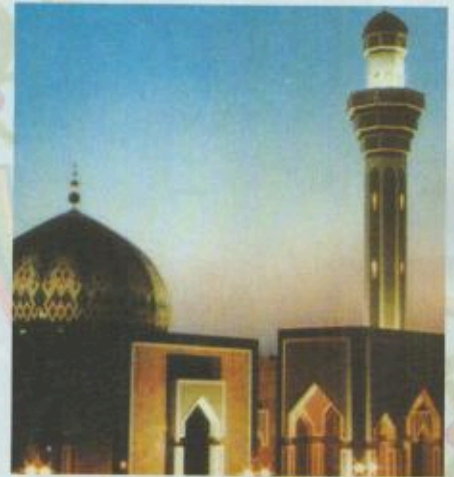
تعالى، قال: «أحسنهم خلقاً» وقال ﷺ: «إن المؤمن ليبليج بحسن خلقه درجة الصائم القائم» (رواه أبو داود).

وجاءت هذه الأحاديث وغيرها لتؤسس الأخلاق الإسلامية، وترسي قواعد المجتمع المسلم الذي هذب النفوس ودربها على التسامح والصفح والحلم، وغير ذلك من المعالجات المتأنية للعديد من الأمراض التي تؤثر سلباً على نقاء المجتمع المسلم وصفاته، وعندما حث النبي ﷺ على هذه الأخلاق، أعطى المجتمع الإسلامي صورة حية واقعية تمثلت في أخلاقه ﷺ حتى قبل دعوته للإسلام... فكان القدوة الحسنة... والقرآن الذي يمشي بين الناس... والسراج المنير، وهو يؤصل بين أصحابه هذه الأخلاق السامية والآداب الرفيعة، فكان ﷺ سمحاً كريماً وشجاعاً صامداً صبوراً، وعادلاً لا يظلم أبداً، صدوقاً أميناً طوال حياته... قبل الدعوة وبعدها.

ومن أوضح الأخلاق وأكثرها ارتباطاً بالصيام... خلق الأمانة.

فبينهما علاقة وطيدة تخرج عن المعنى الضيق الذي يفهمه الناس من أنها مقصورة فقط في رد الودائع، بل إن معناها أشمل من ذلك بكثير، وهذا ما سنوضحه في السطور التالية:

فلقد أخرج الخرائطي - بإسناد حسن - في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «إن الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته». وأخرج أبو داود من حديث



فالتكبير لجوء إلى الله من كل وسواس، واستقواء به على كل خناس، به يتحقق الاستعلاء الإيماني على كل هبوط واستخذاء شيطاني... يؤكد ذلك الخطاب القرآني القائل: ﴿وَمَا يَزِيدُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَرَعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢٠) «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا

التضحية من أجل صلاة الفجر

جدير بمن يتكاسل عنها .. أن يعاقب نفسه على ما فاته من خير

عبد العظيم بدران

azim@islamway.net

ما مدى استعدادك للتضحية من أجل صلاة الفجر؟!

كانك ركزت ففكر على كلمة (التضحية) متأملاً! ومتسائلاً بينك وبين نفسك: تضحية؟!

الهدأ الحد يحتاج الأمر إلى (تضحية)؟!

أطمئنك يا صديقي أنها تضحية في مقدورك، وهي ميسرة وسهلة لمن يستعين بالله عز وجل. وإنه ليسير على من يسر الله له.

تعال معي لنرى حقيقة التضحية المطلوبة منك للفوز بدرة صلاة الفجر.

استعدادك للتضحية

(ومن أتاني يمشي...) أعرف جيداً أنك تحفظ هذا الحديث: «قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ومن جاء بالسئنة فجزاؤه سيئة مثلها أو أعقر، ومن تقرب شبراً تقربت منه ذراعاً ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خفيفة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة مني» (مسلم وأحمد وابن ماجه).

ما رأيك في هذا (العرض المغربي)؟

البيست فرصة مفتوحة لا يضيعها الا غافلاً! الحديث يقول: ومن تقرب شبراً تقربت منه ذراعاً...

والآن أقول لك يا صديقي:

هيا لتتقرب إلى المولى عز وجل شبراً... هيا لنبذل جهداً يسيراً، نظيفه ونحتمله، في سبيل الحصول على الجائزة التي تنتظرنها، وهي تقرب الله عز وجل منا - بالعباد والهدايا والتوفيق - ذراعاً.

فما طبيعة هذا التقرب الذي هو بمسافة شبر؟ قليل من الجهد... قليل من الاهتمام... قليل من العمل.

فربما كان هذا الجهد في نومك على الأرض قبل الفجر بدلاً من نومك على السرير، فذلك أنشط لجسديك أن يهب للصلاة.

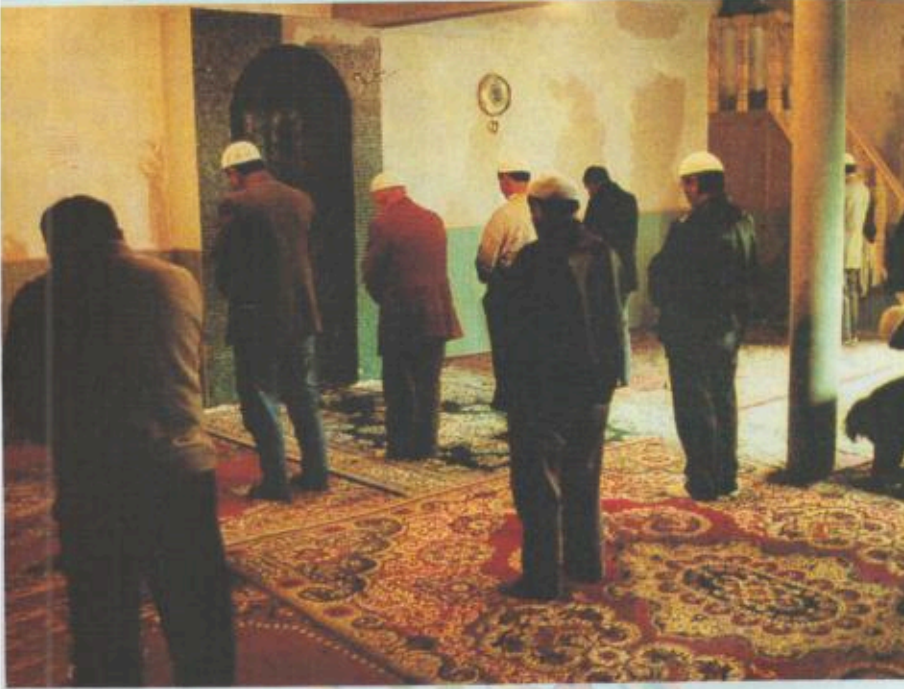
وربما كان في ترك السمر والمواعيد غير المجدية، ومشاهدة التلفاز، والانصراف مبكراً إلى النوم، حتى وإن هاجمك الألسن وطاردك الهاتف والاتصالات مرة بعد مرة، فتركها أفضل بكثير من ضياع صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.



حبيبة.

وقال عمرو بن أوس: ما تركتهن منذ سمعتهن من عبيسة.

وقال النعمان بن سالم: ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس.

ترى كم بيتاً في الجنة بُني لك، وكم فرصة ضيعت بسبب عدم التفكير في هذا العرض المغربي أيضاً؟

إن إنساناً تقوته ركعتا الفجر - النافلة - ثم يحزن لأجل أنه ربما يتكاسل عن بعض النوافل الأخرى التي يستحق بها بناء بيت له في الجنة.. هذا

الإنسان جدير بأن يعاقب نفسه في اليوم التالي عقاباً لها، على ما فاته من خير، وكفى لا تضع فرصة كهذه مرة أخرى.

الجنة وما أدراك ما الجنة.. ريحانة تهتن وقصر مشيد وبثرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة.. ظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة، لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة ونمارق مصفوفة ووزابي مبنوثة.. قصور وأنهار.. أشجار وثمار.. سعادة لا تنقضي.. لذة لا تنقطع.. راحة أبدية.. لا سام ولا إثم.. روح وريحان.. نخل ورمان.. رؤية الرحمن.. طمانينة ورضوان.. صحبة الأنبياء والمرسلين

والصحابا والأخيار.. اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى من غير سابقة عذاب أو مناقشة حساب يا أكرم الأكرمين.

والله ولي توفيقك وتوفيقك ■

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في إلحاحك على زوجتك أو والدك أو والدتك أو أخيك أو جارك أو صديقك أو مؤذن المسجد أو أحد المصلين في الأيدع ولا يمل منك حتى تنتظم في صلاة الفجر.

وربما كان في ركعتين بنية قضاء الحاجة قبل أن تنام، تلح فيهما على الله تعالى أن يرزقك صلاة الفجر بالمسجد في جماعة، وأن يجعلك مقيم الصلاة.

وربما كان في الاهتمام والافتتمام طوال اليوم إذا فاتتك صلاة الفجر مرة.

وربما كان في إثارة الموضوع للنقاش بينك وبين العديد من أصدقائك وإخوانك وزملائك ومعارفك.

وربما كان في البحث بطريقة أو بأخرى عن الوسيلة المناسبة لك حتى تحصل على هذه الدرة الغالية.

«جد تجدد، ليس من سهر كمن رقد.. تالله لو صحت أجسامكم ومرضت قلوبكم لكنتم أهون على الله من الجعلان» (من محاضرة «اقصد البحر واخل القنوات» لفضيلة الشيخ علي عبد الخالق القرني).

ر كعتا الفجر.. كم بيتاً في الجنة بُني لك؟

اقرأ معي هذا الحديث:

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثِ بَيْسَارِ إِلَيْهِ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى لِي فِي عَشْرَةِ رَكَعَاتٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَنَيْ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وقال عبيسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم

وقال عبيسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم

وقال عبيسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم

وقال عبيسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم

وقال عبيسة: فما تركتهن منذ سمعتهن من أم



كيف توفرين وقتك في رمضان؟



البيت «يُضرب.. يقلب»!، لانك مشغولة في المطبخ وكل همك أن يكون الإفطار جاهزاً قبل المغرب، ولا يهم أن تتناول أسرتك طعامها في جو من الفوضى لأن وقتك لم يتسع لترتيب وتنظيف البيت! حتى لا تعيشي هذه المسألة كل يوم.. خططي لتوفير وقت الطهي في رمضان وإليك بعض الأفكار:

مسابقة تنظيف الخضراوات

اشترى كمية من خضراوات الموسم وقسميها على عدد أفراد الأسرة المستعدين للمساهمة في تنظيفها، وخصصي جائزة لأسرعهم في إنجاز المهمة. بعد تنظيف الخضراوات وغسلها.. احفظيها حسب نوعها.

- السبانخ: تقطع وتوضع في ماء مغلي لمدة دقيقة وتُشطف بسرعة على مصفاة بماء مثلج أو من الصنبور «تبريد مفاجئ» وبعد أن تتخلص من مائها تعبا في أكياس حسب الوجبة ويغلق الكيس جيداً بعد تفريره من الهواء.

- القلقاس: يقشر ويمسح بفرطة تنظيف دون استخدام الماء ويقطع إلى مكعبات، تلقى في ماء مغلي مضاف إليه عصير ليمون (حبة ليمون لكل لتر ماء) ويكمل تجهيزه مثل السبانخ.

- البازلاء: تعالج مثل السبانخ - ويمكن إضافة مكعبات الجزر إليها.

- بدلاً من نزع نوى التمر يوماً بيوم لإعداد الخشاش أو لتناوله عند الإفطار، استغلي أمسية أسرية دافئة، اطلبي من زوجك وأبنائك تنظيف التمر ونزع النوى منه ووضعه في أكياس.

- جهزي كمية من الصلصة للخضراوات، للمكرونه، لتغطية البيتزا.. واحفظيها في أكياس أو علب بلاستيكية، ويمكن الاستفادة بالصلصات الجاهزة؛ على أن تكون من ماركات خارج قائمة المقاطعة.

راعي تنوع ألوان الأكياس لحفظ كل نوع داخل لون معين لتمييزه.

- أعدي كمية من عجينة كفتة الأرز أو كفتة اللحم بالبصل وقسميها على أكياس حسب الوجبة، مما يوفر لك تنوعاً في الأطباق. بإضافة اللحم المفروم للخضراوات بدلاً من قطع اللحم يعطي مذاقاً جميلاً، والكفتة يمكن تقديمها مع المكرونه وأي صنف خضراوات، أو مع الأرز وصينية الكوسة في الفرن، كما أن كفتة الأرز يمكن إعدادها بالصلصة أو مع

- تذكرى إخوانك في أقطار إسلامية أخرى ممن لا يجدون قوت يومهم وأسالي الله لهم الفرج والسعة.

- اكتبي بخط جميل الآية الكريمة ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾

(٣١) (الأعراف) وعلقها في المطبخ.. في مكان بارز؛ لتذكرك بالتوسط والاعتدال وعدم الاستهلاك الترفي.

ذكاء الإنجاز

- أعيدي ترتيب المطبخ بشكل يجعل الأدوات الأكثر استهلاكاً في متناول يديك وتخلصي أولاً بأول من الأواني الفارغة التي لا استعمال لها.

- جهزي جميع مكونات الوجبة قبل البدء في الطهي، فهذا يوفر لك الوقت ولا يشعرك بالتوتر والارتباك.

- نظفي المكان أولاً بأول وكذلك كل إناء انتهيت من استخدامه، حتى لا يتحول المطبخ قبيل المغرب إلى فوضى ويستهلك وقتاً طويلاً في إعادة ترتيبه.

- استخدمى ورق الألمونيوم في تغطية سطح موقد الغاز فهذا يعني توفير وقت تنظيف سطح الموقد بعد كل استخدام.

- استخدمى الأكياس البلاستيك الشفافة في حفظ الأطعمة لتوفير وقت غسل أواني الثلاجة، وتجنبى حفظ أي صنف في إناء الألمونيوم داخل الفريزر. ■

مجموعة خضراوات مشكلة.

- احتفظي بعبدة أكياس من القطائف المحشوة وكذلك من خلطة حشو الكنافة داخل وعاء محكم - كما يمكن إعداد شراب الحلوى الرمضانية الشهيرة وحفظه في وعاء زجاجي.

- اتعبي في إعداد اللحوم والدجاج للطهي.. لترتاحي بعد ذلك.. فتقطع اللحم وحفظه في أكياس لكل وجبة، وتتبيل شرائح الدجاج واللحم يوفر لك وقتاً طويلاً عند الطهي.

- راعي وضع الدجاج في الفريزر وهو نظيف تماماً جاهز للطهي ومقطع حسب الرغبة، ومتبل إذا كان الصنف يقضي ذلك، وحينئذ يمكنك استخدام اللحم مباشرة دون إذابة الثلج من عليه.

أما بالنسبة للسمك فمن المعروف أن أفضل أشهر استهلاكه هي التي تنتهي بحرف (راء) ومنها شهر نوفمبر الذي يتزامن مع شهر رمضان الكريم هذا العام، فاحرصي على أن تصوي مائدة الإفطار سمكاً مرة أسبوعياً على الأقل، ويفضل حفظ السمك منظفاً ومتبلاً ليتشرب النكهة ويستغرق وقتاً وجهداً أقل من الإعداد.

حتى وأنت في المطبخ

- انشغلي بالانكار وأنت تقومين بأعمال الطهي.

- لا تنسى شكر الله على نعمه وأنت تعدين الطعام.

النعي مستحب بشرط

وروي أنس أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم (أخرجه البخاري ٣٦١/٧).
وأيضاً لما مات رافع بن خديج - رضي الله عنه - بعد صلاة العصر وأخبر ابن عمر بموته، قيل له ماترى أخرج جنازته الساعة؟ فقال: «إن مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن من حولنا من القرى فأصبحوا وخرجوا بجنازته» (أخرجه البيهقي ٧٤/٤).
فهذا كله يدل دلالة واضحة على أن النعي بمعنى الإعلان بوسائل الإعلام المكنة جائز، بل هو مستحب لكن بشرط أن يكون القصد هو مجرد الإعلام ولحضور الجنازة وكثرة المصلين والدعاء للميت، أما إن كان يقصد المفاخرة والتباهي بكثرة الحضور فهذا لا يجوز. ■

● كثيراً ما نسمع ونقرأ نعي الشخص إذا مات في وسائل الإعلام خاصة الصحف، وسمعنا من يقول: «إن هذا من النعي الذي نهى عنه النبي ﷺ». فما الحكم الشرعي في هذا؟
○ ليس كل نعي حراماً فإذا كان النعي بمعنى الإخبار بأن فلاناً قد مات فهذا جائز لا شيء فيه، بل هو مطلوب ومستحب ليصل الخبر إلى أكبر عدد ممكن من الأهل والأصحاب وليحضرُوا جنازته ويشيعوه، ويدعوا له.
والنبي ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى فصف أصحابه، وكبر عليه أربعاً (أخرجه البخاري ٧٥/٣).

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة . جامعة الكويت سابقاً

الصلاة على أرض المقبرة

● هل يجوز الصلاة على أرض المقبرة من داخل السور بحيث تكون بعيداً عن القبور، وليس أمام القبور؟
○ ورد حديث عن النبي ﷺ: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» (رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي وصححه أحمد شاكر). ويستثنى من ذلك الصلاة على الجنازة في المقبرة لفعل النبي ﷺ، فقد ورد «أن النبي ﷺ صلى عليها - المرأة - وهي في قبرها» (البخاري ٤١٣)، كما صلى عدد من الصحابة على موتاهم في المقبرة. ■

إهداء قراءة القرآن للأحياء جائز

● هل يجوز أن اقرأ القرآن، أو بعض سور منه، ثم أهدي ثواب ما قرأته إلى والدي وهو حي، وكنت عند بدء القراءة نويتها لوالدي المتوفاة؟
○ يجوز إهداء قراءة القرآن إلى شخص ميت أو حي، هذا عند من يرى أن ثواب القراءة يصل إلى الميت وهم الحنفية والحنابلة ومتأخرو المالكية، وبعض الشافعية. ولا بأس أن تغير نيتك من نية الثواب لوالدك المتوفاة إلى والدك الحي، لكن الميت أولى، والأم أولى فهي مقدمة بالبر على الوالد. ■

الصيام

ورائحة الدخان..

● هل التدخين يبطل الصوم؟ وإذا كان ذلك كذلك فما كفارته بالنسبة لرمضان وبالنسبة للتطوع أو القضاء؟ وإذا كان أمامي من يدخن وأنا صائمه، فهل دخانه يبطل صيامي إذا شممته أو دخل إلى حلقي؟

○ التدخين يبطل الصوم لأن دخانه يدخل الجوف، ويمكن التحرز منه بالامتناع عنه، أما غير شاربه فلا شيء عليه إن لم يقصد إدخاله في جوفه، حتى لو دخله فعلاً، قياساً على أنه لا يبطل الصوم من دخان الطبخ، وغبار الطريق، لأنه مما يتعذر التحرز منه.

ودخان البخور كذلك يفطر عند جمهور الفقهاء إذا تعمد الصائم إدخاله في جوفه بمبالغة شمه وأحسه في حلقة، ولم يكن ناسياً صومه، أما من شمه بعيداً عنه دون مبالغة، أو كان ماراً، فلا يبطل صومه. ■

مرة .. ومرات

القفه - قال: أين السائل؟ فقال: أنا. قال: خذ هذا فتصدق به. فقال الرجل: على أفقر مني يا رسول الله؟!، فوالله ما بين لايبثها - يريد الحرثين بالمدينة - أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك» (البخاري ١٦٣/٤ ومسلم ٧٨١/٢).

وأما إن تكرر منه ذلك فيما أن يكون في يوم واحد أو في أيام مختلفة أو في رمضانين أو أكثر، فإن كان في يوم واحد، فإن جامع زوجته المرة الثانية قبل أن يكفر عن المرة الأولى فتجب كفارة واحدة، وذلك أن الفعل في المرة الثانية لم يكن فيه صائماً، وأما إن كان في يومين أو رمضانين أو أكثر، فذهب جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والشافعية والحنفية) إلى وجوب كفارة لكل فعل، لأن كل يوم هو عبادة مستقلة فلا تتداخل الكفارات كرمضانين وعمرتين وحجتين. ■

● شاب حديث عهد بالزواج، عاشر زوجته في نهار رمضان، وتكرر منه ذلك أكثر من مرة، فهل يبطل صومه؟ وماذا يجب عليه أن يفعل، علماً بأنه لم يكن يعرف الحكم الشرعي في المسألة؟

○ من جامع زوجته في نهار رمضان فعليه الكفارة، وكذلك على زوجته إن رضيت وطاوعته، ولم تكن مكرهة، والكفارة هي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، وذلك لما روى أبوهريرة رضي الله عنه قال: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءهم رجل، قال: يا رسول الله: هلكت. قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا. قال: هل تجد إطعام ستين مسكيناً؟ قال: لا. فقال: فمكث النبي ﷺ فبقينا على ذلك، فأتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر - والعرق: هو المتكل أو



إصلاح ذات البين.. انتهاز الفرصة الآن

● ماحكم مقاطعة صهري الذي يسيء إليّ؟ وهل يؤثر ذلك على صيامي؟

○ حرم الإسلام على المسلم أن يجفو أخاه المسلم، ويقاطعه، ويعرض عنه، ولم يرخص للمتشاحنين إلا في ثلاثة أيام حتى تهدأ ثائرتهما، ثم عليهما أن يسعيا للصالح والصفاء والاستعلاء على نوازع الكبر والغضب والخصومة، فمن الصفات المدحوة في القرآن قوله تعالى: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ (المائدة: ٥٤).

قال النبي ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم، وخرج المسلم من الهجرة».

وتؤكد حرمة القطيعة إذا كانت لذي رحم أوجب الإسلام صلته، وأكد وجوبها، ورعاية جرميتها. قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء). وصور الرسول ﷺ هذه الصلة وبلغ قيمتها عند الله فقال: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله». وقال: «لا يدخل الجنة قاطع». فسره بعض العلماء بقاطع الرحم، وفسره آخرون بقاطع الطريق؛ فكانت معلقة بعمارة واحدة.

وليست صلة الرحم الواجبة أن يكافئ القريب قربه: صلة بصلة وإحساناً بإحسان، فهذا أمر طبيعي مفروض، إنما الواجب أن يصل ذوي رحمه، وإن هجره. قال عليه السلام: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها».

وهذا ما لم يكن ذلك الهجران، وتلك المقاطعة لله وفي الله وغضباً للحق؛ فإن أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله.

وقد هجر النبي ﷺ أصحابه الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك خمسين يوماً حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم، ولم يكن أحد يجالسهم أو يكلمهم أو يحييهم حتى أنزل الله في كتابه توبته عليهم.

وهجر النبي ﷺ بعض نسائه أربعين يوماً. وهجر عبد الله بن عمر ابناً له إلى أن مات، لأنه لم ينقد لحديث ذكره له أبوه عن رسول الله ﷺ نهى فيه الرجال أن يمنعوا النساء من الذهاب إلى المساجد.

أما إذا كان الهجران والتشاحن لنديا، فإن الدنيا أهون على الله وعلى المسلم من أن تؤدي إلى التدابر وتقطيع الأواصر بين السلم وأخيه؛ كيف وعاقبة التمادي في الشحناء حرمان من

مغفرة الله ورحمته؟ وفي الحديث الصحيح: «تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس فيغفر الله عز وجل لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً؛ إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شحناء فيقول: انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا، انظروا هذين حتى يصطلحا».

ومن كان صاحب حق فيكفي أن يجيئه أخوه معتذراً، وعليه أن يقبل اعتذاره وينهي الخصومة، ويحرم عليه أن يرده ويرفض اعتذاره. وينذر النبي ﷺ من فعل ذلك بأنه لن يرد عليه الحوض يوم القيامة.

وإذا كان على المتخاصمين أن يصفيا ما بينهما وفقاً لمقتضى الأخوة، فإن على المجتمع واجباً آخر؛ فإن الفهم أن المجتمع الإسلامي مجتمع متكامل متعاون، فلا يجوز له أن يرى بعض أبنائه يتخاصمون أو يتقاتلون، وهو يقف موقف المتفرج، تاركاً النار تزداد اندلاعاً، والخرق يزداد اتساعاً.

بل على ذوي الرأي والمقدرة أن يتدخلوا لإصلاح ذات البين متجردين للحق، مبتعدين عن الهوى. كما قال تعالى: ﴿فَأصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات).

وقد بين النبي ﷺ في حديثه فضل هذا الإصلاح، وخطر الخصومة والشحناء فقال: «ألا أدلكم على أفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إصلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لا أقول: إنها تحلق الشعر ولكن تحلق الدين».

وأقول بعد ذلك للسائل: قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّذِي فِي أَحْسَنِ إِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٢٤٣).

(فصلت): ثم سل نفسك بعد ذلك: كم مرة أهديت صهرك هذا هدية يحبها؟ فإن النبي ﷺ يقول: «تهادوا تحابوا»؟ وكم مرة أثنت عليه ومدحته أمامه أو من ورائه، ولن تعدم صفة حسنة تمدحه بها؟ وكم مرة دعوت له في صلاتك أن يلين الله قلبه، وأن يصلح حاله؟

ثم بعد ذلك فإن صهرك - أيها السائل الكريم - شئت أم أبيت، هو جد لأولادك وأب لزوجتك التي تقوم على رعايتك ورعاية ولدك، ومن أجلها يكرم ويحسن إليه لأنه هو الذي ربى وتعب ويُنْتَظَرُ منه أن تكون ابناً باراً به، وفرصة رمضان عظيمة بين يديك، في أن تذهب إليه، وتصلحه، وفي هذا الخير كل الخير. ■

الإجابة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين من موقع : islamtoday.net

الصيام لغة.. وشرعاً

● ما معنى الصيام: لغة، وشرعاً؟

○ الصيام لغة: مجرد الإمساك؛ فكل إمساك تسميه العرب صوماً حتى الإمساك عن الكلام يُسمى صوماً. قال تعالى: ﴿فِيمَا تَرَبَّيْنَا مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صُومًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًا﴾ (٢٤٣) (مريم).

والإمساك عن الحركة يُسمى صياماً؛ كما في قول الشاعر:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ الْجُمَا
وشرعاً: الصيام هو الإمساك بنية عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.

ويعرفه بعضهم بأنه: إمساك مخصوص في وقت مخصوص من شخص مخصوص عن أشياء مخصوصة. ■

الإجابة للجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية من موقع : islamway.com

نوم مع الصوم!

● إذا تسحر المرء ثم صلى الصبح ونام حتى صلاة الظهر ثم صلاها ونام إلى صلاة العصر ثم صلاها ونام إلى وقت الفطر.. فهل صيامه صحيح؟

○ الصيام صحيح، ولكن استمرار الصائم غالب النهار نائماً تفريط منه، لا سيما وشهر رمضان زمن شريف ينبغي أن يستفيد منه المسلم فيما ينفعه من كثرة قراءة القرآن، وطلب الرزق، وتعلم العلم. ■

الحافظ والمنشد الإسلامي عزيز خليلي يتحدث لـ المجتمع:

في مقدونيا حفظت القرآن.. وفي مكة تعلمت القراءات العشر

ولد قبل ٣٥ عاماً في بلدة صغيرة قرب كومانوفا ذات الأغلبية المسلمة بمقدونيا، حيث تبلغ نسبة المسلمين أكثر من ٩٠٪. كان أجداده الألبان هم السكان الأصليين في تلك المناطق، اعتنقوا الإسلام قبل ٧٠٠ عام، واشتهرت بلدته ليكوفو القريبة من كومانوفا بأنها مدينة الحفاظ حيث يوجد بها حالياً ٦٠ حافظاً للقرآن رغم أن عدد أفرادها لا يتجاوز الأربعمئة شخص. لقد تميزت بلدته بهذه الخاصية في مقدونيا، وحتى في زمن السطوة الشيوعية السابقة عندما كانت مقدونيا جزءاً لا يتجزأ من يوغسلافيا. إنه المقرئ والمنشد الإسلامي «عزيز خليلي» الذي ولد في مقدونيا وتعلم في البوسنة، ويقدم حالياً في كرواتيا. وبجانب عمله إماماً لبعض المساجد الكبرى في البوسنة وكرواتيا نمت موهبته في الإنشاد الديني الذي اعتبره رسالة قوية لتعريف المسلمين بدينهم، كما نهض للعمل بالتدريس بجانب الإنشاد، وهو الآن أشبه بسفير للإسلام بين موطن نشأته ومعمل دراسته ومكان إقامته.

في حوارنا معه نتعرف بداياته مع القرآن الكريم، ثم رحلته مع الفن الإسلامي، وتصوره لمستقبل الإسلام في منطقة البلقان:

● متى بدأت خطواتك الأولى مع القرآن الكريم وكيف؟

○ بدأت حفظ القرآن في سن الثامنة وتحديداً سنة ١٩٧٩ على يد رجل ضرير طيب للغاية، يبلغ عمره الآن ٧٥ عاماً، وهو من الحفاظ المتميزين، ولم يكن يأخذ أجراً على تعليمنا، كان يعلمنا في الصباح والمساء، وكنا نتعلم القرآن سراً في العهد الشيوعي، وقد حققت على يديه أمانة والذي وهي أن أحفظ القرآن كاملاً.

كنت طالباً مجتهداً في المدرسة، وقد أدخل شياخي السجن بعد أن اكتشفت الشرطة الشيوعية ما كان يقوم به من تعليم الإسلام للأطفال، وكنت أنا من بينهم، وقضى شهرين بالسجن ولم يرحموا حالته الصحية حيث كان ضريراً كما قلت، وأخذت الشرطة منا كتبنا التي كانت مقررة عند الشيخ، بما ذلك نسخ القرآن التي كانت لدينا وكان ذلك صعباً بالنسبة لي عندما فقدت النسخة التي أحفظ منها القرآن، ولكن الله أعانني، وحفظت القرآن وأنا ابن عشر سنوات، وبعدها أصبحت أدعى لسراييفو للمشاركة في مسابقات تلاوة القرآن عن ظهر قلب، وفي سنة ١٩٨٧ أنهيت دراستي الثانوية، وفي سنة ١٩٩٢ تخرجت في الجامعة في كلية الدراسات الإسلامية بسراييفو.

● كيف كانت حركة حفظ القرآن في سراييفو آنذاك، وكيف انتقلت إليها؟ ثم كيف

حوار: عبد الباقي خليفة

بدأت مسيرة الإنشاد الديني؟

○ في ذلك الوقت لم يكن في البوسنة حفلة كثيرين، أما في مقدونيا فقد كنا ١٥ حافظاً وكنت أصغرهم، وبعد أن أكملت دراستي الابتدائية، التحقت بمدرسة الغازي خسرو بك الثانوية الإسلامية بسراييفو. وكان صعباً علي أن أفارق أهلي ولكنني كنت مضطراً لذلك لأنه لم تكن توجد مدرسة إسلامية في مقدونيا آنذاك، وكانت مدرسة غازي خسرو بك الوحيدة في يوغسلافيا سابقاً التي تدرس الإسلام، بالإضافة لمدرسة ضعيفة في بريشتينا، بعد أن أغلق الشيوعيون عدداً كبيراً من المدارس الإسلامية في كل أنحاء البلاد وقتئذ. كانت مدرسة غازي ولا تزال من المدارس العريقة في منطقة البلقان، ولذلك رغب أبي في أن التحق بها لمواصلة دراستي الإسلامية. وفي أثناء دراستي كنت المؤنن بجامع الغازي الملاصق للمدرسة. وبعد فترة قليلة أصبحت الإمام الراقب بالجامع. وبعدها

**كانت سراييفو محضن
دراستي وفيها التحقت
بفرقة الإنشاد الديني**



عزيز خليلي

التحقت بفرقة الإنشاد الإسلامي وأصبحت معروفاً في الأوساط الإسلامية بمنطقة البلقان، لكن السلطات الشيوعية لم تكن تسمح لنا بإقامة حفلات جماهيرية، فكاننا نكتفي بالبيوت والمساجد. وكان أول ظهور جماهيري لنا سنة ١٩٩٠ إذ ذهل الناس عندما سمعوا أناشيدنا وخرج ٣٥ ألف شخص ليستمعوا إلينا بإعجاب شديد. كان الفضل في ذلك بعد الله للأستاذ منصور بردار الذي يشغل الآن مدير عام مجلة ليليان الأسبوعية، وكان يقود تلك الفرقة. ثم قمت بتسجيل عدة أشرطة، وكان هدفنا أن نسمع الناس شيئاً متميزاً، وأن نعرفهم ونعلمهم من خلال الأناشيد الإسلامية أن الحياة أسمى وأرقى من أن تكون مجرد طواف حول العيون أو الشجون أو فراش النوم. كنا نريد أن ندخل إلى بيوتهم الإسلام من خلال جهاز التسجيل الذي يستمعون إليه طوال اليوم، والسبب هو أن الذين يتأثرون للمساجد قلة بالمقارنة بمن لا يؤمنونها، ولذلك فإن منافع الدروس والخطب والمواظ لا تصل هؤلاء ولا يستطيعون الاستفادة منها. ولأنهم كذلك فإن أغلبهم لم يكن يعلم ما كان يتعرض له المؤمنون الشرفاء على يد الشيوعية، ولم يكونوا يعرفون تعاليم دينهم التي نظمناها في قالب أناشيد وكذلك السيرة النبوية بأسلوب بلاغي رفيع. ولقد تطرقت الأناشيد الإسلامية للحرب ومعاناة المسلمين وهي تسجل أحداث تلك الحرب وهي بذلك مرجع تاريخي لا يمكن الاستغناء عنه. كانت أناشيدنا ومازالت تحمل رسالة تسجل مآثر الشهداء عبر العصور بمن فيهم شهداء البوسنة، وفي أثناء الحرب قمنا بتسجيل أغلب الأناشيد في العاصمة الكرواتية زغرب.

● كيف انتقلتم من سراييفو إلى كرواتيا؟
○ ذهبت ممثلاً للبوسنة في مسابقة حفظ القرآن بالمليزيا وحصلت هناك على المرتبة الرابعة في المسابقة، وعند عودتي لم أستطع دخول البوسنة بسبب الحرب التي كانت دائرة سنة ١٩٩٢ بين



أن يجزيهم عني
جميعاً كل خير
لأنهم ساعدوني
كثيراً وحققوا أمني
وأمنية والدي وهي أن

أخذ القراءات بسندها عن
رسول الله ﷺ وهذا غير متوافر في البلقان، وما
نتمناه هو أن يكون لدينا حفاظ بالسند عن رسول
الله ﷺ.

● كم عدد القراءات التي تقرأ بها؟

○ القراءات العشر كلها والحمد لله

● ولدت في مقدونيا، ودرست في
سراييفو، وتعيش الآن في كرواتيا.. ما أوجه
الاختلاف في حياة المسلمين بين المناطق
الثلاث؟

○ المناطق الثلاث يختلف كل منها عن الآخر،
فالبلدة التي ولدت فيها أناسها تقليديون، بالمعنى
الإيجابي، حافظوا على العادات الإسلامية، حيث لم
تعرف بينتهم السفور ولا الاختلاط المحرم بين
الرجال والنساء، ولا يزال الصغار يحترمون الكبار،
ولا تخرج بناتنا للمقاهي، أو الأماكن التي يكثر فيها
السفهاء، ولا يذهبن للديسكوهات كما تفعل الفتيات
في أماكن أخرى. فمثلاً في عائلتنا لانزال
متماسكين نعين بعضنا بعضاً وما يصيب أحدا
يكون كما لو أنه أصابنا جميعاً. في البوسنة لعبت
الشيوعية دوراً كبيراً في مسح الشخصية
الإسلامية لدى الكثيرين، حتى إن بعض المسلمين
كانوا يأكلون لحم الخنزير، ويشربون الخمر،
وظاهرة شرب الخمر لا تزال حتى اليوم، وهناك
مصنع للخمر في سراييفو، ووصل الأمر إلى حد
أن تزوج المسلمة من صربي أرثوذكسي أو كرواتي
كاثوليكي وغيرها من غير المسلمين، فبعض
المسلمين في سراييفو متحررون بالمعنى السلبي
الدمر للذات وللشخصية وللهوية، وبالتالي نخشي
التلاشي كلياً على المستوى الجمعي ثقافياً وشعبياً،
فالشعوب عندما تفقد مقوماتها التي تميزها عن
غيرها تنتهي وتضمحل فتدخل في تركيبة غيرها، أو
تصبح مجرد نفايات بشرية، وهذا حال كثير من
المسلمين في عالم اليوم. أما في زغرب فالمسلمون
يشعرون بأنهم أقلية وهذا الشعور يدفع في
اتجاهين: الحفاظ الشديد على الميزات أو الانفلات
منها بالكلية، ونحن نعتبر أننا حققنا نجاحاً عندما
نرى امرأة مسلمة لبست لباساً محتشماً فضلاً عن
الحجاب، ويوجد مسلمون ملتزمون ولكن نسبتهم
تقل كلما اتجهنا للغرب أكثر. ورسالتنا التي نردها
كلما زرنا مكاناً: يجب أن نكون أقوياء. وفي
المجتمعات التي توجد بها أغلبية مسلمة يلاحظ نوع
من الاسترخاء، وليس أمامنا مع الجهد والعبء
سوى الدعاء والتضرع إلى الله تعالى بأن يحفظنا
ويحفظ أجيالنا الصاعدة واللاحقة من كل سوء
وشر وانزلاق إلى ما لا تحمد عقباه في الدنيا
والآخرة. في زغرب تختلف الحياة عما عليه في
سلوفينيا مثلاً أو في ألمانيا وسويسرا، ففي زغرب
هناك مسلمون درسوا وتلقوا وأصبحوا دكاترة
ومهندسين وأساتذة، ولدينا في زغرب كثير من



مسلمو البلقان تحولوا إلى «نفايات بشرية» في العهد الشيوعي.. والمراكز الإسلامية تقود الصحوة الآن

كما قمنا بأعمال مشتركة مع وجوه عالمية في
دايتون مع «أريك بريتون» الذي عمل الموسيقى
التصويرية لفيلم «الرسالة» الذي لا يزال يثير
إعجاب المتفرجين في العالم ويدفع البعض لاعتناق
الإسلام. كان الرئيس الأمريكي السابق بيل
كلينتون وزوجته هيلاري في نفس المكان عندما
رفعت الأذان وكانت مادلين البرايت وزيرة
الخارجية الأمريكية السابقة موجودة أيضاً، وعندما
سمعوا الأذان قال كلينتون «ما هذا؟» كأنه ليس من
الدنيا!! وقال بعضهم «تحركت داخلي مشاعر
الخلق الكريم».

● كم البوماً أعددت من الأناشيد حتى

الآن؟

○ البومان.

● ماذا عن زيارتك العام الماضي لمكة

المكرمة؟

○ تلقيت دعوة من المعهد العالي للأئمة
والدعاة فانتهزت الفرصة، وبجانب الدروس التي
كنت أتلقاها هناك كنت أذهب للحرم لدراسة
القراءات بسندها عن رسول الله ﷺ وقد تعلمت
على يد الشيخ عبد الدائم من المغرب والشيخ أيمن
رشدي من جدة وبالأصح على يد تلميذه الشيخ
أحمد، وعلى يد الشيخ عبد الله باصفر الأمين العام
للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم. وأرجو من الله

المسلمين البوشناق والكروات الكاثوليك، فبقيت في
زغرب حتى هذا اليوم، عملت إماماً لمسجد زغرب
الكبير بالمركز الإسلامي حيث كان آلاف المهجرين
المسلمين من البوسنة، كما عمل حالياً مدرساً
بالمدسة الإسلامية هناك التابعة أيضاً للمركز
الإسلامي واسمها مدرسة الدكتور أحمد
سماعيلوفيتش. والمركز الإسلامي في زغرب منظم
جداً، فهناك ١٤٠٠ طفل وشباب يتلقون العلوم
الإسلامية في رحابه وداخل الأقسام التابعة له
وبالمدسة الإسلامية بزغرب ١٠٠ طفل من أبناء
المسلمين الكروات والبوشناق.

● شاركت مع الداعية البريطانية يوسف
إسلام في حفل كبير في سراييفو، وصدعت
بالأذان أمام الرئيس الأمريكي السابق
كلينتون وزوجته، هل يمكن أن تحدثنا عن
ذلك؟

○ كانت البداية جماعية في مدرسة الغازي
خسرو، ثم توسع عملنا وانتشر أثناء الحرب وبعدما
بمساعدة منصور بردار، وكان من ذلك الحفل
الكبير للأنشطة الإسلامية الذي شارك فيه الداعية
والمؤنشد الإسلامي يوسف إسلام الذي عقد في
سراييفو سنة ١٩٩٥. كان ذلك أول حفل مشترك مع
يوسف إسلام. وأصلنا الطريق، لأن الكتاب وحده
غير كاف فهو يصل إلى عدد محدود من الناس،
والناس عندنا تعودوا على سماع الأغاني
والموسيقى فلماذا لا ندخل هذا الميدان بأدبنا
وبحلالنا وحرماننا وتوجيه الشباب من خلال هذا
الباب. كان ذلك هدفاً الرئيس نحن كمنشدين
وشعراء ومنظمين، فجمال الدين لايتش كان عليه
نظم الكلمات وأنا الإنشاد ومنصور بردار التنظيم،

أناشيدنا تؤرخ للحرب
وتحمل مآثر الشهداء
وتمثل مرجعاً تاريخياً

رفعت الأذان أمام كلينتون فقال: ما هذا؟ كأنه ليس من الدنيا!

البطالة ومحاولات التنصير.. أخطر ما يواجهه المسلمون في كرواتيا الآن

المسلمين الذين درسوا في جامعة زغرب وهم الجيل الذي قام بدور كبير في إيجاد المركز الإسلامي الكبير بالعاصمة الكرواتية ذلك المركز الذي أدى دوراً عظيماً أثناء الحرب في البوسنة والهرسك.

● ماذا عن المؤسسات الإسلامية في كرواتيا؟

○ أكبر مؤسسة إسلامية في كرواتيا هي المشيخة والمركز الإسلامي والمسجد والمدرسة التابعان لها. فالمشيخة هي التي تدير شؤون المسلمين في كرواتيا بصفة مستقلة ولكنها مرتبطة بالمشيخة الإسلامية في سراييفو ورئيس العلماء في البوسنة الدكتور مصطفى سيريتش. وهناك مجلس واحد للمسلمين في البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا وهو أكبر تجمع إسلامي في أوروبا، فهناك كثير من العرب والألبان والأتراك والغجر المسلمين والبوسنيين، فنحن مجلس واحد.

● كم عدد المسلمين في زغرب؟

○ مائة وخمسون ألف مسلم في كرواتيا منهم حوالي ٥٠ ألفاً في زغرب وحدها، وفي مدينة ريكا الساحلية الواقعة على البحر الأدرياتيكي هناك ١٥ ألف مسلم والبقية في مناطق مختلفة داخل كرواتيا. أما عدد المساجد بكرواتيا فهو ٢٧ مسجداً فقط والحاجة ماسة لبناء مساجد جديدة مع ارتفاع نسبة المواليد المسلمين، ونحن نعلم أن عدد المسلمين في منطقة البلقان بأسرها عندما انحصر ظل الخلافة الإسلامية عن المنطقة كان لا يتجاوز خمسمائة ألف، وكان السلطان العثماني ينوي نقلهم جميعاً إلى تركيا، ولكن وزيره خير الدين نصحه بالافعال، لعلهم يكونون نحرًا للإسلام والمسلمين في المنطقة. وما هم اليوم أكثر من عشرة ملايين مسلم. ومع ذلك فإن الكم لا يغني عن الكيف، فاليهود عددهم قليل في العالم ولكنهم ناشطون في كل مكان ومؤثرون في كل قرار أينما وجدوا حتى في بعض البلاد العربية التي تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٩٪. ونحن لدينا نية إقامة مساجد جديدة في «ريكا» و«سبليت» القريبة من الحدود الجنوبية لبوسنة و«دوبروفنيك» وهي من المناطق السياحية المشهورة في كرواتيا، و«بولا» على الساحل الأدرياتيكي التابعة لإقليم استرا و«فراجين» القريبة من العاصمة زغرب بحوالي ٧٠ كيلو متراً، و«أوسياك» القريبة أيضاً من زغرب، و«سلافونسكي برود» القريبة من الشمال البوسني و«بوريتش» وغيرها من المدن لتستوعب الموجودين والقادمين الجدد.

● هل يوجد الآن ممثل عن المسلمين في البرلمان الكرواتي؟

○ لا يوجد للأسف حتى الآن من يمثل المسلمين في البرلمان الكرواتي، ومع تغير القانون نأمل في إفساح المجال لمن يمثل المسلمين في البرلمان، ففي الماضي لم يكن هناك اعتراف بوجود مسلمين

تأتي جهودهم الشريرة بعكس ما تمنوه، فعندما يحاولون مناقشة مسلمين لا يعرفون شيئاً عن دينهم ويذكرون لهم أشياء يجهلون بها يتأرون إلينا للسؤال وطلب الكتب الإسلامية للرد على المنصرين والاقتراب من الإسلام أكثر، ثقافة وممارسة.

● نعود قليلاً إلى مقدونيا.. كيف الوضع هناك بعد الانتخابات، لا سيما وانكم تزورون تلك البلاد باستمرار بحكم وجود عائلتكم هناك؟

○ بداية.. إن جميع الحقوق في المجتمعات الديمقراطية من حق الألبان الحصول عليها. لقد حاول الألبان أن يحصلوا على حقوقهم بالطرق السلمية في تلك البلاد التي وجدوا فيها منذ قرون، وهم ليسوا نازحين إليها مثل الشعوب السلافية بل هم سكانها الأصليون، ومع ذلك كانت الحكومات السلافية التي تعاقبت على حكم المنطقة تتكلم في الاستجابة لمطالب الألبان وحقوقهم. ورغم أنهم يمثلون في مناطقهم أكثر من ٩٠٪ من نسبة السكان، كانوا محرومين من استخدام لغتهم في المدارس والوحدات الحكومية، وكانوا محرومين من التوظيف في الإدارات التابعة للدولة في زمن يوغسلافيا وبعد استقلال مقدونيا رغم تأييد الألبان المطلق للاستقلال، ومع ذلك وصل الأمر إلى الحرب.

والحرب عندما تفرض على المسلمين لا يمكنهم تجنبها وفي الحديث «لا تتعموا لقاء العدو فإذا لقيتموه فاصبروا» أو كما قال ﷺ: «وإن النصر مع الصبر». وقد أدى سلاح التكبير دوراً فاعلاً في المعركة التي استمرت ٧ أشهر بين الألبان والسلاف في مقدونيا، وقد حاولت القوات المقدونية بعتها وجنودها المدربون الدخول إلى بلدنا ولكن أهالي تلك البلدة المسلحين بالإيمان وبيعض البنادق الآلية صمدوا في وجه القوة الطاغية ومنعوا من الدخول ولم تستطع القوات السلافية دخول بلدنا واحتلالها. لقد أثبت الألبان المسلمون عزيمتهم على نيل حقوقهم، ولكل حق ثمن، فإذا لم تحصل عليه فمعناه أنك لم تدفع الثمن المطلوب، كان الثمن في الجزائر مليون شهيد وفي البوسنة ٢٠٠ ألف وفي كوسوفا عشرة آلاف، وقد يحتاج الأمر في فلسطين إلى أكثر من ذلك بكثير.. فهل نحن مستعدون لدفع الثمن؟ وعلى قدر قيمة الشيء يكون الثمن. كان الألبان لا يحصلون على جوازات السفر مثلاً إلا بعد دفع رشوة. وبالنسبة لاتفاقية أهريد فهي تطبق ببطء شديد، وإذا استمر ذلك التباطؤ فإن حرباً جديدة ستندلع في مقدونيا، والألبان لا يريدون الحرب وهم يضعون ما قاله علي عزت بين عقولهم «مستعدون للتفاوض مائة سنة إن كان ذلك سيؤدي لحل مقبول أفضل من أن نحارب يوماً واحداً».

أما بالنسبة للانتخابات التي تمت مؤخراً فإن الحكم على السلطة الجديدة سابق لأوانه، ولكني أؤكد أن حقوق الألبان لن يتم الاعتراف بها وتطبيقها إلا بعد إجراء إحصاء جديد للسكان، فنحن في مقدونيا لسنا ٢٣ أو حتى ٢٨٪ بل أكثر من ٤٥٪ ويجب أن تكون حقوقنا متساوية مع السلاف وأن نعامل كمواطنين كاملين الحقوق وليس كإثنية، فنحن لسنا كذلك. ■

بوشناق وكرواتيين في كرواتيا، ولكننا نأمل في تخطي هذه العقبة السياسية الكبيرة، فالإسلام دين عالمي وله وجود في كرواتيا، وعلى كرواتيا أن تعاملنا كرعايا مسلمين وأن تساعدنا كما تفعل مع الكنيسة الكاثوليكية، إذ إن المسلمين في كرواتيا يعيشون على بعض التبرعات الشخصية القليلة وعلى بعض المساعدات التي تأتي أحياناً من بعض المسلمين في الخارج أي من الدول العربية.

● كانت هناك مضايقات للفتيات المسلمات المحجبات وصلت إلى حد نزع أحجبتهن من قبل المتطرفين الكروات، هل لا تزال هذه الممارسات الهمجية المتخلفة موجودة؟

○ الملتزمون بالإسلام يواجهون عدة مشكلات منها عدم القدرة على إيجاد عمل بسبب أنهم مسلمون، ولكن بعد انهيار «التجمع الكرواتي الديمقراطي» الذي كان ممسكاً بتلابيب الحريات وذلك فيما يتعلق بالمسلمين فقط بدأ الوضع يتحسن، وبدأت مظاهر التشنج حيال بعض الرموز الإسلامية كاللحية والحجاب تخف، وأصبح بمقدور المحجبات والملتحن الالتحاق بالمدارس والمعاهد، وأصبح بإمكان أبناء المسلمين في المدارس الكرواتية دراسة مادة التربية الإسلامية بعد أن كان مفروضاً عليهم دراسة «الكلتكة» بشكل إجباري زمن الرئيس الكرواتي الهاك فرانيسو توجمان. ونحن نقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية في ٥٠ مدرسة ابتدائية في زغرب وحدها، وعند دخولنا إلى المدارس نرى ونسمع أبناء المسلمين يرفعون أصواتهم بشكل عال وجماعي بقول «السلام عليكم» دون خوف أو وجل وذلك لم يكن متاحاً في السابق زمن الطاغية توجمان. لقد انحلت العقدة التي كان يشعر بها المسلمون في السابق، وهدفتنا أن يدرك أبناءنا أنهم مسلمون وأن يكونوا قدوة صالحة. ولكن لا يعني ذلك أن كل شيء على ما يرام بل لا تزال هناك بعض المشكلات والأمور تسير في اتجاه حسن، فظلال الحرب تنقش تدريجياً ولكن ببطء والوضع الاقتصادي صعب للغاية في كرواتيا، هناك أكثر من ٤٠٠ ألف عاطل عن العمل، الفساد السياسي منتشر، المنصرين يحاولون تضليل المسلمين وردمهم عن دينهم، ولكن في بعض الأحيان

الوضع في فلسطين يحتاج إلى ملايين الشهداء.. فهل نحن مستعدون؟



واحدة الشعر

كيف هذا.. وديننا الإرشاد؟!!

شعر: د. محمد إيباد العكاري

والمدارات أقفرت والمداد!
وضباب من حوله واسوداد!
عالم الفكر في رؤاه حداد!
ولياليه ظلمة وسهاد!
واستوى الورد عندنا والقناد!
ومدى العسر أبحر ونجاد!
معلم الخير دون أيد يُصاد!
مِقوُود البر بالشمال يُقاد!
مدلهم بغيبهب وزناد!
يا لعصر الأحزاب كيف تنادوا!
ما لنا ما لها القلوب جمان!
واجترأ وقحّة واضطهاد
واستحلوا بلادنا وتمادوا
وقيود مرامه استعباد
والذواهي والنازلات شداد!
بخلاف كأنهم أضداد!
كلنا مُعجبٌ بفيه سداد!
كسّن مرة، حواف حداد!
كيف هذا وديننا الإرشاد!
واعترضاد فشرعنا الإعضاد
واجتهاد بجور فيه الطراد
ويقين كأنه ميعاد
بسنا الحق للفساد واد
وعدو بنقوعه يرتاد
وفحيح منعّم وفساد
وسنا البدر في الظلام عماد
شزعّة الله كوكب وقاد
زبد يرتمي وحق يُشاد

في فضاء الأفكار غاب الرُشاد!
وسنا البدر غيبتة سُموّم!
والنجومُ اختفت وغار ضياها!
أفقُ العقل خالجه ظنون!
والفضاء الرحيبُ قد ضاق عنّا!
ما له اليسرُ يشتكى من يمين!
وصدى الشرّ في البلاد دوي!
نبرة العقل لعنمتها قيود!
الق نور قد رماء ظلام!
والتقى الفسق والفساد عليه!
واكتوى الحق من بنيه جفاء!
والاعادي حولنا في كل فج!
ملاوا النار أرضنا وسمانا
كشر الشرّ عن ثيوب غلاظ
وبنو الدين بالتفیهق خابوا
يتعانون صدرنا دون درع
أي داء في أمتي نحن فيه?
نتمادي على الأئمة فينا!
وبجاحة الرأي فينا وبأس!
يا لنصح بالاعتصام بحبل
وامتطاء ركاب كل المعالي
واعتقاد يفوق كل اعتقاد
وثبات على المحجة نحيا
عصرنا اغبر وقصف ورعد
وشياطين أنسه باقتدار
لكن الحق شمسُه تتلألأ
منهج للهدى سيعلو ويعلو
إنها دورة الزمان تبدى

يا حزن لن نفترق

شادي الأيوبي

ccayoubi@hotmail.com

وما يلقون من ظلم وهضم
وأخرى قد حوت عتبي ولومي
لتحكي غريبتى وتبث همي
ويهجرني ولم تسمعه أمي
صحاب نلتقي في كل يوم

كتبت الشعر ارثي حال قومي
بسطت يدا صوت المي وحزني
وقلت لباعث الاحزان اسعف
فإني خفت أن يجفوك شعري
فقال الحزن لا تجزع فإننا

الثور والرأي المنطوق

هدر الرأي وهو يلوح بعصاه النارية،
كعريف في جيش متخلف، ووقفت الثيران
متهاجة أمام الإشارة الضوئية الحمراء، علي
إيعاز الراعي وعصاه العتيقة الطراز التي يلوح
بها في إيعازاته العنيفة الشديدة الانحدار، كانت
السيارات تجوز الشارع عند إشارتها
الخضراء، والثيران تحملق بخيفة وحذر بعيون
واسعة كأنها تفوص في ضباب! ولكنها ما لبثت
أن هدأت.

الكل في الشارع، وعلى الرصيف، يسير
بنظام، وبكل يسر واتساق، عبرت عند إشارتها
الخضراء، ولم تكن تنتظر صوت الرأي الجاف
المللع، وزمجيره المزعج - في حنجرة صديّة
أبلاها الزمن - الذي، رغم ذلك، يكاد يفجر
أذانه في لحظة سيرها وهي تحب في منطقة
العبور، مع حركة عصاه المتعكرة المزاج
الترجسية الرنات، وعلى الرصيف بمحاذاة
الشارع، توقّف أحد الثيران مستفهماً: الكل
وقف، والكل عبر تبعاً للإشارة الضوئية، فما
الحاجة إذن إلى راعٍ مثل هذا الراعي، يسوقنا
بصوته المسلول، وعصاه التي لا تفتأ تهب
ظهورنا؟ وفيما هو كذلك، كانت عصا الراعي
تسوطه حتى سمع القطيع رنينها، ولكن الفكرة
دارت في رأسه مرة أخرى. تأخر قليلاً بين
القطيع الجاري كالسيل.

اندفع بشدة ناطحاً الراعي بقرني رأسه
الضخم حتى رنى الراعي وعصاه في الهواء، ثم
انطرح فوق عربة محملة بالبطيخ.
وقفت الثيران تكظم ضحكة هدأة في
صدرها المشحون، ووقف ثورهم البطل - مبرزاً
صدره أمامه - خطيباً، وقال: نحن في زمن
الاكتشافات والتقدم الحضاري، عصر الإشارات
لا العصي والضميم، عصر الموسيقى، لا أصوات
الزحار المريض.

قال ثور في لهجة متسائلة: ولكن كيف
سنسير؟ السنا بحاجة إلى قيادة؟ قال الثور،
زعيم الانقلاب بلهجة ثورية: بلى، قيادة تقودنا
من أمام وإلى أمام، والحكم كما ينص عليه
ميثاق حقوق الإنسان، خارت الثيران شديداً،
وذيلها يترجرج ويدور بانفعال، تقول: والزعامة؟
خار الزعيم، وقرناه يومضان غضباً في وجه
عابس قطوب، منزنزأ ذيله كالسوط، وحافراً
بظلفه الأرض من تحته.

«لقد تجاوزنا أخلاقيات النقاش بين الثيران،
على ما يبدو»، همس البعض.
همس آخرون، فيما كان الزعيم يشتعل به
الهيجان:

«نحوا كل شيء إلا دستورنا الثوري!» ■

ماجد غالب، أستراليا

تقع المنطقة التي سكنتها بطون مدين قوم شعيب بين الحجاز وخليج العقبة، وتمتد بلادهم من جهة الشمال إلى حدود معان في بلاد الشام، وإلى قريب من تيوك من الحجاز، وأهل مدين ليسوا عرباً ولكنهم تعربوا، بمجاورتهم للشعوب العربية من حولهم، واكتسبوا نتيجة لمخالطتهم العرب اللسان العربي، حتى أصبحوا في عداد العرب المستعربة.

ولعل هذا يفسر لنا لماذا حمل شعيب - عليه السلام - اسمين الأول عربي صرف، وهو الذي ذكره الله تعالى به في القرآن، وهو شعيب، والثاني بلغة قومه المديانيين، وهو يثرون ومعناه الفاضل أو الفضل، أما اسمه بالعربية فهو تصغير شعب، والشعب اسم يطلق على القبيلة الكبيرة المتشعبة وجمعه شعوب.

ولما خرج موسى - عليه السلام - من مصر خائفاً يترقب، ونزل كما في الروايات الإسلامية عند شعيب - عليه السلام - وتزوج إحدى بناته، ذكره سفر الخروج (١٨:٢) لا باسمه العربي ولا باسمه المدياني، بل باسم عبري هو «رعوثيل» ومعناه خليل الله أو صديق الله.

أيوب

اتفق معظم الباحثين في تاريخ الأنبياء على أن اسم أيوب لا نظير له في أسماء العبرانيين، أو على أقل تقدير لا يُعرف له معنى في لغتهم، وذلك يرجح قول من يرى أن أيوب إما عربي وبالتحديد من أرض عوص بلاد أدوم، وهي بلاد حوران، أو من منطقة أخرى جل سكانها من العرب أو من أصول عربية. ولكنهم ليسوا عرباً خالصاً، ولذلك منع اسمه من الصرف ككل الأسماء التي لا يعرف لها أصل عربي.

وكل من قال بعربية الاسم وعروبته يرجعه إلى اللفظ العربي أيب وأواب، ومنها اشتقت أسماء كثيرة مثل التائب والأيب والأواب، الدالة في مجموعها على العود إلى ما كان عليه الفرد بدءاً أو الرجوع إلى حالة أفضل مما كان عليه من قبل، وهي الأسماء التي يذهب الكثير إلى أنها تفسير لاسم أيوب عليه السلام.

أما إذا صحت الرواية القائلة بعبرانية الاسم حيث ينطق فيها «أيوب». فإن أقرب الأسماء إليه هو اسم «إيب» الذي اشتق منه اسم «إياب»، والإياب في ترجمته العربية تعني السقاء، أي من يحمل الماء إلى الناس، وهي مهنة كان يمارسها طالوت قبل أن يصطفه الله ملكاً على بني إسرائيل. ■

معنى أسماء الأنبياء والرسل (٢)

د. الشفيح الماحي أحمد (*)

ذلك الحدث القبيح.
أما اسم لوط الحقيقي فهو كاسم ابن عمه إبراهيم من الأسماء الكلدانية، ولكنه غير معروف بدقة لدى الباحثين.

هود

إن انتساب هود - عليه السلام - إلى أمة كبيرة من العرب البائدة هي عاد جعل اسمه عربياً في معناه ودلالته، فالهاء والواو والياء أصل صحيح يدل على تمهل ورفق وسكون، وما اشتق منه يحمل على ذلك الأصل، منها مثلاً التهويد بمعنى المشي الرويد، والهوادة وهي اللين وما يجري به الصلاح والسلامة بين القوم، ومنها الهود بمعنى التوبة، ومنها التهويد وهو السير الرفيق أو الإبطاء في السير.

ومن الصعب القطع بمعنى محدد لاسم هود - عليه السلام - في عربية القرآن الكريم، ولكنه ككل الأسماء العربية يقبل التصريف، ويفيد في دلالاته معنى الرجوع والعودة إلى الحق، رجوعاً وعودة دائمين، حتى ثبت واستقر على حالة واحدة، هي التي منحته هذا الاسم الفريد.

ورد اسم هود في صيغته العربية تلك في سفر أخبار الأيام الأولى كاسم عبري أطلق على المدعو هود من بني أشير بن صوفح، وكان كما أخبر عنه السفر رئيساً على إحدى البيوتات، وقائداً على فرقة عسكرية، ويعني الاسم في اللغة العربية «المجدد»، وهو قريب في إفادته العلمية إلى من بلغ حد النهائية في الكرم.

صالح

صالح - عليه السلام - هو نبي عربي بعثه الله إلى قومه ثمود، وكانوا عربياً يسكنون المنطقة الممتدة بين الحجاز وبادية الشام، واسمه - كسائر الأسماء العربية - مشتق من أصل يدل على خلاف الفساد، فإذا كان فساد الشيء هو خروج له عن حد الاعتدال، فإن صلاحه هو إعادته إلى حالة لا اعوجاج فيها ولا شذوذ أو اضطراب.

وبناء عليه فإن اسم صالح يعني من يتحرى الصلاح في جميع أفعاله، أو الخير المستقيم الحال مع نفسه، أو القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق عباده، إلى غيرها من معاني الكمال التي هي غاية المؤمنين ومنتهى

إبراهيم.. أبو الأمم

ظل إبراهيم عليه السلام وكما يؤرخ له سفر التكوين (٤:١٧ - ٥) يحمل اسم إبراهيم مدة تسعة وتسعين عاماً، إلى أن أمره الله تعالى بتغيير اسمه حسب رواية السفر حيث قال له: «أما أنا فهو ذا عهدي معك وتكون أباً لجمهور من الأمم فلا يدعى اسمك بعد إبراهيم، بل يكون اسمك إبراهيم».

واسم إبراهيم فيما يبدو من أسماء الكلدان سكان العراق القدماء حيث ولد بينهم، وهو بلغة الكلدانيين مكون من مقطعين أب أو أب بمعنى الوالد، ورام بمعنى أو معان مختلفة مثل الرفيع والرحيم والعال والراحم والمتكرم، وعلى هذا يكون معنى الاسم هو الأب الرفيع أو العظيم أو الرحيم أو العال أو المتكرم، ولكن الأقرب إلى الصحة أن دلالة المقطعين قريبة من معاني العطف والمحبة والقرب، فيكون معنى إبراهيم بمعنى محبوب الأب، أو القريب من الأب، أو المعطوف عليه من الأب.

أما اسم إبراهيم فمكون هو الآخر من مقطعين إِب وهو كما قلنا من يتسبب في إيجاد الأبناء، وراهيم أو راهام وتعني في العبرية والكنعانية وغيرهما من اللغات العروبية القديمة العدد الكبير، كما تعني أيضاً الجماعة من الناس، أو الجمهور، وعلى هذا فمعنى إبراهيم هو أبو الجمهور، أو أبو الأمم الكبيرة «أو أب لجمهور من الأمم».

لوط

لوط - عليه السلام - هو ابن حاران أخو تارح والد إبراهيم، ولد في أور الكلدانيين، ومات أبوه قبل والد إبراهيم فكفله عمه، وظل ملازماً لإبراهيم - عليه السلام - إلى أن افترقا، فذهب لوط إلى سدوم وعمورية، ولم يكن بينه وبين أهلها قرابة، فاستوطن فيهما لفترة طويلة من الزمن حتى عدواً من قومه، ولما كان أهلها يأتون الرجال شهوة من دون النساء، بعثه الله إليهم محذراً ونهاياً، فكذب قومه وأخرجوه من ديارهم فعاقبهم الله تعالى بالعقوبات المعروفة، ومن الفعل الذي أحدثوه وهو نكاح الرجال دون النساء، اشتق الناس اسم لوط، ودخل الاسم بأحرفه الثلاثة اللام والواو والطاء إلى اللغة العربية وبدلالة مستمدة من الفعل نفسه، أعني اللصوق واللزوق وما في حكمهما ومنه اشتقت سائر المعاني التي لا تبعد كثيراً عن

تاج الشهور

شعر: عبد الرحمن صالح العشماوي

فسلامٌ شذاذٌ اليهود حُروبُ
في وجهها مما رائته نُدوبُ
وجدانٌ منزلها الحزين ثُقبُ
والنوم في وهج الأسي تعذيبُ
والجمرُ بين ضلوعها مشبوبُ
فجبينها بدمائها مخضوبُ
أم، وأمٌ رأسها معصوبُ
للريح فوق ركامه تطنيبُ
وقد احتوى نبع الحياة نُضوبُ
صوت المؤذن فيه والتثويبُ
يسري لنا بوعوده «عرقوبُ»
حقاً، وهل يرى الحقوق كنوبُ؟!
خلقٌ، يليقُ بمثله التاديبُ
كاسٌ، وضاق بكاسه المشروبُ
كم نشتكى مما جنى الثغريبُ
وبه تشدُّ عن النجاة دروبُ
كتبوا حروفاً ما لها نُصوبُ
فاتى كطفلٍ ضمُّهُ أنبوبُ
باع البصيرة بالعمى «الحُبوبُ»
وحدث بعض الواهمن مريبُ
يجري، وكيف أصابك التثويبُ
ما بالها حول الضلال تُلوبُ؟
لومي عليك لأنك المطلوبُ
لصُّ عليه ونجمةٌ وصليبُ
فرطت فيهِ وتشتكي وتعيبُ!
والخاسرُ المتذبذبُ المغلوبُ
قلمي، وحولي من نداء هضيبُ
حجراً، بجذوتِهِ الصقيعُ يذوبُ
عزماً، به سهمُ الإباء يُصيبُ
تمشي، وفارسُ أمي الموهوبُ
طلق، ووجه الحاقدين غُضوبُ
رُفَعُ البلاء، كما رأى «أيوبُ»
بلقاء يوسُفُ حزنه «يعقوبُ»
يلقي الرُمامَ إلى الظلامِ غروبُ

هم والسلام مناقضٌ ونقيضُهُ
أقبلت يا تاج الشهور وامتى
سُرقت عباؤها ومُرقت ثوبها
نامت. وما نامت. على وهج الأسي
كم أسرة في القدس لوعها الأسي
كم طفلة لعب الرصاصُ بوجهها
كم في ربي الشيشان من طفل بلا
كم منزل يبكي على انقاضه
يبكي والاف القذائف حولةُ
كم مسجد اضحى ركماً وانتهى
والعالم الغربي مقلوبُ الرؤى
ابواقه كذبتُ فما نصرت لنا
أواه يا رمضان من قوم، لهم
شربوا كؤوس الوهم حتى ملهم
أواه يا رمضان يا شهر الهدى
كم نشتكى ممن يبيع يقينه
ابناء جلدتنا واهل لساننا
حملوا. وبس الحمل. فكر عدوهم
باعوا عيونهم البصيرة، مثلما
إني أقول لمن يحدث نفسه
يا سائل المجد التقليد عن الذي
سل نفسك العطشى إلى أوامها
أنا لا اليوم المعتدين وإنما
القيت كنزك خلف ظهرك فالتقى
أتلوم من يحظى بكنزك، بعدما
كلٌ يريد لنفسه ما تشتهي
رمضان يا تاج الشهور، يدي على
انظر إلى الطفل الذي رسم المدى
انظر إلى عينيه واقراً فيهما
هذا الفدائي الصغير، بطولة
إني أقول له، ووجه قصيدي
صنبراً. أيا الإسلام. سوف ترى غداً
ولسوف تمحو الحزن عنك، كما مَحَا
لا تَبْتَسُ فالشمس تُشرق بعدما

وبعيدُ آمال الفؤاد قريبُ
ولكل قلب من هواه نصيبُ
وله رفعت يدي، فكيف أخيبُ؟
تعنو الوجوه، ومن إليه نُؤوبُ؟
في كل وجدان، لها سُؤبوبُ
وبها يزول عن الوجوه سُحوبُ
كيف ازدهى ثمرٌ، ودر حليبُ؟
شوقٌ إليك، ولحنها ترحيبُ
ولربما كشف البلاء هروبُ
إن الغصون يزينها التشذيبُ
كبلابلٍ يخلو لها التطريبُ
حباً يطيب لها به التشبيبُ
من مائه العذب النُميرِ قلوبُ
فالخيلُ تُصهلُ والثرى مخضوبُ
ووقوفه تحت العريش مهيبُ
يا ربُّ تُصركَ فالمقام رهيبُ
ضمُّ الطغاة الجائرين قليبُ
تصفو برغم جراحنا، وتطيبُ
فرحاً به، فالروض منه خصيبُ
شجرٌ، وتلذم راحته سُهوبُ
فيها مجالٌ للعطاء رَحيبُ
وبه يسرُّ الخائفُ المكروبُ
حلُّمٌ إلى نفس المحبِّ عجيبُ
وبها إلى رُسُدِ الحياة نُثوبُ
ترنو إليك ودمعهُن صَبيبُ
والحافران الظلمُ والتَّخريبُ
أمن، وقُدسُ الفاتحين سَليبُ
بال، وراويَةُ اليهود كذوبُ
وجه الحقيقة عندها مقلوبُ
تاريخها بدمائنا مكتوبُ
والموت في طلقاتها مسكوبُ
تمشي على أشلائه وتُجوبُ
إلا وكان لهم إليه هُبوبُ
والصدقُ من أوراقهم مشطوبُ

الأرض تسال والسماء تُجيبُ
ولكن ساع في الحياة نصيبه
أملِي بربِّ العالمين وصلَّته
أيخيب ظنُّ المستجير بمن له
هذي مواسمنا سحائب رحمة
هذي مواسمنا نُضيء نفوسنا
هذا هو الشهر الكريمُ أما ترى
رمضانُ يا تاج الشهور قصائدي
هربت إليك من انكسار حروفها
شدبتُها حتى اتتك مليحة
من مهبط الوحي المبين بعثها
حملتك يا رمضان في وجدانها
ما أنت إلا نبع خيرٍ ترتوي
أحييتُ «بدرأ» في مشاعر امتي
ونبيُّنا فتح المدى بدعائه
ومن «العريش»، يفوح مسك دعائه
أحييت ذكرى النصر فيها بعدما
بك أيها الشهر الكريم، حياتنا
أقبلت كالغيث الذي هس الثرى
أقبلت كالنَّبع الذي يهفو له
ما أنت إلا واحدةٌ من ديننا
هو ديننا ترقى شعائره بنا
يسري الأذان إلى القلوب كما سرى
وصلاتنا تسمو بها ارواحنا
رمضان، يا تاج الشهور عيوننا
وخنادقُ الماساة تُحفر حولنا
أقبلت يا رمضان والاقصى بلا
ومعاولُ التهود لم يهدأ لها
ما زال يروي كل يوم قصة
رمضانُ جنَّت ولليهود حكاية
هذي مدافعهم تلوك بيوتنا
وتمرُّ فوق الطفل دبابتهم
ما هبَّ إصراع الضلال بساحة
فالغدرُ مكتوبٌ على أوراقهم

صوموا تصحوا.. بدنياً ونفسياً (٢ من ٣)

الصيام فرصة ذهبية للإقلاع عن التدخين

د. عاطف الحسيني

تحدثنا في العدد الماضي عن بعض فوائد الصيام الصحية خاصة لمرضى الذبحة الصدرية.. وتصلب الشرايين وغيرها من الأمراض.. وتحدثنا عن أهمية متابعة مرضى السكر لحالاتهم مع الطبيب المختص لمعرفة مدى تأثير الصيام عليهم. وفي هذا العدد نوجه أولاً بعض النصائح المهمة لمرضى السكر.. ثم نتحدث عن فوائد الصوم النفسية.

وأولى النصائح التي نوجهها لمرضى السكر أن يستشير طبيباً مسلماً عارفاً بدينه، إن كان قادراً على الصوم أم لا، فلكل حالة وضعها الخاص وظروفها الصحية التي تختلف من مريض لأخر حتى ولو كان المرض واحداً. وبالنسبة لمرضى السكر، فإنه تحدث تغييرات كثيرة في حياته وعلاجه أثناء شهر رمضان منها مثلاً:

١ - تغيير النظام الغذائي:

يتغير النظام الغذائي في رمضان في عدد الوجبات وأوقاتها ومكوناتها والسرعات الحرارية بها.

ب - تغيير النشاط اليومي:

يقل النشاط والحركة أثناء النهار عن المعدل الطبيعي، بينما يزداد خلال فترة الليل، خصوصاً عند الذين يقومون بأداء صلاتي التراويح والقيام.

ج - تغيير النظام العلاجي:

وذلك حتى يتواءم مع النظام الغذائي والحركي المختلف في شهر رمضان، ويستحسن أن يكون هذا التغيير تحت إشراف الطبيب المختص وإرشاداته، حتى يتجنب المريض الانخفاض الشديد في السكر خلال فترة الصوم، أو الارتفاع الشديد فيه بعد الإفطار.

- تعرق مع رعشة.
- فتور عام.
- زيادة ضربات القلب.
- الشعور بالجوع الشديد.
- الشعور بالدوار.
- الصداع.

له دور بارز في علاج القلق والاكتئاب.. ورفع الروح المعنوية

ونسوق هنا بعض النصائح العامة للصائم المريض بالسكري:

- ١ - تأخير السحور حتى يتجنب التعرض لانخفاض السكر.
- ٢ - الإفطار عند شعوره بأعراض نقص السكر بالدم وهي:

- ٣ - في حالة التخمة وزيادة السكر بالدم يجب قياس سكر الدم والتصرف حسب المعدل المعتاد للمريض، ويستحسن مراجعة الطبيب، وأعراض زيادة السكر في الدم هي:
- الشعور بالعطش الشديد.
- الشعور بالغثيان والتقيؤ.
- زيادة في التبول.

التدخين يزيد خطر الإصابة بسرطان القولون

من السابقين، و١٧٪ من غير المدخنين، كانوا يعانون من البروزات المعوية، ويعاني المدخنون بالذات، من وجود نوعين من البروزات الورمية تجاوز حجمها سنتيمتر واحد، أو كانت البروزات أكثر ميلاً لتصبح أوراماً خبيثة قابلة للانتشار.

ويرى العلماء أن على جميع المدخنين أن يخضعوا لعملية التنظير القولوني قبل وصولهم إلى سن الخمسين. ■

ويقول العلماء في جامعة ستوني بروك في نيويورك، إن هذه الأورام الصغيرة عبارة عن بروزات حميدة أو خبيثة تظهر في القولون والمستقيم، وتصيب المدخنين الحاليين بنسبة أعلى، مقارنة مع المدخنين السابقين الذي امتنعوا عن هذه العادة قبل عشر سنوات على الأقل، أو غير المدخنين.

ويعد تحليل السجلات الطبية لأكثر من ١٥٠٠ مريض، خضعوا لعملية تنظير القولون، ظهر أن ٢٥٪ من المدخنين الحاليين، و١٩٪

يعد صيام شهر رمضان فرصة للراغبين في الإقلاع عن التدخين، ومن لا يزال متردداً عليه أن يقرأ هذا التقرير الذي يكشف جانباً جديداً من مضر التدخين.

فقد حذر باحثون مختصون من أن التدخين يمثل عامل خطر رئيساً للإصابة بأورام الأغشية المخاطية المبطنة للقولون والمستقيم، مما يزيد خطر نمو السرطان في هذه المنطقة.



الطب في خدمة الفقه

مجمة الفقه الإسلامي يحد غيد المفطرات منه صور العلاج وأنواعه



معلوم أن الصوم -
شرعاً - يعني إمساكاً
وامتناعاً إرادياً عن
الطعام والشراب
والمعايشة الجنسية من
طلوع الفجر إلى غروب
الشمس.

ومن إجماع الأمة أن
تناول الطعام والشراب
وكل ما يدخل الجوف
يفسد الصوم.

وقد اختلف الفقهاء في
تحديد «الجوف» المقصود
بأحكام الصيام. والحقيقة
أنه لم يرد في القرآن الكريم
ولا السنة المطهرة، تعريف

محدد له، حتى إن بعض متقدمي الفقهاء فسروا
«الجوف» بأنه كل مجوف، وإن لم يكن مكاناً
للطعام والشراب، فاعتبروا الدماغ جوفاً وقالوا
إن كان بماغه أصابه، ووصل الدواء إليه
«الدماغ» أضر، كما اعتبروا الإحليل والمهبل
جوفاً، وما هي بموضع طعام أو شراب، والفقهاء
في ذلك معززون، حيث لم تكن هناك دراية كاملة
بتشريح جسم الإنسان في ذلك الحين.

ولهذا عقد الكثير من الندوات والاجتماعات
الفقهية لبحث بعض هذه المسائل المتعلقة بالصوم
والمفطرات، في ضوء مستجدات العلم، منها على
سبيل المثال، اجتماع مجمع الفقه الإسلامي في
جدة في الفترة من ٢٨ يونيو - ٣ يوليو سنة
١٩٩٧م (٢٣ - ٢٨ صفر ١٤١٨)، الذي خرج
بالقرارات الآتية:

الأشياء الآتية لا تعتبر من المفطرات:

- ١ - قطرة العين، أو قطرة الأذن، أو غسول
الأذن، أو قطرة الأنف، أو بخاخ الأنف إذا اجتنب
ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- ٢ - الأقرص العلاجية التي توضع تحت
اللسان لعلاج الذبحة الصدرية وغيرها، إذا
اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.
- ٣ - ما يدخل إلى المهبل من تحاميل «لبوس»
أو غسول، أو منظار، أو إصبع للفحص الطبي.
- ٤ - إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى
الرحم.
- ٥ - ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول
الظاهر للذكر أو الأنثى من قطرة «أنبوب دقيق»
أو منظار أو مادة ظليلة على الأشعة أو دواء أو
محلول لغسل المثانة.

- حدوث الجفاف.

- صعوبة في التنفس.

٤ - وجبة ما بين الفطور والسحور:

وذلك لإيجاد التوازن الغذائي وحدث انضباط
في السكر بالدم بعد فترة الإفطار، وتناول العلاج.

٥ - يستحسن للمرضى الذين يعالجون
بالحبوب أن يتناولوا الحبوب قبل وجبة الإفطار
بـ١٥ دقيقة، وذلك بأخذها مع التمر والماء قبل
صلاة المغرب.

وكذلك عند السحور يمكن أن يأخذ الحبوب
قبله بـ١٥ دقيقة.

٦ - يجب أن يراعى مريض السكري أن
الطعام في رمضان وكذلك في أيام العيد تكثر به
نسبة الدسم والحلوى، لذلك عليه أن يحتاط من
مثل هذه الأطعمة، وأن يكون إقباله على الطعام
أيام العيد تدريجياً ومتوازياً.

٧ - يفضل عمل مراقبة لنسبة السكر بالدم
أثناء الصيام وبعد الفطور وعمل جدول خاص
بذلك.

٨ - لا بد أن يراجع كل مريض طبيبه الخاص
لأخذ مشورته قبل الصوم وأثنائه.

.. وللصوم فوائد نفسية

وإذا كان للصوم فوائد بدينية مهمة وعديدة،
فإن فوائده النفسية أيضاً كثيرة، حيث وجد أن
الصوم يشفي من الكثير من الأمراض العصبية،
إذ إن فكرة الصوم تمثل الزهد والإعراض عن كل
ضرورات الحياة الحسية، كل الطعام والشراب
والجنس، وبالإستغناء عن هذه الضرورات
الجسمية، فإن العقل وبطريقة تلقائية يتمرس على
تنظيم الجسم حتى تصير غصة الجوع والعطش
غير مؤلمة، وعلى هذا، فإن الأمراض العصبية التي
تؤدي إلى أعراض جسمية والمسامة بالأمراض
النفس - جسمية ستزول بإذن الله.

وإذا كان الصائم ذا عاطفة ووعي دينيين، فإن
الأمراض النفسية والعصبية الأخرى مثل القلق
والهوس سوف تشفى بالصيام، إذ لوحظ أن
للصيام أثراً على العقل المضطرب، إذ يؤدي إلى
هدوئه وتلطفه، وبالتالي ترتفع الروح المعنوية عند
الفرد. أما المدخنون الذين يريدون أن يتركوا هذه
العادة فإنهم سيجدون في الصيام أرضاً جيدة
للتدريب على هذا، فالامتناع عن التدخين لفترة
طويلة في النهار سوف يصيبهم أول الشهر
بأعراض الامتناع عن التدخين إلا أن حدة هذه
الأعراض سوف تقل تدريجياً، وعلى ذلك يمكنهم
انتهاز هذه الفرصة للإقلاع نهائياً عن التدخين.

إن الصوم لم يكن أبداً للتعذيب، بل للحفاظ
على الصحة، ولتهديب وترويض النفس والبدن
معاً. وإذا كنا قد تحدثنا عن بعض الفوائد
الصحية للصوم التي كشف العلم عن بعضها،
فإننا نذكر أننا نصوم - أولاً وأخيراً - طاعة وامتثالاً
لأوامر الله جل وعلا، ورفيعاً لشعائر السمع
والطاعة: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
(٧٨٥)﴾ (البقرة). ■

٦ - حفر السن، أو قلع الضرس، أو تنظيف
الأسنان أو السواك أو فرشاة الأسنان إذا اجتنب
ابتلاع ما نفذ إلى الحلق.

٧ - المضمضة والغرغرة وبخاخ العلاج
الموضعي للفم، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى
الحلق.

٨ - الحقن العلاجية الجلدية أو العضلية أو
الوريدية باستثناء السوائل «المحاليل» والحقن
المغذية.

٩ - غاز الأوكسجين.

١٠ - غازات التخدير «البنج» ما لم يُغَطَّ
المرضى سوائيل «محاليل» مغذية.

١١ - ما يدخل الجسم امتصاصاً من الجلد
كالدهونات والمرامم واللصقات العلاجية الجلدية
المحملة بالمواد الدوائية أو الكيماوية.

١٢ - إدخال قسطرة «أنبوب دقيق» في
الشرايين لتطويع أو علاج أوعية القلب أو غيره
من الأعضاء.

١٣ - إدخال منظار من خلال خبراء البطن
لفحص الأحشاء أو إجراء عملية جراحية عليها.

١٤ - أخذ عينات «خزعات» من الكبد أو غيره
من الأعضاء ما لم تكن مصحوبة بإعطاء محاليل.

١٥ - منظار المعدة، إذا لم يصاحبه إدخال
سوائيل «محاليل أو مواد أخرى».

١٦ - دخول أي أداة أو مواد أخرى إلى
النخاع الشوكي.

١٧ - القي، غير المتعمد بخلاف المتعمد
«الاستقاء».

وينبغي على الطبيب المسلم نصح المريض
بتأجيل ما لا يضر تأجيله إلى ما بعد الإفطار من
صور المعالجات المذكورة فيما سبق. ■

سؤال وجواب حول خير كتاب



- ما أكثر كلمة ذكرت في القرآن الكريم؟
- لفظ الجلالة (الله) وقد ذكر (٢٦٩٧) مرة.
- ما السور المسماة بأسماء وصفات الملائكة؟
- سور: الصافات، المعارج، النازعات.
- ما السور المسماة بأسماء صفات القرآن الكريم؟
- سورة الفرقان، سورة فصلت.
- ما السور المسماة بأسماء الأشياء؟
- سور: المائدة، الحديد، القلم، الماعون، المسد.
- ما السور المسماة بأسماء أو صفات الرسل والأنبياء؟
- سور: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، محمد، نوح، المزمل، المدثر.
- ما السور المسماة بأسماء يوم القيامة وأهوالها؟
- سور: الدخان، الواقعة، الحشر، التغابن، الحاقة، القيامة، النبا، التكاوير، الانفطار، الانشقاق، الغاشية، الزلزلة، القارعة.
- ما السور المسماة بأسماء الأزمنة؟
- سور: الحج والجمعة والفجر والليل والضحى والقدر والعصر والفلق.
- ما السور المسماة بأسماء الحيوانات أو الطيور؟
- سور: البقرة والأنعام والنحل والنمل.

والعنكبوت والعاديات - وهي الخيل - والفيل.

- كم مرة ورد ذكر الإيمان بجميع مشتقاته في القرآن الكريم؟
- ٨١١ مرة.
- ما السورة الكريمة التي نزلت على رسول الله ﷺ في حجة الوداع أوسط أيام العشر؟
- سورة النصر ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ (النصر).
- ما سبب جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق؟
- استشهاد معظم الحفاظ في معركة اليمامة.

شحات بدوي محمود. سوهاج. مصر

هنيئاً لهم

- أولئك الذين يعيشون حياتهم في سعادة وسلام..
- أولئك الذين كفوا أيديهم عن حقوق الآخرين..
- وكفوا السننهم عن أعراض الآخرين..
- شغلتهم عيوبهم عن عيوب غيرهم..
- وانسهم ذكر ربهم عن ذكر ما سواه.
- وصدق القائل:
- إذا شئت أن تحيا سليماً من الردي
- ودينك موفور وعرضك صيّن
- لسانك لا تذكر به عورة امرئ
- فكلك عورات وللناس السن
- وعينك إن أبدت إليك مساوئاً
- فصنّها وقل يا عين للناس أعين
- هدى المرادس. أبها

امرأة تعظ عمر

كان عمر بن الخطاب يسير يوماً وبرفته الملقى بن الجارود، فلقينته امرأة من قريش، فقالت له: «يا عمر» كنا نعرفك عميراً ثم صرت عمر ثم صرت أمير المؤمنين، فأتق الله يابن الخطاب، وانظر في أمور الناس، فإنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الفتور» فبكى عمر فقال لها الملقى: إيه يا أمة الله! أبكيت أمير المؤمنين. فقال عمر: «دعها يا بن الجارود. أتدري من هذه؟ هذه خولة بنت حكيم، التي سمع الله قولها في عليائه، فعمر أخرى أن يسمع قولها ويقتدي به.»

من كتاب: طرائف عربية وغريبة لحنك ضاهر
اختيار: طيبة أسعد الهندي

أصول الخطايا ثلاثة

الكبر: وهو الذي أصر إبليس إلى ما أصره الحرس: وهو الذي أخرج آدم من الجنة.
الحسد: وهو الذي جر قابيل إلى قتل أخيه.
فمن وقى شر هذه الثلاثة فقد وقى الشر، فالكفر من الكبر، والمعاصي من الحرس، والبغي والظلم من الحسد.

من كتاب الفوائد لابن القيم

اختيار: علي محمد معتق. أبها. الواديين

إجابة العدد الماضي

من هو:

طارق بن زياد



إعداد

سعيد الأشبحي

asbahiat@hotmail.com

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه.

آداب.. وثمار

- من آداب تلاوة القرآن:
- التطهر واستقبال القبلة.
- الاستعاذة.
- البسملة إن كانت القراءة من أول السورة.
- التدبر والتأمل فيما يقرأ.
- ومن ثمار قراءة القرآن الكريم:
- عبادة يتقرب بها العبد إلى ربه.
- بكل حرف عشر حسنات.
- تهنيب للأخلاق وتزكية للنفوس وتطهير للجوارح

علي ناصر القحطاني

إسكان القوات البحرية. الرياض

من الأمثال العربية

- أول الغيث قطرة.
- ما كل بارقة تجود بمائها.
- ما حك جلدك مثل ظفرك.
- لا تؤخر عمل اليوم إلى الغد.
- كل أت قريب.
- أفة المروءة خلف الوعد.
- خير الكلام ما قل ودل.
- الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك.

كمال محمد العدوي. الكويت



فلتفخري يا أمة الإسلام

قال تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ كِتَابٍ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (ال عمران).
وقد صدق الله العظيم.



سلوا عنا ديار الشام
رياضها والعراق وسوادها، سلوا مصر
وأديها، سلوا الجزيرة وفيافيها، سلوا الدنيا
من فيها، سلوا عنا كل حي في الأرض وكل حي
حت السماء ستجدون عندهم خيراً من بطولاتنا
مأثرنا ومفاخرنا وعلومنا وفنوننا، نحن
لمسلمين: منا أبو بكر وعمر وصلاح الدين
الفاطحي، منا الرشيد وطارق والفاقي وخالد، منا
ليخاري ومسلم وابن تيمية وأحمد، منا ابن
قلدون وابن رشد والخليل بن أحمد، منا أبو
صيان وأبو تمام، منا مئة ألف عظيم وعظيم، نحن
لمسلمين: هل روى رياض المجد إلا دماؤنا؟ هل
إنت جنان البطولة إلا أجساد شهدائنا؟ هل
عرفت الدنيا أنبل منا أو أكرم أو أرفأ أو أرحم
و أجل أو أعلم؟ نحن حملنا منار الهدى
إلى الأرض تنن في ليل التيه والجهالة. نحن نصبنا
سوازين العدل يوم رفعت كل أمة عصا الظلم
الطغيان، نحن بنينا للعلم، وأعلنا المساواة بين
الناس شعاراً، وطبقناه سلوكاً، نحن أحيينا
القلوب بالإيمان، والعقول بالعلم والحسنة
الحضارة.

نحن المسلمين. قوتنا بإيماننا وعزتنا
بإسلامنا، وثقتنا برينا. قانوننا قرآننا وإماننا

بنينا وجهادنا سبيلنا.
ملكنا فعدلتنا، وبنينا
فأعلينا وقتحنا فأوغلنا
وكنا الأقوياء، المتصفين.
سننا في الحروب
شرائع الرأفة وشرعنا في
السلم شرائع العدل فكنا
خير الحاكمين وسادة
الفاحين. نحن المسلمون:
هل تحققت المثل

البشرية العليا إلا فينا؟ هل عرف الكون
مجتمعاً بشرياً قام على الأخلاق والصدق
والإيثار إلا مجتمعنا؟ هل اتفق واقع الحياة
وأحلام الفلاسفة وأمال المصلحين إلا في
صدر الإسلام؟ يوم كان الجريح المسلم يوجد
بروحه في المعركة يشتهي شربة ماء، فإذا أخذ
الكأس رأى جريحاً آخر فأثره على نفسه
ومات عطشاً؟!
يوم كانت المرأة المسلمة يموت زوجها
وأخوها وأبوها فإذا أخبرت بهم سألت: ما
فعل رسول الله؟ فإذا قيل لها هو بخير، قالت:
كل مصيبة بعده هيئة!

يوم كان الواحد منا يحب لأخيه ما يحب
لنفسه ويؤثره على نفسه ولو كان به خصاصة.
نحن المسلمون: من ذا الذي يعد معاركنا
المظفرة؟ من ذا الذي يحصي متأثرنا في العلم،
من ذا الذي يستقرئ تابغينا وأبطالنا إلا الذي
يعد نجوم السماء ويحصى حصى البطحاء؟
لسنا أمة كالأمم تربط بينها اللغة فحسب،
ولسنا شعباً كالشعوب يؤلف بينه الدم وكفى.
نحن ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ .. نحن
أمة الإسلام. ■

أحمد محمد محمود. السعودية الجيبيل الصناعية

فقلت: تزوجت أجمل النساء، ووزقت
بالأولاد، وسكنت أبهى القصور، وزينتها
بالحدائق، وأقمت عليها الخدم، لا أعرف المرض
ولا المرض يعرفني..

فقال لي: وما حالك اليوم؟

فقلت له: أستمتع بهذا كله.

فقال: وماذا تريد إذن؟

فقلت: أريد السعادة؟

فدرفت عيناه، ثم قرأ قوله سبحانه: ﴿ فَإِنَّمَا
يَأْتِيكُمْ مَنِّي هُدًى فَمَن آتَع هُدَايَ فَلَا يَضِلْ وَلَا
يَشْقَى ﴾ (١٢٢) ﴿ (طه).

فقلت: هذه التي أريد..؟

ثم استرسل ينشج في مكانه فقرأ قوله
تعالى: ﴿ وَمِن أَعْرَاضٍ عَن ذِكْرِي فَإِن لَّهُ مَعِيشَةً
حَنُكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (١٢٣) ﴿ (طه).

فصرخت قائلاً: منها قررت.. منها
قررت. ■

فيصل بن سعود الحليبي. الأحساء

هذه التي أريد!

جئته شيخاً كبيراً قد ألقى الله عليه حلال
المهابة، وزينه بالعلم، وأحاطه الناس بحببة
وإجلال.

لا أدري كيف ارتميت بين يديه! زادت
خفقات قلبي، بدأت أنفاسي تتسابق.. لم يفاجأ
.. لم يتردد أن يسألني:

ما شأنك؟

قلت له: جئتك باحثاً عن السعادة.

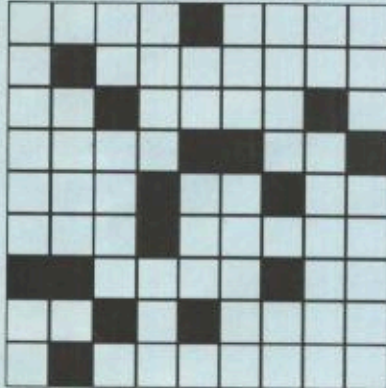
قال: وما صنعت لها؟

قلت: تعلمت العلم، وارتقيت به أعلى
المناصب والدرجات، وخضت غمار التجارة،
ففتحت علي بالأموال، فجمعتها وأنفقتها فيما
استلذ وأشتهي، وتنقلت في البلدان، فرأيت
الحضارات العظيمة والصور الجميلة، والمناظر
الخلابة.

فقاطعتني بقوله: ثم ماذا بعد ..؟

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



أفقياً:

- ١ - أكثر الأسماء انتشاراً في العالم الإسلامي - عكس «ثقل».
- ٢ - أحرف متشابهة.
- ٣ - المنحسر شعر رأسه - شدة البخل مع الحرص.
- ٤ - أداة نصب - من يؤم الناس في الصلاة.
- ٥ - متشابهان - مالك وسيد ومررب - أعظم شيء نهى الله تعالى عنه.
- ٦ - يخالط (مبعثرة) - منحة بلا عوض.
- ٧ - صديق مختص - المنسوب إلى «تركيا».
- ٧ - «مريض» معكوسة - بداية سورة الزخرف.
- ٩ - اللقب الذي اشتهر به «عمر بن الخطاب».

رأسياً:

- ١ - جمع «منحة» - حيوان ذكر عنه الرسول ﷺ أن الخير معقود في نواصيها إلى يوم القيامة «معكوسة».
- ٢ - نصف «حنان» - اللقب الذي اشتهر به إبراهيم عليه السلام.
- ٣ - كثير المن - نبات عطري (معكوسة)
- ٤ - تمنع (مبعثرة).
- ٥ - أداة نصب (معكوسة) - نقيض «عاق».
- ٦ - «ذليل» مبعثرة - عثر.
- ٧ - مفرد «فنون» - حطام مبعثرة.
- ٨ - ما ينبث على الشفة العليا.
- ٩ - حدث مهم وقع في السنة الثامنة للهجرة - اسم موصول. ■

إعداد: سعود محمد النداف. الرياض

منذ عام ١٩٧٩ م

معاً ضد الفقر

و ضد المرض

وللتحفرن من المعروف

شيئاً ولو كان يسيراً



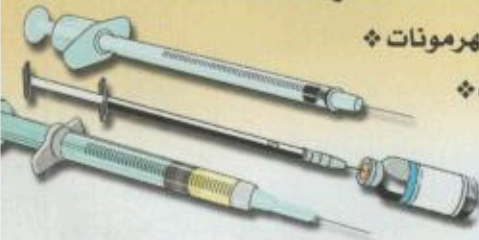
٦٠٠٠ مريض معسر سنوياً يرعاها الصندوق داخل الكويت

أنواع المساعدات الطبية التي يوفرها الصندوق

- ❖ كفالة أسر المرضى ❖ تكلفة غسيل الكلي ❖ دعم الأجهزة الطبية ❖ أجهزة تنفس ❖ سماعات ❖ عكازات ❖ عدسات ❖ نظارات ❖ كراسي خاصة للمعاقين (الشلل الرباعي والشلل الدماغي) ❖ تكلفة حقن الهرمونات ❖ التبرع للكراسي ❖ المتحركة ❖ تكلفة علاج داء الكبد ❖ تكلفة التحاليل الطبية ❖ أشعات ❖ قسطرة للقلب ❖ تفتيت حصي ❖ تكلفة حالات السفر للخارج

ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3

الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدي بيت التمويل الكويتي



جمعية النجاة الخيرية

٩٢١٥٦٠٩ خدمة
٩٢٥٣٢٧٨ المتبرعين

صندوق إعانة المرضى

أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩ م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

